جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

# تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة-الشهيد حمه لخضر-الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (L.M.D) في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

اعداد الطالبة: راضية زعبي

إشراف الدكتور: فوزي لوحيدي

لجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| لزهر ضيف | أستاذ محاضر "ب" | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | رئيسا |
| بلال بوترعه | أستاذ محاضر "ب" | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | مشرفا |
| فوزي لوحيدي | أستاذ محاضر "ب" | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | مناقشا |

السنة الجامعية: 2016/2015م

# شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة على اشرف المرسلين رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين معلو البشرية وهاديها الى طريق المستقيم، اول شكري لله سبحانه وتعالى على تيسيره للسبل فله الحمد والشكر في كل وقت وحين

اولا اتقدم بجزيل الشكر والتقدير عرفانا لدعمه ومساندته وتشجيعه لي، فخالص الشكر وعظيم امتناني لأستاذي المشرف "فوزي لوحيدي" على إشرافه المتميز و سعة صدره وصبره معي ما قدمه لي من توجيهات ونصائح.

ثم اتقدم بالشكر الي الدكتور بلال بوترعة و الدكتور لزهر خيفه و كل أساتذة قسم علم الاجتماع في تقديم يد العون لي ،دون أن ننسى أساتذة قسم علم الاجتماع و قسم العلوم الانسانية لدعمه لي أثناء توزيع الاستمارة.

.

راضية

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة لمعرفة واقع الاتصال الاجتماعي في الوسط الاجتماعي الطلابي بجامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، حيث طبقت الدراسة على عينة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للموسم الجامعي 2015–2016 حيث أن الـ 20140 طالب وطالبة في هده الجامعة موزعين على كليات، فنجد 976 من الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في مستوى ماستر (1) و(2) مقسمين على 09 تخصصات في العلوم الاجتماعية و03 في العلوم الإنسانية وكان حجم العينة دراستنا 95 طالب وطالبة.

وقد حددنا نسبة 10% وكان نوع عينتنا عينة الطبقية التي وجدناها ملائمة لطبيعة الموضوع المدروس، معتمدين في ذلك على متغيرات الدراسة والمتمثلة في: النوع الاجتماعي (الجنس) التخصص العلمي، المنطقة الجغرافية، المظهر الخارجي، التخصص العلمي واستخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر شيوعا في الدراسات السوسيولوجية والدي يهتم بوصف وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ويحتوي هدا المنهج على عدة أدوات وتقنيات البحث من أهمها الملاحظة بأنواعها، المقابلة والاستمارة وقد اخترنا هده الأخيرة لأنها الوسيلة الملائمة لدراستنا.

وتم تحقق من نتائج الفرض العام من خلال نتائج الفرضية جزئية والمتمثلة في:

- إن تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.
- إن تمثلات الهوية الاجتماعية للسن لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.
- إن تمثلات الهوية الاجتماعية للمنطقة الجغرافية لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.
- إن تمثلات الهوية الاجتماعية المظهر الخارجي لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.
- إن تمثلات الهوية الاجتماعية تخصص العلمي لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.

**Summary**

This study aims to study Representations and perceptions of social identity and its relationship with the social contact between the university students and find out the reality of social communication in the student social center at the University of martyr meat Lakhdar-valley, where the study was applied to a sample of the Faculty of Social Sciences and Humanities of the season, the university 2015-2016 whereas the 20140 students in this topic university distributors to colleges, we find 976 students in the Faculty of social Sciences and Humanities in the level of Master (1) and (2) are divided on the 09 disciplines in the social sciences and 03 in the humanities The sample size of our study of 95 male and female students.

We have identified 10% and it was our sample stratified sample we found appropriate for the nature of the subject studied type, relying on variables of the study and of: gender (sex) scientific specialization, geographical area, Physical Appearance, scientific specialization, we used in our study descriptive approach, a method the most common in sociological studies and my father cares as data collection, analysis and interpretation, Hedda curriculum contains several tools and research techniques of the most important observation of all kinds, and the corresponding form we have chosen this topic because it is the last appropriate to study the means.

It was verify the results of the imposition by the results of partial hypothesis of:

- The representations social identity of the sex-related social contact between students.
- The representations and social identity of the age-related social contact between students.
- The representations social identity geographical area related to social contact between students.
- The representations social identity Exterior related social contact between students.
- The social identity representations of scientific specialization related to social contact between students.

## فهرس المحتويات


| العنوان | الرقم |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | |
| ملخص الدراسة باللغة الانجليزية | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الأشكال | |
| مقدمة | أ-ج |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة** | |
| تمهيد | 6 |
| 1- إشكالية الدراسة | 7 |
| 2- فرضيات الدراسة | 8 |
| 3- أهمية الدراسة | 9 |
| 4- أهداف الدراسة | 9 |
| 5- أسباب اختيار الموضوع | 9 |
| 6- تحديد مفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة | 10 |
| 7- الدراسة السابقة | 14 |
| **الفصل الثاني: مفهوم تمثلات الاجتماعية** | |
| تمهيد | 17 |
| 1- لمحة تاريخية لمفهوم تمثلات الاجتماعية | 18 |

| | |
|---|---|
| 2- مفهوم لتمثلات الاجتماعية | 19 |
| 3- مكونات تمثلات الاجتماعية | 21 |
| 4- أشكال تمثلات الاجتماعية | 24 |
| 5- وظائف تمثلات الاجتماعية | 25 |
| 6- النظرية التفاعلية الرمزية وتمثلات الاجتماعية | 27 |
| خلاصة الفصل | 29 |
| **الفصل الثالث: الهوية الاجتماعية** | |
| تمهيد | 31 |
| 1- لمحة تاريخية لمفهوم "الهوية" | 32 |
| 2- مفهوم الهوية | 33 |
| 3- أنواع الهويات | 38 |
| 4- مقومات الهوية | 44 |
| 5- وظائف الهوية | 45 |
| 6- عناصر الهوية | 45 |
| 7- نظرية التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية | 47 |
| خلاصة الفصل | 48 |
| **الفصل الرابع: الاتصال الاجتماعي** | |
| تمهيد | 50 |
| 1- لمحة تاريخية عن الاتصال الاجتماعي | 51 |
| 2- تحديد المفهوم للاتصال الاجتماعي | 51 |

| | |
|---|---|
| 3- عناصر الاتصال الاجتماعي | 52 |
| 4- وظائف الاتصال الاجتماعي | 54 |
| 5- عمليات الاتصال الاجتماعي | 56 |
| 6- أهداف الاتصال الاجتماعي | 57 |
| 7- خصائص الاتصال الاجتماعي | 58 |
| 8- المرجعية الاجتماعية للاتصال الاجتماعي | 58 |
| 9- النظرية المفسرة للاتصال الاجتماعي | 59 |
| خلاصة الفصل | 61 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة** | |
| تمهيد | 64 |
| 1- منهج الدراسة | 65 |
| 2- أدوات جمع البيانات | 65 |
| 3- أساليب تحليل البيانات | 69 |
| 4- حدود الدراسة | 69 |
| 5- عينة الدراسة | 74 |
| **الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| تمهيد | 82 |
| 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى | 83 |
| 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية | 90 |
| 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة | 94 |
| 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة | 100 |

| | |
|---|---|
| 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة | 104 |
| 6- **تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة** | 107 |
| خلاصة الدراسة | 110 |
| قائمة المصادر والمراجع | 112 |
| الملاحق | |

# فهرس الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح مفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة | 10 |
| 02 | يوضح توزع طلبة كلية العلوم الاجتماعية على تخصصات بالكلية، مع تحديد نسب مجتمع البحث من كل تخصص. | 72 |
| 03 | يمثل حجم توزيع النسبة والنسب المئوية في تخصص علوم الإنسانية. | 73 |
| 04 | يبين نسبة الذكور والإناث في العينة حسب متغير النوع الاجتماعي. | 74 |
| 05 | يمثل توزيع عينة البحث حسب السن. | 75 |
| 06 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث على المنطقة الجغرافية. | 76 |
| 07 | يمثل توزيع عينة الدراسة على ولايات الوطن. | 77 |
| 08 | يمثل توزيع عينة البحث على مكان الإقامة أثناء الدراسة. | 78 |
| 09 | يمثل توزيع أفراد العينة على المستوى العلمي. | 79 |
| 10 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث" ذكور" على الفرضية الأولى. | 83 |
| 11 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث لجنس "الإناث" على الفرضية الأولى | 86 |
| 12 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الثانية. | 90 |
| 13 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الثالثة | 94 |
| 14 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الرابعة. | 100 |
| 15 | يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الخامسة | 104 |

# فهرس الأشكال


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل عملية بناء الهوية الذاتية وقدرتها على التواصل الإجتماع | 41 |
| 02 | يوضح العلاقة بين تمثلات الهوية بأبعادها والعمليات الاتصال الاجتماعي. | 68 |
| 03 | يمثل نسب المئوية بين جنسين | 74 |
| 04 | يمثل أفراد العينة البحث حسب السن. | 75 |
| 05 | يمثل أفراد العينة على المقاطعات الإدارية بالولاية. | 76 |
| 06 | يوضح توزيع العينة على الولاية الأصلية. | 78 |
| 07 | يوضح توزيع أفراد العينة على الإقامة أثناء الدراسة. | 79 |
| 08 | يمثل توزيع أفراد العينة على أقسام الكلية | 79 |

**مقدمة:**

إن الإهتمام بدراسة تمثلات الهوية الاجتماعية والاتصال الاجتماعي من مواضيع رئيسية في فهم الظاهرة الاجتماعية وتحليلها سوسيولوجيا كانت من أقدم المواضيع في عملية بناء العلاقات الاجتماعية وازدادت تخصصا ودقة عندما أنتهج علم الاجتماع المنهج العلمي في دراسة وتحليل الظاهرة الاجتماعية، حيث كانت تدرس بعض المفاهيم كتمثلات في جانبه النفسي والنفس– اجتماعي، غير أن الباحث السوسيولوجي لا يستغني في عملية فهم الظاهرة الاجتماعية عن باقي فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية، بغية تحقيق هدف واحد هو الوصول إلى حقيقة الظاهرة وإمكانية فهمها وتفسيرها.

فالكائن الاجتماعي تركيبته بين الفردانية واجتماعية، ولا يمكن أن يفصل وجوده على هذين الجانبين، فمنذ ولادته يكون في بيئة اجتماعية هي النواة الأساسية للبناء الاجتماعي وهي الأسرة، يتشرب منها قيمها، معارفها وخبراتها ويكون تمثلا خاصا حول المحيط الذي يوجد فيه، وفي كل مرحلة من مراحل حياته العمرية والاجتماعية، تتوسع معارفه ومداركه وحسه الاجتماعي، وتزيد خبراته ، وتزيد خبراته و تمثلات الذي هو جزء منها.

يرى الكثير من العلماء أن "تمثلات" يغلب عليها الطابع السيكولوجي، إلا أن لها تداخل كبير وعميق في الحياة الاجتماعية، حيث نتفاعل مع بعضنا البعض انطلاقا مما نحمله من تمثلات تحتم علينا سلوكيات ونظام خاص يفرض على كل وحدة اجتماعية، وهذا ما أشار إليه "**ابن خلدون**" في **مقدمته** على أن ضعف مقدرة الفرد الواحد من تحقيق وتلبية حاجاته لوحده، لهذ فإن اجتماع قدرات الآخرين بغية تحقيق وجود الفرد واستمراره.

ويرى **إميل دوركايم (E.Durkheim)** أنه لا وجود للفرد إلا في وجود الجماعة التي تحقق البقاء والاستمرارية، هذا ولا يكون ذلك إلا من خلال تفاعله الاجتماعي عبر ما أكتسبه من محيطه من خبرات خزنها لتصبح مجموعة من تمثلات يستعين بها عند موقف معين، وهذه تمثلات تغذي هوية الفرد بنمط خاص من التفاعلات والرموز والمعاني والدلالات تكسب الهوية نوعا خاصا من تفكير وتصرف والحكم إزاء الأشياء المحيطة بعالمه الاجتماعي سواء كانت مواقف شعورية، رمزية من اللغة، الرائحة، اللون، الذوق...، ومادية

المتمثلة في الاختراعات، فقربت وسهلت عملية الاتصال الاجتماعي وأصبحت علاقاته أكثر تعقيدا بتداخل ظروف اجتماعية تحتم على الأفراد أن ينظموا مكتسباتهم ويسهلوا عملية تفاعلهم الاجتماعي من خلال مشاركتهم في تكوين هذا "**التمثل**" الذي سيصبح فيما بعد نظاما يضبط العلاقات الاجتماعية ويكون كأداة ضبط، ومرجعية لكل عضو في هذه الجماعة.

وعليه فأساس بناء التمثل الاجتماعي هو وجود الجماعة اتفقت على العيش معا، وبالتالي تحتاج إلى أن يكون لها نظاما يضبط حياتها الاجتماعية ويحافظ على وحدتها ويعمل على استمرارها، فالحضارات القديمة سجلت في الإرث الإنساني من خلال الحس المشترك لأفراد الجماعة الواحدة وإيمانها بفكرة الفرد للجماعة والجماعة للفرد من خلال الممارسة التفاعلية النشطة لعمليات الاتصال الاجتماعي، وإتباع نمط اجتماعي موحد في الأهداف والغايات.

وبما أننا اخترنا في دراستنا الوسط الطلابي في الحرم الجامعي من أجل دراسة وفهم تمثلات الاجتماعية في بيئة خاصة ومتميزة، بالإضافة لمعرفة نمط ونوع تمثلات التي يحملها هؤلاء والتي تعبر عن هوياتهم الاجتماعية التي يحملونها ومدى علاقتها باتصالهم الاجتماعي، ونأمل الوصول إلى نتيجة عامة تعبر وبصدق عن طبيعة تمثلات الهوية الاجتماعية لعينة من المجتمع العام بالمنطقة لها خصائصها الجغرافية والاجتماعية تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى، ولهذا ارتأينا أن تكون خطة دراستنا على النحو التالي:

- **في الفصل الأول:** يتضمن الإطار المنهجي وجاء فيه عرض الإشكالية وتساؤلها الرئيسي والفرعي، بالإضافة لصياغة فروض الدراسة المؤقتة حتى يتم تحقق منها ميدانيا، ثم عرضنا أهمية الدراسة، والهدف منها، والأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع، مع تحديد مفاهيم الدراسة لتسهيل عملية فهم وتحديد الموضوع على قدر الإمكان، مع حدود الدراسة من خلال ضبط تلك مصطلحات التي يحملها موضوع الدراسة معتمدين في ذلك على الارث النظري العلمي لعلماء السوسيولوجيا.
- **وفي الفصل الثاني:** سنعرض فيه مفهوم تمثلات الاجتماعية معتمدين في ذلك على أهم العلماء الذين اهتموا بهذا الموضوع، بعد عرض لمحة تاريخية حول دراسة الموضوع ثم

تحديد تمثلات الاجتماعية لغويا واصطلاحيا، أشكاله ووظائفه، ومكوناته نظرية تفاعلية الرمزية وتمثلات الاجتماعية، ثم الخلاصة.

- **أما في الفصل الثالث:** عرضنا فيه لمحة تاريخية لمفهوم الهوية لغويا واصطلاحيا وتعريفات بعض علماء الاجتماع، المفاهيم المرتبطة بمفهوم الهوية، أنواع الهوية، وظائف الهوية، عناصرها، مصادر تكونها، نظرية الهوية الاجتماعية، خلاصة.
- **وفي الفصل الرابع:** عرضنا فيه لمحة تاريخية عن الاتصال الاجتماعي، تعريفاته اللغوية والاصطلاحية، عناصر العملية الاتصالية، وعمليات الاتصال الاجتماعي، ووظائف الاتصال الاجتماعي، أهدافه، وخصائص الاتصال الاجتماعي، ونظرية الاتصال الاجتماعي.
- **وفي الفصل الخامس:** تطرقنا لضوابط الدراسة الميدانية التي احتوت على المنهج المستخدم في الدراسة، الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة، التعريف بالأداة المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالموضوع، مع عرض ملخص حول تحكيم الاستمارة، بالإضافة لمجالات الدراسة: الجغرافية، والبشرية وخصائص العينة المدروسة.
- **وفي الفصل السادس:** تم عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة وتأويل نتائجها مع مناقشة الفرض العام للإشكالية، وخلاصة الدراسة مع اقتراح بعض توصيات لدراسة.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# الإطار المنهجي لدراسة

**تمهيد**

**1- إشكالية الدراسة**

**2- فرضيات الدراسة**

**3- أهمية الدراسة**

**4- أهداف الدراسة**

**5- أسباب اختيار الموضوع**

**6- تحديد مفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة**

**7- الدراسة السابقة**

**تمهيد:**

سنحاول من خلال دراسة موضوع: "تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة الجامعين" في المدخل المنهجي إلى عرض: إشكالية وتساؤلها الرئيسي والذي يتفرع منه تساؤلات فرعية تسعى من خلالها بناء فرضيات اجتماعية نعمل من خلال الدراسة الميدانية إلى رصدها إحصائيا بالمنهج العلمي إلى تحويلها إلى فرضيات ذات دلالة إحصائية تعبر عن واقع الظاهرة المدروسة والمؤسسة على هيكل معرفي تراثي وإجرائي من خلال تحديد مفاهيم الدراسة.

## 1- الإشكالية الدراسة:

إن أساس بناء أي مجتمع يكمن في طبيعة العلاقات القائمة بين أفراده وممارستهم للفعل الاتصالي والذي يعود في الأساس إلى ما يحمله الأفراد من تمثلات اكتسبوها من وسطهم الاجتماعي وتنشئهم الاجتماعية الأولى، والتي تشكلت في أذهانهم ويتصرفون من خلالها كلما تعرضوا لموافق اجتماعية معينة، يختبرون من خلالها قدراتهم على التفاعل وتحقيق الوجود الاجتماعي ضمن أشكال مختلفة من هويات أخرى تحمل هي الأخرى تمثلات خاصة وعامة تتقارب بعضها وتتصادم مع البعض الآخر، بحيث لوا ستعرضنا التراث العلمي لهذا الركب(التمثلات) نجد أن الباحثة جودليت دنيس(D.jodlet) تعرف تمثلات هي شكل من أشكال المعرفة المنتجة اجتماعيا ومقتسمة، تستهدف غاية عملية، تسعى لبناء واقع مشترك لمجموعة اجتماعية معينة....[1]، وهي تلعب دورا مهما وأساسيا في ديناميكية العلاقات الاجتماعية، وممارسة إجتماعية الأفراد ويساعد على فهم واقعهم وادراكه والتأقلم مع متغيراته....[2]، وهذا لب الاتصال الاجتماعي الذي يتنوع فيه بين التقارب والاختلاف الهويات الفردية والسعي لبناء هوية اجتماعية تسعى لتوحيد تمثلات الفردية .ضمن منظومة قيمية وأخلاقية تحقق تقدير الذات الفردية والكيان الاجتماعي في نفس الوقت من خلال عملية الاتصال الاجتماعي مراعية في ذلك طبيعة الوسط الاجتماعي وخصوصية رصد تمثلات الهوية الاجتماعي في الوسط الجامعي مع فئة اجتماعية ذات خصائص معينة والتي من ضمن نمط تمثلات التي تعملها والتي بدورها ستؤثر على طبيعة العلاقة الاتصالية القائمة داخل هذا النسق الفرعي (الجامعة) من النسق العام، وعليه طرحنا لتساؤل الرئيسي للدارسة:

**- هل تمثلات الهوية الاجتماعية لها علاقة بالاتصال الاجتماعي لطلبة الجامعين؟**

---

[1]- D. Jodelet ،**Représentation sociales;**Un dominant et expension.www.socio.com

[2]- مولاي مراد الحاج، **العمال الصناعيين في الجزائر**:"**ممارسات التمثلات**"، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية، بمنطقة طرارة، دكتوراه منشورة، جامعة وهران، 2005-2006.

واندرجت تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

– هل تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس لها علاقة بالاتصال الاجتماعي لطلبة الجامعين؟

– هل تمثلات الهوية الاجتماعية لسن لها علاقة بالاتصال الاجتماعي لطلبة الجامعين؟

– هل تمثلات الهوية الاجتماعية للموقع الجغرافي له علاقة بالاتصال الاجتماعي لطلبة الجامعين؟

– هل تمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي له علاقة بالاتصال الاجتماعي لطلبة الجامعين؟

– هل تمثلات الهوية الاجتماعية لتخصص العلمي له علاقة بالاتصال الغجتماعي لطلبة الجامعين؟

**2– فرضيات الدراسة:**

وعليه نفترض أن تكون فرضيات الدراسة على هذا النحو:

– نتوقع أن تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين.

– نتوقع أن تمثلات الهوية الاجتماعية لسن لها علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة الجامعين.

– نتوقع أن تمثلات الهوية الاجتماعية للموقع الجغرافي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلب الجامعيين.

– نتوقع أن تمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين.

– نتوقع أن تمثلات الهوية الاجتماعية لتخصص العلمي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين.

**3- أهمية الدراسة:**

- إيجاد الدلالات الخاصة بتمثلات التي يحملها الفرد الاجتماعي وربطها ببنائه لهوية الفردية والاجتماعية في الوسط الجامعي.

- إعادة المساءلة حول الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي التي تأسست نتيجة ما يحمله الفرد من تمثلات عن ذاته وعن الآخرين وبالتالي إمكانية رصد طبيعة الاتصال أو التفاعل الاجتماعي في الوسط الجامعي.

**4- أهداف الدراسة:**

- الرصد الميداني لمفهوم تمثلات عن الطلبة وإبرازها من خلال هويتهم الاجتماعية في سلوكياتهم وتصرفاتهم أثناء العملية التفاعلية في الجامعة-الواقع الاتصالي.

- إبراز العلاقة القائمة ين ما يحله الطلبة من تمثلات لهوياتهم ومسار اتصالهم الاجتماعي في الحرم الجامعي.

**5- أسباب إختيار الموضوع:**

من خلال المرحلة الدراسية تعرضنا كطلبة لعدة مواقف عرقلت مسار الاتصال الاجتماعي في هذا الوسط وميلاد نزاعات أدت إلى المساس بهويات بعضنا البعض من خلال انجاز البحوث العلمية والمذكرات، وفي انجاز مشاريع ترفيهية لتواصل مما يؤدي بها إلى الإلغاء ونشوب مشاكل تجاوزت أسوار الحرم الجامعي إلى المجتمع الخارجي.

- الرغبة الذاتية في دراسة الاتصال الاجتماعي في الوسط المجتمع الجامعي ميدانيا ومحاولة فهم بعض الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة الجامعين، على سبيل المثال لا للحصر بعض السلوكات الاتصالية التي تعبر عن شكل العام لطبيعة التفاعل بين الطلبة، في شقيه الإجابي والسلبي.

- أما عن أسباب الموضوعية لدراسة هذا الموضوع فهي محاولة رصد واقع الاتصال الاجتماعي أثناء فترة دراستنا بالجامعة، معتمدين في ذلك على الدراسات السوسيولوجية والعمل على فهم أساسيات التي يقوم عليها الاتصال الاجتماعي في الوسط الطلابي وفي جامعة فتية النشئة في كلياتها وتخصصاتها.

**6- تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة:**

لكل بحث أو دراسة علمية مفاهيمها، وقد عرفت على أنها: "رموز تعكس مضمون فكر أو سلوك أو موقف الأفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم أو أنها تجريدات لأحداث واقعية"[1] ووظيفة المفهوم توجيه الباحث لمعرفة العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة وعليه حاولنا ان نلخص مفاهيم دراستنا هذه في الجدول التالي:

**الجدول رقم (01): يوضح مفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة**

| المفاهيم النظرية | المفاهيم الإجرائية |
|---|---|
| 1- تمثلات عبر عنها "إميل دوركايم "E.Durkheim" أنها أسلوب من الأساليب التفكير والشعور والسلوك، التي تبدو في تصرف الفرد، كما إنها تبرز وجها من أوجه سيطرة الجماعة على الأفراد | - تمثلات ما هي إلا مجموعة من المكتسبات المعرفية والسلوكية تحصل عليها الفاعلون من محيطهم الاجتماعي وأصبحت توجه سلوكاتهم وتحدد مواقعهم اتجاه المواضيع التي يواجهونها أثناء مرحلة الزمنية الدراسية. |
| 2- الهوية الاجتماعية يرى ريجرز جنكر "R.Gienkz" أن الهوية الاجتماعية هي تمثلنا حول من نحن ومن هم، وتأتي إثر عمليات تفاعل الاتصالي الإنساني، ويمكن تصور مجتمع بدون هوية اجتماعية، وتنشأ منذ أن يبدأ الفرد يأخذ مكانته وموقعه الاجتماعي.[2] | - هي الصورة التي يمكن ملاحظتها عل الفرد(الطالب) في الحرم الجامعي ومرافقة (المكتبة، القاعات الدراسية، النقل، الإقامة....) والمتمثلة في السلوكات. |
| 3- الاتصال الاجتماعي عرفه جورج لندبرج (geLundber.G) يتطلب التفاعل الإنساني | - الاتصال هو عملية تفاعل الطلبة وجها لوجه أومن خلال وسائل الاتصال الحديثة |

[1]- محمد أحمد بيومي، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 244.

[2]- هرلميس وهولبورن، **سوشيولوجيا الثقافة والهوية**، تر: حاتم حميد محسن، دار بون، ط1، 2010، ص92-94.

| | |
|---|---|
| توفر مجموعة من الرموز لكي تكون رسالة اتصالية[1]، التي هي الرابط بين أعضاء الجماعة بحيث تتولد عن هذه الرموز علاقات تفاعلية تشكل شبكة من اتصالات لها دلائلها. | في أطر النقاش والحوادث التي يهتمون بها في مجالات عدة: الدراسة، أمور عامة والتي يمكن ملاحظتها في الحرم الجامعي ومرافقة. |
| 4- **الجنس:** مفهوم فيزيولوجي لكن استخدامه في الدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية تحول إلى مفهوم النوع الاجتماعي (Gender) في اللغة الإنجليزية فهو معطى وتصنيف اجتماعي-ثقافي، ثم تحويله ليصبح أداة تحليلية توضح العناصر المتعلقة بكل المفهومين ووظيفتها حسب موضوع الدراسة وطبيعتها.<br>• **مفهوم الجنس:** يدل على الوظائف الفيزيولوجية والبيولوجية.<br>• أما **مفهوم النوع الاجتماعي:** يدل على معطي ثقافي، قابل لتغير بالتنشئة الاجتماعية، قابل لتغير ويشترك الدوار الاجتماعية لكلا الجنسين: ذكر والأنثى[2] | - لهذا استنبني في مفهوم الإجرائي للجنس: النوع الاجتماعي لأنه أكثر عملي ويواكب الواقع الاجتماعي والدراسة العملية بحيث تغيرت نظرة المجتمع اتجاه ما يسمى بجنس الرجل/المرأة نتيجة الوظائف اليومية التي يقوما بها الطرفان. |
| 5- **السن:** أو العمر مدلولها في الدراسات الاجتماعية والإنسانية أنها محددات تقيس في | - يمثل مفهوم السن في دراستنا تحديد للفئة العمرية التي سنتعامل معها، ومن جهة أخرى |

[1]- محمد شهاب، **رواد علم الإجتماع**، نسخة إلكترونية: www.atarbia .com

[2]- رشيد لبيض، **النوع الاجتماعي: مفهومه، نظرياته، وتمثلاته**، الحوار المتمدن، العدد: 4205، 2013/09/04، الساعة:08:03.

| | |
|---|---|
| كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان وبها تصنف سلوكياته وتقيم اجتماعيا، ففي كل مرحلة عمرية تصرفات يسمح بها المجتمع لا يسمح بها في مرحلة عمرية أخرى، فإن خالفها نبذه المجتمع، يحدد العمر أيضا الأدوار الاجتماعية التي يكلف بها الفاعل الاجتماعي[1] | تعبر عن تمثلات كل فئة حول هوية الاجتماعية لطلبة واتصالها الاجتماعي. |
| 6- **الموقع الجغرافي:** يعتبر العلامة "**ابن خلدون**" وهو من أشهر العلماء من تكلم عن الموقع الجغرافي في" مصطلح الجغرافيا البشرية ويرصد من خلالها طبيعة وأسباب توزع المجتمعات على رقعة جغرافية دون غيرها، مؤكدا أن الموقع الجغرافي يحدد خصائص ومميزات الشعوب ومظاهر تطوره أو تخلفه الفكري ونمط علاقاته الاتصالية والتفاعلية والمرتبط .والمناخ والبيئة الطبيعة من عذوبة المياه وفرتها ودرجات الحرارة، ونوع التربة..".[2] | – ويمثل الموقع الجغرافي او المنطقة صورة مصغرة عن طبيعة المجتمعة إلى ينحدر منها الطالب، وإمكانية قياس مدى تقارب او تباعد في الهويات الثقافية أو تباعد في الهويات الثقافية |
| 7- **التخصص العلمي:** يعرفه **قاموس أكسفورد:** "هو الحاجة إلى معرفة خاصة ودقيقة وعميقة في معرفة علمية معينة"، | التخصص العلمي هو المجال الدراسي الذي يزاول الطالب من خلاله دراسة ويسعى أن ينال شهادة علمية تؤهله للعمل بعد الدراسة |

[1]– أحمد المطري، **العمر الزمني والعمر البيولوجي**، مقال بتاريخ:17 يناير 2011، الموقع:
www.arabscoach.com

[2]– الياس بلكا، **جغرافيا العالم في الفكر الخلدوني**، العدد:33، مجلة الفصيلة فكرية الإسلامية–التفاهم، الموقع:
www.tafahm.com

| | |
|---|---|
| ويعرفه العلماء: "أنه مفهوم تنظيمي تأسيسي معرفي يقوم على توزيع وتقسيم العلم إلى معرفة على حقول إلى ميادين وفروع"[1].<br>– **يعرف تركي رابح:**" الطالب الجامعي هم نخبة ممتازة من القوى الاجتماعية الشبابية الفعالية في المجتمع والممتازين بذكائهم ومعارفهم العلمية"[2] | ويمثل التخصص العلمي في دراستنا فروع تخصصات العلمية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي فقط.<br>– الطالب الجامعي هو ضمن مدخلات ومخرجات الجامعة، وأحد الفاعلين الاجتماعيين في العملية الاتصالية على مستوى الداخلي والخارجي للحرم الجامعي ومرافقه. |

[1]– حارث سعيد الورد، **نظرة في التخصص العلمي لعلوم الحياة**، كتابات، مقال بتاريخ: 30 أيلول2015، الموقع:
www. kitabat.@ kitabat .com

[2]– يسمينة خذنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة في الجزائر**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة,2007، ص08.

**7- الدراسة السابقة:**

دراسة اجتماعية بعنوان "المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض واساليب علاجه" دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، وهي اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع التنمية، من إعداد الطالبة صولة فيروز، في السنة الجامعية 2013-2014 بجامعة محمد خيضر ببسكرة، حيث هدفت هذه الدراسة الى الوصول الى المتغيرات الاجتماعية المختلفة المؤثرة في تصورات وفهم المرض، من حيث نوعه او أعراضه وأساليب حدوثه وبالتالي تحديد الاساليب العلاجية الملائمة، سواء أساليب حديثة أو قديمة، وقد كانت الفرضية العامة للدراسة:

- تعمل المتغيرات الاجتماعية المختلفة المتمثلة في نوع وخصائص المرض، الجماعة المرجعية والظروف الاقتصادية والاجتماعية للمرض، وكذا المتغيرات المتعلقة بالجوانب الثقافية والدينية للشخص المريض، في التأثير على تصورات المرض وتحديد العلاج المناسب لدى المرضى، اندرجت تحته ثلاث فرضيات جزئية:

1- تؤثر المتغيرات الاجتماعية الخاصة بنوع و خصائص المرض، على تصور المرض وتحديد العلاج.

2- تؤثر الجماعة المرجعية ، وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشخص المريض على تصور المرض واحتيار العلاج المناسب.

3- للمعتقدات الثقافية والدينية دور كبير في التأثير على تصور المرض واختيار أساليب العلاج المناسبة.

وقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة الى منهج دراسة الحالة باعتبارهما الانسب في هذه الدراسة حسب الباحثة، كما تم اختيار عينة مكونة من29 حالة مرضية تم مقابلتهم شخصيا أو المسؤولين عن حالاتهم خاصة المرضى العقليين، من المجتمع الاصلي بمدينة بسكرة، باختيار أداة الملاحظة بنوعيها وكذا المقابلة التي استخدمتها الباحثة مع المرضى وذويهم والاصباء المسؤولين على حالاتهم، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– أعراض امرض ومعدل تكرارها ومدى خطورتها أحد أهم المتغيرات المؤثرة في فهم وتصور المرض، و في اللجوء لطلب العلاج.

– هناك تأثير واضح للجماعة المرجعية حول تصور المرض لدى المرضة.، وفي اختيار المريض للعلاج المناسب.

– تؤثر الظروف الاقتصادية السيئة بشكل غير مباشر على تصور المرض.

– تؤثر الظروف الاجتماعية السيئة بشكل غير مباشر في فهم المرض و إتباع العلاج المناسب، خاصة إذا تعلق الامر بالاعتقاد بالسحر...الخ.

– تمثل العناصر الثقافية المختلفة لدى المرضى متغيرات بالغة الاهمية في تصور المرض وتحديد العلاج المناسب.

– للثقافة الدينية دور مهم و بارز في تصور المرض، وعلاجه بين أفراد الدراسة.[1]

[1]– صولة فيروز، **المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض واساليب علاجه**، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013–2014.

# الفصل الثاني

# مفهوم تمثلات الاجتماعية

**تمهيد**

**1- لمحة تاريخية لمفهوم تمثلات الاجتماعية**

**2- مفهوم لتمثلات الاجتماعية**

**3- مكونات تمثلات الاجتماعية**

**4- أشكال تمثلات الاجتماعية**

**5- وظائف تمثلات الاجتماعية**

**6- النظرية التفاعلية الرمزية وتمثلات الاجتماعية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد**

يعتبر تمثل أحد مكونات الكيان الفردي والجماعي في آن واحد، وهو حالة نفسية واجتماعية، فالفرد لا يحي إلا في وسط تفعلي مع أقرنه، من خلال تعبيراته عن ذاته وأفكاره وخيالاته، فالطفل الرضيع تتكون لديه تمثلاث من خلاله وسطه السري، فهو يسجل الأصوات ويصور الألوان والحركات وتسجل ذاكرته كل هذا بالإضافة إلى ألوان الروائح وتحسس جسمه للأسطح المحاطة به في العالم المادي فتترك بصمتها في ذاكرته ويخزنها ويسترجعها وقت حاجته لها، وكلما تفاعل في وسطه زاد مخزون التصورات واعلم كيف ينتج هو أيضا تمثلاته الخاصة به انطلاقا من تركيبة نفسية وطبعه وتفكيره.

فيمتزج التمثل الفردي بالتمثل الاجتماعي ليتكون تمثلا اجتماعي يتفق عليه الجماعة الواحدة وتتخذه سلوكا تسير به حياتهم، والمتفق عليه مهما اختلف شكل ومصدر وطبيعة التمثل أنه ميزة إنسانية بحتة.

## 1- لمحة تاريخية للمفهوم تمثلات الاجتماعية:

تذكر "جودليت دنيس" **(Jodelet.Denis)** أن أول من استخدم هذا المصطلح هو **اميل دوركايم" (E.Durkheim)** وكان ذلك سنة 1895 ضمن دراسة أفكار الجماعة[1] فالضمير الجمعي"عنده مصدر أساسي لفهم دراسة أفكار الجماعة، فالضمير الجمعي" عنده مصدر أساسي لفهم الظاهرة الاجتماعية، ووسيط لفهم الممارسات الاجتماعية الغير قابلة لتحليل، وقد جاء ذ كر هذا في مقال بمجلة "الميثا فيزيقيا والأخلاق" في سنة 1891، حيث ميز" دور كايم بين ثلاث حقائق وهي:

- العمليات الفيزيائية.
- تمثلات الفردية.

تمثلات الجمعية والمتجسدة في المعتقدات، القيم، المفاهيم المشتركة بين جميع أفراد الجماعة الاجتماعية، وإن اختلف من مجتمع لأخر حسب بيئته الطبيعة والاجتماعية (ثقافة) وعلى اختلاف معاصري إميل دور كايم"، فهم يرون أن: "التمثيل نابع من الفرد وليس من الجماعة"، وهذا ما أشار إليه **فرويد(Frieud)** في دراساته النفسية[2]، وبرزت في المقام الثاني الأعمال الخاصة ب:سيرج موسكو **فيتش(S . Moscovitche)** الذي أعاد عملية المسائلة العملية في الدراسات السوسيولوجية حول مفهوم "العقل الجمعي" بوصفه تمثلا" كليا غير قابل لتحليل والتفكيك وهو ما أصطلح عليه في اللغة الأجنبية: [Représentation Monolithique] والتي طرحت كبديل "لتمثل السياقي" بما أصطلح عليه: [Représentation conceptualisée] كأسلوب في تحليل واستعمال مفهوم "العقل الجمعي"[3].

---

[1]- D.jodelet(1994) ،**représentation ،pratique ,société et individus sous l'enquête des sciences social** -paris ،puf ،p:36

[2]- I. Danic ،**La nation de Représentation pour sociologue** ،premier Aperçus ،Reso- Université Rennes II Eso ،UMR ،6590 cm RS ،N=°25 ،Décembre,

[3]- مناح توفيق: **تحليل السوسيولوجي لديناميكية التشغيل بإقليم تبسة**، مذكرة ماجستير تخصصK دينامكية الأج، جامعة باجي مختار، عنابة السنة الجامعية 2009-2010، ص3.

## 2- تحديد مفهوم تمثلات الاجتماعية:

### 2-1- المفهوم اللغوي لتمثل:

في اللغة العربية، يدل مفهوم التمثل على تصور الشيء، أي استحضار مثاله، شبيهة ضربة مثالا أي تشبه الشيء ضرب له مثالا اقترانا له، وفي القرآن الكريم قال عز وجل في سورة مريم: "فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشر سويا"، فهناك دلالة على دخول صورة شيء ما في صورة ثانية متشابهة تماما للأولى.[1]

وعرفه ابن "منظور": التمثل من مثل الشيء أي صورة حتى كأنه ينظر إليه وامتثاله أي تصوره، وأشار "جميل صليبيا" التمثيل والتمثل متقاربان أي صورة الشيء في الذهن، وقيام الشيء مقام الشيء الآخر، أما لاروس" عرفه أنه حضور الشيء ومثوله أمام العين أو في الخيال بواسطة الرسم، النحت أو اللغة، بينما نجد قاموس (la petite robert) التمثل هو إحضار وعرض، المثول أمام العين، تقديم موضع غائب أو مفهوم إلى الذهن.[2]

ويصطلح على مفهوم التمثل باللغة الفرنسية ب(la représentation) والذي يعني إحضار الشيء ومثوله أمام العين متجسدا في صورة ذهنية متطابقة بالتقريب لمعرفة واقعية ولقد استعمل "إميل دوركايم(E.Durkheim) مفهوم تمثلات وكان يسميها "الجماعات" من خلال دراسته الأنثروبيولوجية.

### 2-2- المفهوم الاصطلاحي لتمثل:

استعملها **دور كايم (E.Durkheim)** في دراساته الأولى: "الضمير الجمعي" في الحياة اجتماعية والممارسات اليومية في المجتمعات البدائية بروز العصبية، بحيث يشير إلى هذا المفهوم في قوله:"...يعتبر الدين والمعتقدات الدينية واللغة والأسطورة، تمثلات جمعية واجتماعية"[3]

---

[1]- خديجة بن تربح، **تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها**، ماستر أكاديمي، علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة 2013-2014، ص8.

[2]- منتديات ستار تايمز، **تمثلات وعملية التعليمية**، على الساعة18:49، نقل في 2016/01/09.

[3]- عبلة مسعودي وزينب زيغي، **تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثرها على التفاعلات الأج(دراسة ميدانية)**، دبور "ولاسيليس"، ورقلة-الجزائر، 2012-2013. ص14.

فالتمثل عند **دور كايم:** "هو مكون اجتماعي يتم إنتاجه من خلال العلاقات الاتصالية بين أفراد المجتمع، ولا يمكن لفرد الواحد أن ينتج تمثلا إلا في ضل تفاعله الاجتماعي وضمن حلقات وعمليات تفاعلية كالاتصال الاجتماعي وضمن التضامن...، ويعتبر **سيرج موسكوفيتش(S. Moscovitche):** "أن تمثلات هي صيرورة توسط بين المفهوم وإدراكه" ونجد **وليام دواز(W.Doise):**ينطلق من مفهوم **بيار بورديو(P.Bourdieu)** حيث حدد التمثل أنه: المبادئ المتولدة لمتوقعات إدماجية خاصة في المجتمع من خلال علاقات تفاعلية تنظم الصيرورة الرمزية الفاعلة داخل هذه العلاقة، وقد أشار **إبريك(I.berick)** إلى تمثلات باعتبارها رؤية وظيفة للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإضفاء معنى وتفسير لتصرفاته الدالة على فهم لواقعهم الاجتماعي له مرجعيته خاصة بها دون غيرها من الجماعات الأخرى.[1]

حيث ركز "دوركايم" (E.Durkheim) على تطور مفهوم تمثل نتيجة تعقد الظواهر الاجتماعية في ضل التطورات الحاصلة في حياة الاجتماعية للأفراد من أساليب الإنتاج والتعليم وتوسع المفرد في اكتظاظ المدن بالسكان مما تولد عن هذا الوضع الكثير من المشاكل التي يسعى السوسيولوجي لدراستها والبحث عن العلاقات الارتباطية بين نتائج التي أسفرت عنها البحوث السيوسيولوجية باستخدام مناهج العلوم التجريبية في دراسة الظواهر الاجتماعية بمختلف تخصصاتها ومحاولة مقارنة نتائج المتواصل عليها علم النفس العيادي وعلم النفس المعرفي، علم الاجتماع والأنثربولوجيا تسعى للوصول إلى هدف واحد هو فهم الظاهرة الأج وابتكار أدوات قياس دقيقة لدراسة العلمية، وهذا ما أعتمده "دور كايم" في دراساته السيوسيولوجية، حيث مارس أساليب التحليلية في دراساته للممارسات الدينية، رموز اللغة، حركات الجسمية، أسليب السلوكية الملاحظة في تعاملات الأفراد فيما بينهم[2]، وقد برز مفهوم تمثلات أيضا في دراسته للعصبية القلبية ورفض لها.[3]

---

[1]– مناح رفيق، **التحليل السوسيولوجي لديناميكية التشغيل بإقليم تبسة دراسة ميدانية حول تمثلات الإجتماعية للمسجلين**، بوكالة الولائية لتشغيل، جامعة باجي مختار، عنابة–الجزائر,2009–2010، ص19.

[2]– محمد الحوشي، **مفهوم التمثل**، محاضرات علم النفس المعرفي، في2011/03/24 على الساعة 03:12.

[3]– **مجلة علوم التربية**، العدد:7، 2009/09/01، ص28–29.

## 3- مكونات تمثلات الاجتماعية:

### 3-1- الحس المشترك:

عرفه "فيرول" (feriol) في قاموس العلوم الاجتماعية أنه الذكاء العملي والفطنة السليمة لأمور حياتية، وهي ملكة الفرد في تحكمه وحكمة على الأشياء بصورة موضوعية وصائبة"[1] وجاءت على أنها مجموعة رؤى ومعتقدات مقبولة والمعترف بها اجتماعيا مما يسمح للأفراد بتوجيه سلوكياتهم وتصرفاتهم بصورة متناسقة في الحياة الجماعية[2]، والحس المشترك هو طريقة التفكير المبينة على الأفكار المسبقة وخبرة حياتية معلومة، ووضع مسافة بين الأولى وبين وجهة نظر علمية، وهذه المسافة محددة بين الوقائع والحقيقية والمنطقية، ولقد ذكر "دوركايم"(E.Durkheim) هذه القضية في دراسته حول: "إشكالية تمثلات الفردية والجماعية خاصة، كحقائق علمية وعملية تكمن من فهم العالم اجتماعي ووعي الإنسان لهذا العالم".[3]

### 3-2- القيم:

القيم ومفردها قيمة، وعرفت عقلية والتزام وجداني يوجه فكر الإنسان واتجاهاته وموافقة على حد تعبير" فتحي مكاوي"، وعلى صعيد التأهيل العلمي لمفهوم القيمة كونها منظومة من الأفكار العقلية والضوابط الأخلاقية تؤطر حياة المعاشة للبشر[4] ويقال عنها أيضا أنها المبادئ التي تحدد توجهات الكبرى للفعل وتشرع وتبرر القواعد الاجتماعية، [5]فمن منظور اجتماعي هو ذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، بها يهتدي في سلوكاته معتمدا في ذلك مجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي ينتمي إليه، فهي تتضمن قانونا، أو مقياسا يتسم بالثبات على مر الزمن، وعرفها عبد اللطيف خليفة: أنها

---

[1]- G. Feriol et autre,(1991). **dictionnaire de sociologie**، Amand colin édition، Paris، p:235.

[2]- أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، 1978، ص72 .

[3]- سيد ملود على، **تمثلات عمال قطاع الصناعي الخاص، الواقع المهني**، دراسة حالة مؤسسة "مانوي" بومرداس- الجزائر، 2004-2005، ص15.

[4]- ماجدة إبراهيم، **في كيفية تفعيل القيم في بالبحوث والدراسات الإجتماعية** تقرير عن دورة:6-11فبراير2010، من مركز الحضارة والدراسات السياسية، 2013.

[5]- سيد ملود علي، مرجع سابق، ص 14.

عبارة عن أحكام يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للموضوعات المحيطة بحياته الاجتماعية، وانطلاقا من مقدرته على تقييم وتقدير لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل الاجتماعي في إطاره الحضاري الذي ينتمي إليه والذي اكتسب منه خبراته ومهاراته الحياتية.

ويعرفها مجموعة من علماء العرب على أن القيم مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات لأشخاص نحوى غايات أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها بعض الفاعلين الاجتماعيين، و يرفضها البعض الآخر، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين شخصيات الفردية والواقع الاجتماعي والنمط المعيشي بقيمه الاقتصادية والثقافية بما تحتويه من تقاليد وأخلاق ونظم ومعتقدات، فتلاحظ في شكل سلوكيات تعبيرية لفظية وتعبيرية تبرز طبيعة الذي قام بالسلوك، و تعتبر دراسة القيم من أعقد المفاهيم السوسيولوجية في دراستها وقياسها، وكانت في البداية تقتصر في الدراسات النفسية والنفس–اجتماعية، لكن تداخل العلوم وتعقد الظواهر الاجتماعية دفع بعلماء الاجتماع أن يستفيدوا من المجالات العلمية القريبة من دراسة الظاهرة الإنسانية[1]، فالقيمة حسب رأي كلاكون(klacon) أن القيمة مفهوم تجريدي للمرغوب فيه الذي ويؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل وأهداف السلوك المتبع[2]، فهناك من السلوكيات المحظورة في حياة المجتمعات على أسس دينية مثل ما جاءت في الكتب السماوية، وعلى سبيل المثال لا حصر قيمة "الربا" قيمة سلبية ومنبوذة في المعتقد الديني والمجتمعات المتدينة، لكن نجدها في مجتمعات الغير متدينة أمر متداول وطبيعي بل ومحبب في تعاملات الاقتصادية، ويبقى لالتزام الأخلاقي والديني للأفراد والجماعات هو الذي يحدد انتشار أو محدودية هذا السلوك المرتبط بقيمة: "الربا" السلبية وعكسها في القيم الإيجابية كالصدق والأمانة والوفاء وكلها قيم تختلف في تقيمها من مجتمع لأخر ومن فرد لأخر.

---

[1]– عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافية–مفاهيم وإشكالات من الحداثة إلى العولمة**، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت–لبنان، 2006، ص142–145.

[2]– فوزية ذياب، **القيم والعادات الإجتماعية**، بيروت: دار النهضة العربية، 1980، ص52.

وعليه ينظر للقيمة أو القيم أنها معتقدات تحدد كيف يجب أن نتصرف، وتحدد أهدافنا ودرجة اهتمامنا بها[1]، حيث يرى علماء الاجتماع الغربيين: "أن القيم من صنع المجتمع، وأنها تعبيرات عن الواقع الاجتماعي، حيث يقوم الباحث الاجتماعي عند غير دراسته للقيم أن يحللها ويفسرها، ويقوم بمقارنة بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك[2]، وإنها باختصار شديد "الإطار المرجعي لسلوك الفرد والجماعة"[3]، فالقيم عند إميل دور كايم (E.Durkheim) وهي النظم، وتتكون من رموز ولها صفة الضغط والإلزام، كما أنها تتكون من الأفكار والمثل، بالإضافة أنها أداة ضبط اجتماعي، لهذا أكد "على الضمير الجمعي"[4] غير أنه وعلى العموم هناك قيم إنسانية لا يختلف عنها اثنان مها كانت دياناتهم وتوجهاتهم الفكرية وبيئاتهم الاجتماعية بما تحتويه من معايير أخلاقية ومنطقية لا يتعارض فيها العقل الإنساني، ولهذا يصعب قياس القيم بمنظور واحد وموحد، فهي ذات طبيعة نسبية في إطار الاجتماعي وتبعا لأطرها التنظيمية والتشريعية.

### 3-3- نوع الاجتماعي (الجنس):

تعريفه مرتبط بالأحوال والمعطيات البيولوجية التي تقود إلى تحديد نوع أو الجنس (المرأة، الرجل) ويرد التراث النظراء مفهوما سوسيولوجيا للجنس بالنوع الاجتماعي نتيجة تطور الحياة الاجتماعية وتداخل أدوار كلا الرجل والمرأة، فالنوع الاجتماعي يدل على هوية اجتماعية وكيان أنساني الذي يتم تشكله اجتماعيا، ويتأثر بما يتم تحديده بالإدراك الحسي الاجتماعي للآثار والأدوار الذكرية والأنوثة، فالجنس عنصر ثابت والنوع الاجتماعي مكون قابل لتغير حسب أو ضاع الحياة الاجتماعية والتنشئة القائمة في المجتمع بعينه بداية من

---

[1]- T.Cooper ،(1982). **responsable admis or au approche to E Unice. For the administrative rôle ،** London: Univ-public ،P:5

[2]- محمد سعيد فرج، **البناء الاجتماعي والشخصية**، الإسكندرية: مطبعة المصرية للكتاب، 1980، ص380-381.

[3]- عبد الهادي جوهري وآخرون، **دراسات في التنمية الإجتماعية: مدخل إسلامي**، الأزرطية: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص196.

[4]- أحمد مصطفى خاطر، **الخدمة الإجتماعية وتنمية المجتمع الريفي: رؤية نظرة وواقعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1990، ص111-112.

المراحل العمرية الأولى حتى مرحلة الشيخوخة في كل مرحلة يورد دور يلاءم عمر ومكانة الاجتماعية والأدوار المسندة للفرد الاجتماعي(ذكر/أنثى)، مستوى التعليم والتقاليد الممتع والموقع الجغرافي للمجتمع.[1]

**3-4- المعتقدات الشعبية والطقوس:**

وهي تراكمان تاريخية من الإنسان الأول حتى آخر جيل، يورثها جيل عبر جيل، وتؤثر بقوة على سلوكيات وتصرفات الأفراد، وتداخلت فيها عناصر متشعبة من التراكمات السلوكية للمعتقد والطقوس وهي على وجهين الإيجابي في لتفاعل الجانب السلبي والطير من بعض الأشياء والرموز كاللون السود، الغراب، العور وغيرها التي تساهم في تشكل التمثل الاجتماعي.[2]

**3-5- اللغة:**

وهي المكون الحيوي والأساسي في بناء وتشكل التمثل حيث بها يتم التعبير عن ما يدور في تفكير الفاعلين الاجتماعي واللغة في حد ذاتها تمثلات رمزية واستشارات ودلالات سيميائية، تمكن الأفراد التواصل مع ذواتهم ومع الآخرين في عملية تبادل تلك تمثلات سواء في أسلوب الكلام، الصفات والحركات الإشارات[3]

**4- أشكال تمثلات الاجتماعية:**

تنقسم أشكال تمثلات إلى صنفين منها:

**4-1- تمثلات الاجتماعية:**

اعتماداً على تعاريف علماء الاجتماع وخصوصاً دوركايم، نجده اسبق في ذكر هذا المصطلح كما ذكرنا هذا المصطلح كما ذكرنا في بداية الفصل، حيث يعتبرها ي التمثيلات بقايا لحياتنا الماضية في حاضرنا وهي ممارسات لعادات سابقة اكتسبناها من محيطنا

---

[1]- **كيفية إدماج النوع الإجتماعي في السياسات وأنشطة المنظمات الغير الحكومية**، سلسلة الأدلة الإرشادية يصدرها مركز الخدمات الغير الحكومية.

[2]- مهداوي الدين، الإعاقة والتمثلات الإجتماعية في المجتمع الجزائري، **مجلة العلوم الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، 2015.

[3]- مهداوي الدين، المرجع نفسه.

الاجتماعي، وهي متقاربة في مدلولها للأحكام المسبقة عند ردود أفعالنا اتجاه المواقف والظواهر الاجتماعية فهي دوما تتحكم في تحركاتنا دون أن نعي ذلك[1]، ويراها فيشر: "أنها بناء اجتماعي لمعارف اجتماعية مهيأة ومنظمة في شكل قيم ونظم يسير عليها أفراد الجماعة الاجتماعية الواحدة[2]، ويؤكد موسكوفيتش (Moscovitch) على" أن تمثلات هي محرك حياة الأفراد في إطار الحياة الاجتماعية وتنشط عملية اتصالاتهم وتواصلهم من خلال عملية تفاعلية دينامكية قائمة على شبكة من الرموز والانتشارات يتفق عليها أفراد الجماعة الواحدة، وتكون أداة تبادل للأفكار وتمثلات، التي يعبر عنها باللغة، الرسم وكل أشكال الفن وبها يصنف المحيط الاجتماعي عن باقي محيطات الاجتماعية الاخرى في شكله المادي والمعنوي"[3].

**5- وظائف تمثلات الاجتماعية:**

لا يمكن وجود مكون في الحياة الاجتماعية ليست له أي وظيفة، ومن وظائف تمثلات الاجتماعية هي:

**5-1- الوظيفة المعرفية:**

تتيح تمثلات الاجتماعية للفرد أن يفهم محيطه وتسهل له عملية التفاعل الاجتماعي وتمكنه من فهم وتفسير واقعه الاجتماعي من خلال عملية الاندماج الاجتماعي باكتساب خبرات من البيئة الاجتماعية في شكل نظم، قيم، أفكار ومفاهيم مشتركة لتحقيق الانسجام والعمل للمحافظة على استقرار الكيان الاجتماعي.

**5-2- وظيفة الهوية:**

تساهم تمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة والمحافظة على خصوصياتها أمرا ممكنا، كما تسهم في عملية المقارنة وتصنيف الاجتماعي للأفراد على أساس ما يحمله من تمثلات لهويات بعضهم البعض.

---

[1]- Durkheim ،**Sociologie et philosophie**,Puf Paris ،P:113.

[2]- Herzlich et Claudine ،"**La représentation Social"**; In Moscovitch Serge introduction a la psychologie social.

[3]- Abric Jean- Claude,(1994). ،**pratiques sociales et rerésentation** ،PuF ،Paris ،P:23.

### 5-3- وظيفة التوجيه:

لتفسير واقع المجتمع للأفراد وتمكنهم من فهمه والانسجام مع تقلبات الحياة الاجتماعية وجد نظام تمثلات الاجتماعية لتكون كموجه للفعل الاجتماعي العام، وهذه العملية التوجيهية تنطلق من ثلاث عوامل وهي:

- أنها تحدد في إطار الموقف ونمط العلاقة المناسبة للفرد في موقف معين ومحدد في الزمان والمكان المحددين، حيث إذا اختلف أي عنصر منهم اختلف شكل التمثل وتحول إلى تمثل آخر يتناسب مع الموقف الطارئ، باعتبار تمثلات تحدد نموذج السير المعرفي والمباشر والمتبني من طرف الجماعة ضمن اطار الاتصال الاجتماعي.
- أن تمثلات تنتج نظاما خاصا لتوقعات تمكن الفرد من التأقلم والتكيف مع الوضع الاجتماعي بكل سهولة ويسر وتسمح له بتهيئة نفسه للاتخاذ القرارات والاحتياطات تساعده على تخطي العراقيل والصعوبات الناتجة في الحياة الاجتماعية، حيث تستخدم تمثلات كأداة تحليل أنظمة الواقع الاجتماعي وما يحمله من رموز تمكن من توجيه انطباعات الأفراد وتقييماتهم اتجاه أنفسهم واتجاه بعضهم البعض.
- تحقق تمثلات الاجتماعية القبول الاجتماعي والشعور بالانتماء وتقوي أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، عندما تكون تمثلات اتجاه مواضيع المصيرية في لحياة الجماعة وتعكس القواعد والنظم التي تضبط بها شؤونها، فهي تدعم قوانينها وشرعيتها، وهذا ما عبر عنه اميل دوركايم(E.Durkheim) بالضمير الجمعي.

### 5-4- وظيفة التبرير:

تسمح تمثلات الاجتماعية بتبرير البعدي لسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد، فهي تلعب دورا مهما في تحديد سلوكياتنا قبل القيام بالفعل حتى، و قد أشار العلماء الى أن هذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي وتبرره[1]، وعليه فهذه الوظائف تبرز وجها آخر في ممارسة تمثلات في الحياة الاجتماعية، لأن كل عضو في

[1]- Abric Jean Claude.**OP-cit** ,p:24

الجماعة، وكل جماعة اجتماعية لديها أسلوبها الخاص في الحياة، وعليه هناك اختلافات في تمثلات الأفراد وفي الوقت ذاته تتشارك في منظومة من تمثلات التي تطبع البيئة الاجتماعية بطابع خاص تجسد التقارب والتباعد في آن واحد.

**6- النظرية التفاعلية الرمزية وتمثلات الاجتماعية:**

منطلق التفاعلية الرمزية أن سعينا لفهم المجتمع لابد من الانتقال في تحليلات السويولوجية، التحليل الماكروسيسيولوجي إلى التحليل الوجدان الصغرى الميكروسوسيولوجي لأن العنصر هو وجه من أوجه الذي يمثل ويعرف المجتمع العام، والفرد يمثل تمثلا جزئيا من التمثل العام من خلال الدوار التي يقوم بها داخل البناء الأج العام، ومن خلال سلوكا ته وتصرفات الأفراد كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، حيث قام الأب الروحي لتفاعلية الرمزية"جورج هربت ميد(G.H.Mead) بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها إلى نوعين من الاتصال: أولهما الاتصال الرمزي، وثانيهما الاتصال غير الرمزي، بحيث يوضح "ميد" (Mead) أن الاتصال الرمزي له دور فعال في بناء وتشكل تمثلات الاجتماعية نتيجة لاستخدام اللغة على مستوى المفاهيم والأفكار، فهي تبني شبكة اتصالية قوية وفعالة في ترابط الاجتماعي على المستوى الإدراك والتقارب بين أفراد المجتمع وتلبي حاجاتهم لتواصل والتعبير عن ذواتهم وأدوارهم في مجتمعهم، واللغة ترسخ بنية تمثلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وتحدد ردود أفعاله واتجاهها وهكذا تصبح تمثل الاجتماعي على مستوى الاتصال الرمزي بل يدعم باتصال غير رمزي والمتمثل في الأصوات والإشارات والألوان وكل شيء من أشكال التواصل الذي يجعل أفراد تتماثل اجتماعيا فهي مركب بين ذاته والموضوع المدرك والاتصال الرمزي والغير الرمزي ويصبح الموضوع خاضع لتفاوض والتداول بين أفراد الجماعة الواحدة. على حسب المواقف التي يتعرضون لها حيث يحدد ميدMead أنه الدافع المرتبط باستجابة الذي يظهر بصورة أولية في إطار مكتسبات من الموروث الاجتماعي المتجسد في القيم والتقاليد والأخلاق التي يتشربها الفرد من وسطه الاجتماعي في شكل رموز تحول الى ممارسات سلوكية لها دلالاتها تعمل على بناء شبكة تفاعلية بين أفراد الجماعة الاجتماعية.

وعليه اخترنا هدا المدخل النظري الذي يخدم موضوع دراستنا في جزء كبير من فرضياته ومتغيراته في تحديد مفهوم تمثلات التي في بنيتها الأساسية تتكون من رموز وإشارات من أجل تسهيل عملية تفسير علاقة تمثلات الهوية بالاتصال الاجتماعي الذي أساسه الرموز والإشارات الاجتماعية ومجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية الاتصال والتواصل وهي سمة إنسانية وتشمل عند **ڤوفمان**" الانطباعات والصور الذهنية تمثلات الاجتماعية" وهو ما أسماه "بالوعي الذاتي" self-consciousness وهو مقدرة الفاعل الاجتماعي على تمثل الدور والموقف الاجتماعي، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نتمثلها على حد تعبير ڤوفمان.

**خلاصة الفصل:**

لا يمكن تصور مجتمع بدون تمثلات هذا ما أشارت اليه دينيس جودليت (d. jodelet) حيث تعتبرها كمكون أساسي في البناء والتفاعل الاجتماعي وموجه لسلوكات أفراد الجماعة الاجتماعية والتي بنيت على خبرات ومعارف سابقة اكتسبها الأفراد من تنشئتهم الاجتماعية ففي كل مرة نتعرض لموقف اجتماعي نسعى للخروج منه، تلك التمثيلات التي تفتح المجال لوضع الحلول وتسهيلات لتسيير الموقف والتكيف مع الوسط الاجتماعي.

# الفصل الثالث

# الهوية الاجتماعية

**تمهيد**

**1- لمحة تاريخية لمفهوم "الهوية"**

**2- مفهوم الهوية**

**3-أنواع الهويات**

**4- مقومات الهوية**

**5- وظائف الهوية**

**6- عناصر الهوية**

**7- نظرية التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

ليس جديد على الفكر البشري أن يعيد طرح إشكاليات عالقة مثل ما هو مطروح في التساؤلات حول مفهوم "الهوية" ومن الصعب تحديده في تخصص علمي دون غيره من تخصصات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، فهو يحمل البساطة والتعقيد في آن واحد، لماله علاقة بطبيعة الظاهرة الإنسانية وصعوبة تحديدها، لهذا نجد تنوعا واختلافا في سرد مفهوم" الهوية" كلا حسب منطقه الفكري وتخصصه العلمي، بحيث أعتبره بعض العلماء أنه مفهوما تصوريا أمثال: "دوني كوشي"(nisGu eDche) في قوله: "ظاهرة الهويات تكون غالبا خارج نطاق الفكر العلمي"[1]، لأنه في مجال التفاعلات الاجتماعية التي يصعب ضبطها وتفكيكها على المستوى المفاهيمي والإجرائي في الدراسات الميدانية وهذا راجع إلى أن موضوع "الهوية" موضوع يخص الفرد في العلوم النفسية، والجماعات في العلوم النفسية والاجتماعية، فهي تمثل أوضاع تقارب وتشابه في مواقف أخرى، وهذا التناقض يعطي لمفهوم الهوية مدلولا ويفيا حسب الموقف الاجتماعي وطبيعة مما يعيب تحديد مفهومه بدقة مثلما هو في العلوم الطبيعية، وربما نستدل بموقف أو يول(ioorl.M) عندما علق بقوله:" أن كل محاولة لإعطاء تعريف واضح ونهائي للهوية، لإرضاء فضول العلماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا ستضل بدون جدوى"[2]، وهذا لا يعني أننا لا نحاول الفهم والتقصي عن مدلول "الهوية" وغيرها من المفاهيم الخاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه يتطلب جهدا مضنيا لتحقيق ذلك، وهذا ما سنقوم به في دراستنا لمفهوم "الهوية" وغيرها من المفاهيم الخاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، "وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي في الوسط الطلبة الجامعيين.

---

[1]– Cuché .D,(1983). La notion de la culture dans les sciences sociale ،Casba ،Edition ،Alger ،1983 ، p:83.

[2]– . ،ORiOl. Mila(1983). crise de letat comme forme culturelles.tn peuples mediterraienes..p:32

## 1- لمحة تاريخية لمفهوم"الهوية":

عبر الفيلسوف "هير قليطس" على مفهوم "الهوية" في القرن السادس قبل الميلاد: أن المرء لا يستحم في ماء النهر الواحد مرتين، لأن مياهها متجددة في كل لحضه[1]، وهذا إن على شيء إنما يدل على انعدام وجود شيئان متطابقان تماما في هذا الكون، وقد أشار أفلاطون": كما هو" بالرغم التغيرات، وأوضح أرسطو" أن لهذا المفهوم "الهوية" أنواع فمنها الهوية الرقمية والهوية الكيفية، وبقي التعريف صوريا–فكريا، وبعد الثورة الفرنسية أصبح النقاش حوول الهوية غير موجودة وبدأ كل من "لوك" و"جون جاك روسو" بإحياء فكرة الهوية كأداة لتخلص من الحكم الكنسي وتعويضه بالفكر العلمي(التجريبي)، فأسس شيلينخ الهوية الأصلية المعتمدة على المثال والواقع، وأسماه بعلم باختلاف أو "الهوية"[2]، وهذه بدايات تخلص المجتمعات الأوروبية من سيطرة الحكم الكنسي، أما في الفكر الإسلامي تحول مفهوم" الهوية" إلى ممارسة تتجاوز التفكير الكنسي وفوضوية الثورة' واتبع منحي جديد في النظر إلى ما أصطلح عليه بمفهوم "الهوية"، حيث أعتمد المفكرون المسلمون على التراث الفلسفي التأملي والنص القرآني واجتهاداتهم الفكرية ومن خلال ترحالهم لأغراض التجارة لأغراض التجارة، الفتوحات الإسلامية التي وسعت آفاق مداركهم لشتى علوم المجتمعات الغابرة، التي ساهمت في بناء فلسفة إسلامية التي اعتبرت مفهوم "الهوية" ناتج عن عملية اندماج وولاء وانتماء وحريات تتماشى ومتطلبات واقع الأفراد والجماعات، وتجاوز فكرة الحصول على هوية بالعمادة لا بالولادة في الفكر المسيحي، ثم انتقال إلى فكرة فهم الهوية في الفكر الغربي الحديث المعتمد على الغيرية وما تحمله من قيم الحداثة:

التنوع، التعدد وقبول الأخر لكن في الفكر الإسلامي هناك تناغم وانسجام بين ما هو فرداني واجتماعي وملازم لتغيرات أحداث التاريخ المستمرة ومعايشة الواقع كممارسة فعلية مبنية على أصول وقواعد إلهية.

---

[1]– على أسعد وطفة، **الهويات الأصولية في زمن العولمة**، مجلة المعرفة، العدد557، مطابع وزارة الثقافة–سوريا، 2010، ص46.

[2]– محمود أمين العالم، **العولمة والهوية الثقافية**، أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، 1998، ص405.

## 2- مفهوم الهوية:

### 2-1- المفهوم اللغوي للهوية:

استعمل مفهوم "الهوية" في أدبيات العربية المعاصرة مطابقة لكلمة(Identités) في اللغة الفرنسية وكلاهما مستمدة من الأصل اللاتيني لمفردة(Identités) والتي تدل على "عينية الشيء"، ذاته ودلالة اشتراك في أمور إختلاف في البعض الآخر، ففي اللغات الثلاث يستخدم في القالب لفظ(idem) أو(id) للإشارة إلى شيء محدد بعينيه ويعتبر قرود باك (Gradback) أول من استخدم لفظ (Soi) أو (id) في التحليل النفسي، لكن دلالة هذا المصطلح في اللغة الفرنسية تشير إلى مجموعة صفات شخص ما تميزه عن غيره، "ففي معجم "لالاند"(laland) يأتي مفهوم الهوية على انه الميزة الثابتة في الذات، أي ميزة التماثل: "بما تقيمه الذات من علاقة بذاتها أو مع الواقع على إختلاف أشكاله"[1].

يشير مفهوم "الهوية" في اللغة العربية(بفتح الهاء) يختلف تماما عن إذ ما أصبحت(الهاء مضمومة) حيث يحددها عبد الخالق في وضعها الأول: أنها على البئر البعيدة العقر أما الثانية فتدل على الذات" وهذا ما جاء في معجم الوجيز، أما في معجم الوسيط دلت كلمة "الهوية"، على حقيقة الشيء أو تميز الشخص عن غيره.[2]

واما مدلولها في لسان العرب لأبن منظور: "أن الهوية تصغير للهوة، وقبل الهوية هي بئر سعيد الهوة[3]، وقد علق الباحث التونسي على أن وجود مفهوم" الهوية" في أدبيات وتراث الإنساني دلالة على الحضور المكثف لهذا المصطلح في كل الأزمنة مما يجعلها أفقا يستجلي انجازات الإنسان عبر صيرورة الفكر وترحاله الإبستيمي"[4].

---

[1]- عبد اللاوي الناصر، **الهوية التواصلية في التفكير هبر ماس**، بيروت، دار الغرابي، 2012، ص45.

[2]- سعيد إسماعيل علي، **الهوية والتعليم**، القاهرة، أبناء وهبة حسان، 2005، ص25.

[3]- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد السادس، القاهرة، دار المعارف، ص4929.

[4]- عبد اللاوي الناصر مرجع سابق، ص45.

**2-2- المفهوم الاصطلاحي للهوية:**

وتعرف "الهوية" اصطلاحا أنها الكيان الذي يجمع بين انتماءات متكاملة، حيث تمنح "الهوية" لأفراد المجتمع مشاعر الأمن والاستقرار.

لأنها مجموعة متجانسة إثنيا، محليا، مهنيا، دينيا,.....، وهي الوعي بالذات والمصير التاريخي الواحد من الموقع المادي والروحي تحدد توجهات أفراد الجماعة الواحدة في أهدافهم وتدفعهم للحفاظ على الوجود وتحسينه تاريخيا[1]

وهذا ما يؤكد عليه السياسي البريطاني السبق: ادموند بورك(I.dmonde) في قوله: الهوية هي التمثل في درجة الترابط، الوثيق بين مجموعة الأفراد الذين يحملون نفس القدرات كجزء النظام الطبيعي من جهة وترابطهم من جهة أخرى من يختلفون معهم اكتمالا لحياة المرء[2]، والهوية بشكل عام، تتعلق بفهم الناس وتصورهم لدواتهم ولما يعتقدون أنه مهم في حياتهم، وكثير ما يتشكل هذا الفهم انطلاقا من خصائص محددة تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها مثل: الجنس، الطبقة الاجتماعية، الجماعة الإثنية، نوع المهنة، السن.[3]

وبالتالي فالهوية ما تمثل في درجة التشابهات والاشتراكات بين أفراد الجماعة الواحدة، كما أنها تمثل في الجهة المقابلة درجة الاختلافات مع أشخاص ذاتهم أو خارج نطاق الجماعة الواحدة معتمدين في ذلك على ما توصل إليه علمائنا، فنرى ابن رشد" يعرف الهوية: "أنها اصطلاح يقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، ومفردة "الهوية" مصطلح مشتق من ضمير هو كما تشتق الإنسانية من لفظ "إنسان"[4].

---

[1]- سالم لبيض، **الهوية، الإسلام,العروبة،** مركز دراسات الوحدة العربية، 2009، ص32.

[2]- ستيفين ديلو، **التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني،** تر: وهبة ربيع، القاهرة، 2000، ص349-350.

[3]- سالم لبيض، مرجع سابق، ص34.

[4]- المهدي بن عيسى إيناس بوسحابة، **تجاوز الإعاقة بين آلية الدمج و تشكل الهوية,مقاربة سوسيولوجية**، مجلة العلوم النفسية والإجتماعية، بسكرة جامعة محمد خضير، ب.س، ص522-523.

### 2-3- مفهوم "الهوية" في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

#### 2-3-1- في الفكر الفلسفي:

فهي تعبر عن ضرورة منطقية بعينها، وتؤكد على ان الموجودة هو ذاته دوما لا يلتبس بما ليس فيه، فالفلسفة تؤمن بمبدأ أن الشخص "هو" مهما اعتراه من تغيرات ظاهرية أي (Identityprincipal).[1]

يرى العالم النفساني "فرويد سيغموند" (mandSior.F) أن الهوية حالة ضياع عند ما تصاب بالهستيريا، نتيجة تناقص الذي يعيشه الفرد من خلال وضعيات مختلفة من حياته,[2] بينما يرى عالم النفس الاجتماعي إريك إيركسن"(Erikso.ERik)أن الهوية ذات تأثير متزامن على كافة المستويات للوظيفة العقلية التي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيم نفسه في ضوء إدراكه لما هو عليه وإدراك الآخرين له، أي أنها عملية نفسية الاجتماعية دائمة التقلب والتغير والتطور، ولهذا فهي تنمو في كل مرحلة من حياة الإنسان وجماعته[3]، ويعبر عنه دوني كوشيه(cucheDenis) أنها الأداة التي تسمح بالتفكير في العلاقة المفصلية بين ما هو سيكولوجي وسوسيولوجي عند الفاعل الاجتماعي، وأنها تعبير عن محصلة مختلف التفاعلات الحاصلة للفرد في محيطية الاجتماعي القريب والبعيد.[4]

#### 2-3-2- مفهومها في العلوم الاجتماعية:

وتعرف اجتماعيا أنها تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية من خلال علاقتها بالجماعة التي يتعايش معها الفرد، في ظل وجود ارتباطات عاطفية قيمة وسلوكية تربط بجماعته، وتؤكد انتمائه وولائه لجماعته التي يعيش معها.[5]

---

[1]- محمد عبد الرؤوف عطية، **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، القاهرة، مؤسسة طيبة، ط1 ، 2009، ص26.

[2]- المهدي بن عيسى إيناس، **بوساحية: تجاوز الإعاقة بين آلية الدمج وتشكيل الهوية**، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة، جامعة محمد خيضر، ب.س، ص522-523.

[3]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص24-25.

[4]- دوني كوشي، **مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية**، تر: قاسم مقداد، دمشق-سوريا، منشرات اتحاد الكتاب العرب، مكتبة السد الوطنية، 2002، ص97.

[5]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص25.

ولقد عرفها رشاد عبد الله الشامي: "أنها الشفرة (Code) التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وكذلك يتعرف عليه الآخرون بإعتباره عضو منتمي إليهم، بحيث تتجمع عناصر الهوية على مدار تاريخ هذه الجماعة من خلال معايشة تراثها وطابع حياتها المتفردة".[1]

بينما يشير "ميلر"(MiLLer) في تعريفه لها: أنها نمط من الصفات التي تظهر الشخص وتعرفه، فنحدد ملامحه لنفسه والآخرين، ولهذا نجده يقسم الهوية إلى عدة مستويات وهي:

- الهوية الذاتية(IdentitySelf): الشخص كما يرى نفسه.
- الهوية العامة الذاتية(ubliIdentitypkSubjectif) الشخص كما يتصوره الآخرون.
- الهوية العامة الموضوعية(IdentitypublikObjctif) "الشخص كما يراه الآخرون".[2]

وعليه "فالهوية سوسيولوجي" هو شعور بالانتماء إلى جماعة اجتماعي والممارسات اليومية للفرد والجماعة، فهي بذلك شعور عقلي–وجداني يتحقق الذات في ظل وجود كيان اجتماعي دون انفصال أو انفصام عنه"[3]، ويشير "لفي ستراوس"(Levis -strausse): "الهوية ملاذ افتراضي وضروري في وقت ذاته، سعى الفرد من خلالها إعطاء مرجعية وتفسير لسلوكياته".[4]

---

[1]– رشاد عبد الله الشامي، **إشكالية الهوية في إسرائيل،** سلسلة عالم المعرفة الكويت، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، العدد:224، 1997، ص7.

[2]– دوني كوشي، تر: قاسم مقداد، **مرجع سابق،** ص97.

[3]– السيد عبد العزيز البهواتي، **التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة**، مؤتمر التربية والتعديدية الثقافية مع مطلع ألفية الثالثة، المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لتربية المقارنة والإدارة التعليمية بإشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة دار الفكر، 2000، ص227–228.

[4]– levis-strausse.c,(1977)**. Identité grasset.**paris. p322.

### 2-4- المفاهيم المرتبطة بمفهوم "الهوية"

#### 2-4-1- الانتماء:

بمعنى وجود صفات اجتماعية ضرورية لاندماج في الجماعة وفي معجم العلوم الاجتماعية يقصد "بالانتماء" أنه ارتباط الفرد بجماعة معينة ورغبة في تقمص شخصيتها (الجماعة) ويوجد نفسه بها(كالأسرة، جماعة القران، النوادي، الوطن، العقيدة...).

وهو شعور الفرد الناتج من انتسابه للجماعة بحيث تتحدد مكانته ودوره فيها فهي" تبرز عضويته وكيانه واندماجه فيها بحيث تحقق له إشباعات من كلا الطرفان الفرد والجماعة من خلال العلاقات الاتصالية والتواصلية"[1]، وهذا ما ذكره **ابن خلدون** في مقدمته: "أن الله خلق الإنسان على قدرة واحدة....وهي قاصرة على تحصيل كل حاجات لهذا، فلابد من إجتماع قدر كثيرة من أبناء جنسه ليحققوا الكفاية للفرد والجامعة..."[2] فمن منظور اجتماعي يرى **كارول(Karoll)**: "أن الحاجة للانتماء سمة الجنس البشري" ويرى يونج(ung) "أن الانتماء فطري في طبيعة الحاجات الإنسانية، ولا يتحقق هذا غلا في ظل وجود أطراف آخرين مع طرف الفرد ذاته وهو طريف لميلاد الاتصال الاجتماعي"[3] وتتضح الفكرة والتي عبر عنها ابن خلدون "بالعصبية".

#### 2-4-2- الولاء:

وهو المفهوم الثاني الذي له علاقة مع الهوية، حيث عرفه زكي نجيب محمود ب:أنه دمج الذات الفردية في الذات أوسع منها وأشمل، ليصبح الفرد بهذا الدمج جزءا من الأسرة الجماعة الوطن، الإنسانية، كلها لدرجة التضحية بروح ذات الفرد، "فالولاء" ذو اتجاه نفسي-اجتماعي وهو فطري مكتسب تدل على أن الولاء يكون نتيجة تفاعل الفرد مع بني جنسه على المشتري النفسي(الذاتي) وعل المستوى اجتماعي بالتفاعل والعلاقات القائمة.

---

[1]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص29-31.

[2]- عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، **المقدمة**، شركة أبناء شريف أنصاري، لطباعة النشر التوزيع-صيدا-لبنان، طبعة جديدة ومنقحة، 2006، ص46.

[3]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص31.

**2-4-3- العلاقة بين "الهوية" و"الإنتماء" و"الولاء"**

- يركز الانتماء على عضوية الفرد والاندماج التام تحت مظلة الجماعة.

- "الولاء" يتجاوز ذلك ليشمل فكرة، مبدأ قضية ما، يمكن أن يكون الولاء لجماعة معينة لا يكون الفرد عضوا فعليا فيها ومثال ذلك أن فرد يناصر فريق كرة قدم لكنه لا ينتمي إليها فعليا(عضويا).

وعليه فالعلاقة بين "الهوية" و"الانتماء" و"الولاء" علاقة تلاحم وتجانس وهما أي (الانتماء والولاء) نتيجة" للهوية"[1]

**3- أنواع الهويات:**

**3-1- الهوية الفردية:**

هي سمات نفسية وجسدية خاصة بالشخص عينه وتميزه عن غيره من بني جنسه، كما أنها مجموعة قرائن قابلة لتجربة والقياس تحدد هوية كل فرد من لناس[2]فالهوية الفردية أو الشخصية تشترط في الفرد أن يحقق ذاته بين الآخرين وأن يفصل هويته عن الآخرين,[3]حيث يرى "جورج هربرت ميد"(id.M. H.G.) المؤسس الروحي للتفاعلية الرمزية:<<أن الهوية كتلة أو وحدة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية، حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط المجتمع الذي يتمي إليه، فالفرد يؤثر في نفسه ليس بطريقة مباشرة، ولكن يأخذ بعين الإعتبار آراء الآخرين أي الجماعة التي ينتمي إليها,[4] وعليه فالهوية الفردية هي ذلك الوعاء المتضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد التي تمكنه من ضبط علاقته بذاته وبالموضوعات الخارجية، وتكون لديه حصيلة معرفية مختلفة الدلالات تعمل كروابط

---

[1]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص32-34.

[2]- شتيح بن يوسف، **ثلاثية الدين، اللغة، والثقافة ودورها في إرساء الهوية الوطنية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ب.س، ص507.

[3]- لونيس فارس، **سياسات الهوية لدى الأحزاب السياسية في الجزائر ما بين:1989 و2012**، ماجستير منشورة، جامعة دكتور طاهر مولاي، سعيدة-الجزائر، 2013، ص22.

[4]- شريف الجرجاني، **التعريفات**، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1988، ص257.

بين عالمه الذاتي حيث يتمكن من تحقيق ذاته الفردية ككيان مستقل له مشاريع يسعى لتحقيقها ومن جهة ثانية يتمكن من إقامة علاقات تفاعلية مع الآخرين.[1]

**3-2- الهوية الاجتماعية**

يعرض التراث السوسيولوجي في شأن الهوية الاجتماعية خمس أطروحات:

- تعتبر" الهوية" نوع من التماثل الثابت بين الوجود الاجتماعي والتاريخ الثقافي الذي يعبر عنه بالرمو ودلائلها التي تكسب عن طريق الممارسة المستمرة والمشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة، ويتم إعادة إنتاجها من جيل لجيل ,فمن خلالها يكتسب أفرادها عناصر هويتهم الذاتية والاجتماعية، فهي نتاج نظام رمزي تتموقع الجماعة من خلال معاينة ورموزه لتحقيق التماسك واستمرارية الجماعة في وحدة واحدة لها تاريخها المشترك، حيث لا يمكن بناء هوية اجتماعية عناصرها من تاريخ وثقافة مجتمع آخر وبعيدة كل البعد، وهذا ما أشار إليه "دوركهايم"(E-Durkheim) في بداية القرن العشرين بقوله: "أنه يوجد فينا كائن اجتماعي (Collectif) وكائن شخصي(prévé) فكياننا الجماعي أنظمة فكر وشعور وعادات التي تعبر فينا لا على شخصيتنا الخاصة، بل على المجموعة التي ننتمي إليها بما فيها من المعتقدات الدينية والتقاليد والعراف، والوطنية أو الآراء الجماعية، ويقول أيضا: "أن أصوات الجماعة دفين في أعماق النفس، حتى إذا ما تحدثنا كان المجتمع هو المتحدث فينا"[2] وترى الأطروحة الثانية: أن الهوية مشاركة وجدانية عاطفية، ينتج عن تواصل بين المجموعات، وهذا الاتصال ينمي الشعور بالانتماء لدى الفرد بالجماعة، وهذا ما أشار إليه **إريكسن(ERiKson)** على أن الهوية الاجتماعية قائمة على أساس الشعور المشترك بوجود المادي(الأرض)، والشعور بالذكريات.

- والاستمرارية عبر الزمان، من خلال أحداث تاريخية مشتركة.

---

[1]- المهدي بن عيسى وإيناس بوسحابة، المرجع السابق، ص524.

[2]- جليلة مليح الواكدي، **مفهوم الهوية: مساراته النظرية والتاريخية في الفلسفة، في اللأنثروبلوجيا، وفي علم الاجتماع**، مركز النشر الجامعي، 2010، ص154-156.

– أن الهوية الاجتماعي، كما تعرف الانسجام والمشاركة بين الذكريات والأحداث، فإنها تعرف الديناميكية التطورية المتجددة عبر وجودها التاريخي، فإنها تعرف الديناميكية التطورية المتجددة عبر وجودها التاريخي، غذ ما يتعين على القديم استقبال الجديد، فهي حقل متعدد البعاد، ذو طبيعة جدلية، تضم متناقصات واختلافات تتحرك داخل صيرورة الحركة الجمعوية، حيث كلما انظم عنصرا جديدا على هذا الحقل من قريب أو بعيد، فإن الذات والفرد سياق العالم(المجتمع) الذي ينتمي إليه، الكل يتأثر بهذا العنصر الجديد إما بالتفاعل عن طريق الصراع أو القبول[1]، بينما تشير الأطروحة الرابعة إلى رفضها للهوية ومبررها أن هذا "المفهوم" يتعارض مع فكرة الحداثة، باعتبار أنها أي "الهوية" أيدلوجية مغلقة بالتقليد والولاءات العرقية والعشائرية والطائفية، لهذا لا يمكن للهوية أن تساعد في فهم "التغير الاجتماعي"و"العالمية"(Social change)and(Modialization)، وهذا ما أشار إليه "**توران**" **(A.Torrain)** في انتقال من مفهوم الثقافة إلى الحضارة ومنها إلى المجتمع وبالتالي وفي ضل العولمة الحادة يندثر مفهوم "المجتمع" في حد ذاته لهذا لا يعترف بوجود ما يسمى "الهوية"، في طرح الخامس نجد **إدمونمارك ليبيونسكي (A.M.Lipiyaski)** يرى أن الهوية سواء كانت فردية أو اجتماعية فهي تدرك في إطار ما هو متماثل ومختلف في نفس الوقت متمايز متشابه في إطار هذه الثنائية تتأسس الهوية ومن الضرورة أن تبقى المقارنة قائمة[2].

وتعني أيضا الانتماء لحضارة ما، أو ثقافة، معتقد ديني، أسرة، مكانة اجتماعية أو وطن فهي تحدد ما ينتمي لنا وما ننتمي إليه.[3]

وإنما أشرنا إلى "تمثل الذات" فهي فكرة أو صورة مركبة يصوغ الفرد من خلالها هويته الذاتية والاجتماعية فتؤثر بدورها على سلوكه، حيث يشير إلى فكرتين أساسيتين هما:

**أولا:** أن "التمثل"(التصور)(Représentation) عمل شخصي يعبر به الفرد عن ذاته أي "هويته الذاتية"، فالفرد يبني هوية متخيلة.

---

[1]– جليلة المليح الواكدي، مرجع سابق، ص156–157.

[2]– مرجع نفسه، ص160–161.

[3]– محمد عبد الرؤوف عطية، المرجع السابق، ص26.

**ثانيا:** أن تصبح بعد ذلك ذات طابع اجتماعي، بحيث تؤثر بدورها في سلوكه الاجتماعي، وقد أشار "غي باجوا" (Guy BaJoti) أن الفرد يحاول أن يبني أو يصيغ دوما هويته الذاتية وعلاقته بالآخرين، ولذلك فالهوية الذاتية تعتبر مفهوما متحركا، فهي تشبه ورشة بناء لا تتوقف، تتجاذبها ثلاثة أقطاب من الهويات والتي جسدها في شكل رقم(01).[1]

– الهوية الراهنة: تمثل واقع الفرد الراهن أو السابق.

– الهوية المسندة أو الاجتماعية: والتي يعتقد هو أن الآخرين يرغبون في رؤيته من خلالها.

– الهوية المنشودة: التي يرغب الفرد أن تكون طابعه التميز.

**الشكل رقم (01): يمثل عملية بناء الهوية الذاتية وقدرتها على التواصل الإجتماع**

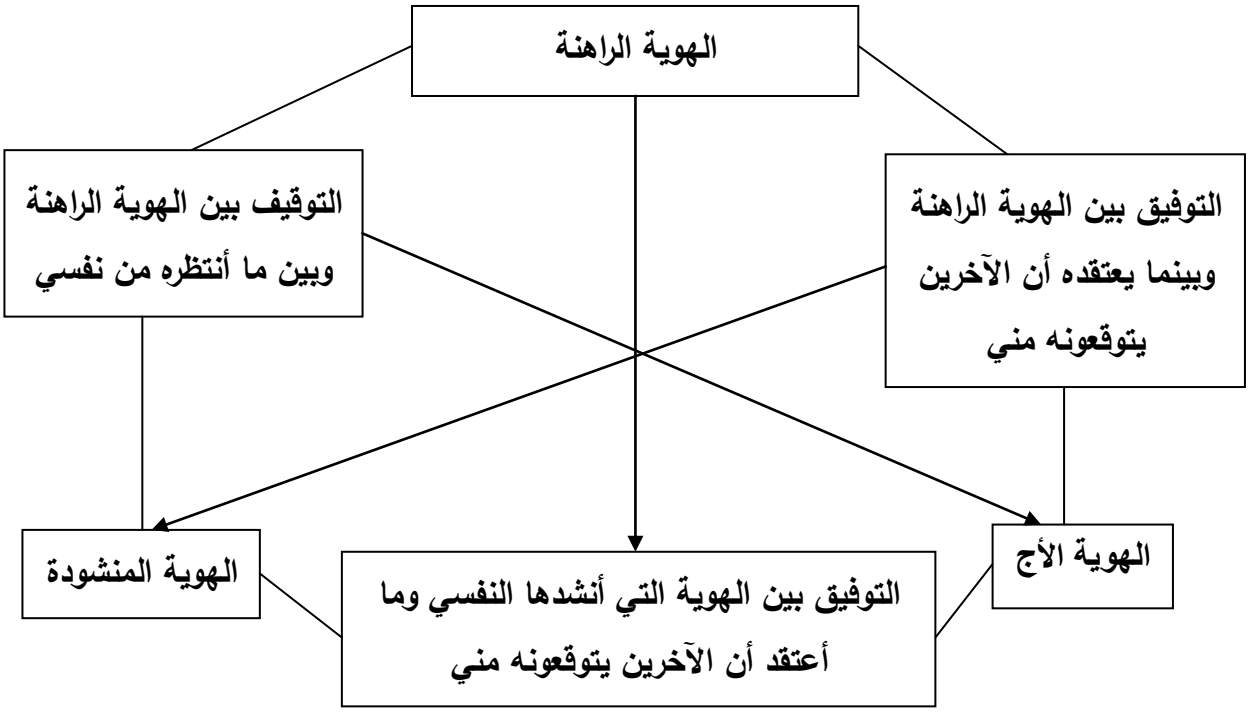


## 3-3- الهوية الثقافية

يعد مفهوم الهوية الثقافية "مفهوما مركبا من الهوية التي ترمز إلى الوجود الذاتي للفرد والكيان الاجتماعي"[2]، أما مفهوم الثقافة فهي مفهوم حدد من طرف العالم الأنثروبولوجي

[1]–BaJoit.G ،(1999). "Note sur la construction de l'identité personnelle" ،recherche Sociologiques. pp:69-84.

[2]– **مجلة المعرفة، وزارة الثقافة** في الجمهورية العربية السورية، 2010، العدد:557.

تايلور إدوارد(uardED.T): "على أنها الكل المركب الذي يشمل المعرفة، العلم، المعتقدات الأخلاق، الفنون، الآداب، القوانين، التقاليد والعادات والإمكانات التي يكتسبها الفرد كعضو في مجتمعه"[1] وفي تحليل لمقولته أن المفهوم مبني على بعدين: الاجتماعي والفردي في الوقت ذاته، حيث يشمل مضمون التعريف على الجوانب المادية والرمزية[2]، حيث أوردت منظمة "اليونيسكو" العالمية في دليل عمل لها: العقد العالمي لتنمية الثقافة 1988-1997 والصادر تحت عنوان"For Cultural Développement Apartical Guide" ثم من خلاله تحديد مفهوم الهوية الثقافية: بما أننا أفراد ننتمي على جماعة لغوية محلية، إقليمية أو وطنية، بما لديها من قيم تميزها عن غيرها، بما في ذلك الخلاق، القيم، العادات والقيم أو القوانين الاجتماعية، بالإضافة إلى شعور الذي يستوعب به الجماعة تاريخها وأساليب حياتها وموروثاتها من جيل لجيل، وأن هناك قوة ضابطة تحكم سير هذه الجماعة في حدود الثقافة الاجتماعية التي تبرز الهوية الثقافية من خلالها وتميز هذه الجماعة عن غيرها من الجماعات على المستوى المحلي، الوطني، العالمي، وهناك، وهناك من عرفها: "أنها النمط السائد في مجتمع معين، والمرتبط أساسا بالتراث المشترك من :اللغة، التاريخ، المعتقد التقاليد، العراف، المصير المشترك...والمتفاعل مع غيره طوابع المجتمعة تأثرا وتأثيرا".[3]

ويضيف جورج لاتين(Lartin.G): "أن الهوية الثقافية تتسم بتنوع طرق الحياة، التي تتخذ شكل الإستمرارية في وحدة متناغمة، ووعي الذات تماثلا مع الهويات الأخرى(الهوية الفردية والجماعية)، فأثناء تشكلها يشارك معظم أفراد الجماعة الاجتماعية في صفات معينة وولاءات للجماعات المحلية على اسس ومعايير محددة مثل :السن، الجنس، الطبقة الاجتماعية، المعتقد الديني، الأعراف، الموقع الجغرافي، المهنة، التخصص العلمي... وتعيد كل جماعة بشرية تأويل ثقافتها من خلال اتصالها الثقافي بين ذوات أعضاء الجماعة

---

[1]- منير العربي سرحان، في **إجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص103.

[2]- مصطفى المريط، **مفهوم الثقافة بين فكرين ,الغربي والعربي(2)**، مركز نماء للبحوث والدراسات العلمية، الرياض- السعودية، في 2014.

[3]- محمد عبد الرؤوف عطية، مرجع سابق، ص35.

الواحدة أو في إطار المجتمع العام من خلال التواصل الاجتماعي مع مجتمعات الإنسانية بين وضعية تقارب في السمات الثقافي معينة ومحددة، وتباعد في تلك السمات أو بعض منها[1]، ويرى "بارث"(Barth): "أن مجموعة ما، لا يدركون أنهم محددين بشكل مطلق، إلا من خلال انتمائهم الثقافي، لأنهم الوحيدون الذين يمثلون دلالة انتسابهم لهذا الانتماء، تبعا للحالة العلائقية التي يجدون أنفسهم فيها، وهذا ما يدل على أن "الهوية" تتشكل ويعاد تشكيلها بإستمرار من خلال ما يعرف بالتبادلات الاجتماعية".[2]

**3-4- الهوية الوطنية:**

يقصد بالهوية الوطنية "إيجا تطابق أو توافق أو توازي بين الكتلة الاجتماعية ديموغرافيا ورقعتها الجغرافية التي تمارس عليها نتاجها الاجتماعي، وتعبر من خلالها عن نفسها عبر نمطها الثقافي الخاص بها[3]وعرفت على أنها أرضية مرجعية تشمل كل السمات الثقافية لمجتمع ما، فتصبح إحدى الدلالات الأساسية المحددة لهوية مجتمع معين بذاته يعيش ضمن إقليم جغرافي محدد الأبعاد، حيث يعرف "أحمد النعمان" الهوية أنها مجموعة صفات أو سمات ثقافية التي تمثل الحد الدنى المشتركيين جميع الفراد ينتمون إليها، ويحدد بذلك الهوية الوطنية ضمن ثلاث مستويات:

- العموميات: وهي نظم ذات علاقة وطيدة بالهوية الثقافية في تعريفها والتي عبر عنها "دوكايم" بالأنا الجمعي، الذي يمارس فعليا رقعة جغرافية يشعر أفرادها بالإنتماء والإنتساب إليها وحمايتها.
- البدائل: وهي نظم أيضا ذات علاقة قوية بالهوية الثقافية، لكن إختيارية فهي تطبق قوانينها على كل أفراد الجماعة الواحدة في المجتمع.

---

[1]- جورج لارتينن، تر: فريال حسن خليفة، **الإيدولوجيا والهوية الثقافية "الحداثة والحضور العالم III"**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2002، ص161.

[2]- دوني كوشي، تر: قاسم مقداد، **مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية** دمشق-سوريا-منشورات إتحاد العام للكتاب العرب، مكتبة السد الوطنية، 2002، ص97.

[3]- محمد صالح الهرماسي، **مقاربة في إشكالية هوية المغرب العربي المعاصر**، بيروت -لبنان,دار الفكر، ط1، 2001، ص22.

وإنما هي أنماط تدل على حرية الأفراد بالقيام بها أو التخلي عنها مثل شكل بناء منزل اختيار مكان إقامة ، الحرفة....

- الخصوصيات: إن النظرة الخارجية للمجتمع تعطينا صورة عن طابعه الثقافي العام فإن نضرتنا إليه من الداخل تكشف لنا عن وجود خصوصيات لها علاقة قوية ببعض فئات الاجتماعية التي تحدد وتنطبق حسب معايير محدد مثل: السن، الجنس، المهنة، التخصص العلمي، المنطقة الجغرافية، وتظهر هذه في المجتمعات المتمدنة، حيث تتعقد الحياة وتعدد الدوار وتتنوع العلاقات وتتشابك وهذا ما أشار إليه دور كايم في المجتمعات العضوية وتقسم العمل.[1]

**4- مقومات الهوية:**

يقصد بمقومات الهوية الثقافية والتي تجمع في مجالها الهوية الفردية والاجتماعية، لأنه في الأخير هي نتاج خبرات ومعارف ومكتسبات عقلية وانفعالية وسلوكية التي يتسم عناصر أو الأفراد الجماعة الاجتماعية والتي تميزهم عن الجماعة الاجتماعية الأخرى[2]، وقد حددت هذه المقومات في:

1- اللغة التواصلية بكل أنواعها المحلية(اللهجات) والوطنية(الم) أو الرسمية المتعامل بها في التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية.

2-القيم الأخلاقية والمعتقدات الدينية بما تحتويه من ممارسات وطقوس وأساطير وخرافات وكل ما يجسد الوحدة الروحية للجماعة، وهذا ما أشار إليه دور كايم في دراسته للحياة الدينية البدائية.

3- العادات والتقاليد العرف التي تشير شؤون أفراد الجماعة الواحدة على المستوى الفكري، الاقتصاد، السياسي، الاجتماعي.

4- المصير التاريخي: الذي يحدد مصير الجماعة من استقلال أو عبودية.

---

[1]- خالد حامد، **مدخل لعلم الاجتماع**، جسور النشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص168-169.

[2]- فاروق البوهي وليلى محمد دويفر، **إدراك طلاب جامعة البحرين لمقومات الشخصية العربية وسبل الحفاظ عليها**، مجلة عربية لتعليم العالي-جامعة الدول العربية-، العدد الأول، القاهرة، 1995، ص14.

**5- وظائف الهوية:**

نعتمد في تحديد وظائف الهوية إلى ما قدمه "كاميليري" (Camillir.C): أنها تتجسد في ثلاث وظائف هي:

**5-1- الوظيفة المعنوية:**

تلعب الهوية دورا معنويا فعالا في عملية إنتاج الذات الفردية والجماعية، وتأكيداهما وإعادة ترتيبها علائقيا بالمحيط العام حتى يثبتا وجودها ويحققا الاستقرار، بحيث يتواصون أي الأفراد إلى هوية معينة فيحافظون عليها ويعملون على تعريفها للآخرين بعد أن تتعرف عليها ذاوتهم، والوعي بالذات ليس إنتاجا فرديا صرفا، لكنه ناتج عن تفاعلات أخرى يكون الفرد والجماعة مشاركين فيها، باعتبارها وحدة "دلالة كالثقافة".

**5-2- الوظيفة الواقعية البراغماتيه:**

وتسمى أيضا بالوظيفة الإدماجية، بما أن محيط الإنساني ملئ بالتناقضات والتضاد، فإن من مقومات الهوية التي ترمي إلى جعل الفرد يتأقلم ويتكيف مع محيطه، ولا يمكن ان يحدث هذا التأقلم إلا إذا أنتهج الفرد طريقة تفاوض بين تحقيق الذات وذوبانها في الذات الجماعية بعد أن تتنازل عن مصالحها لصالح الكيان الاجتماعي من أجل الحفاظ على الكيان الذاتي.

**5-3- الوظيفة القيمية:**

يسعى الفرد والجماعة أن يكتسب قيم إيجابية بناءا على أنآهم المثالية لهذا دوما نجد الفرد والجماعة يقومون بإنعاش هويتهم من خلال علاقتهم مع ذواتهم بصورة إيجابية، ولا يكون ذلك إلا من خلال قيم عليا ذات الهمة العالية يؤدي إلى تشكل هوية مرغوب فيها ذاتيا، ولها قيمة عند الآخرين وقبول يدعمه الكيان القيمي.[1]

**6- عناصر الهوية:**

لتعرف على عناصر الهوية نستعرض مؤشراتها وخصائصها ومميزاتها المتعلقة بالأفراد، الجماعات والمجتمعات والمتمثلة في:

---

[1]-Camilleri.C ،(1979).**crise socio -culturelle et crise d'identité dans les sociétés du tiers monde .lexample .des sociétés magrebines .psyco-** française .paris.N.3-4..

**6-1- العناصر المادية والفيزيائية:**

تتضمن الصفات المرفولوجية، الانتماءات الفيزيائية، القدرات العقلية والتنظيمات المادية.

✓ العناصر التاريخية: تتضمن أحوال التاريخ من الميلاد، الاسم، أسلاف، القرابة المعتقدات الخرافية.

✓ العناصر الثقافية: تتضمن النظام الثقافي، المعتقد الأديان، رموز ثقافية، مناسبات نظام القيمي والمعياري، كل أشكال التعبير شفوي والإنتاج الأدب والفني....

✓ العناصر النفسية والاجتماعية: تتضمن السن، الجنس، الاسم، المهنة السلطة المكانة الاجتماعية النشطة، الانتماءات والولاءات. التكيف، الاندماج، القدرات التخطيطية[1]

مصادر الهوية حسب العالم: "هنتغون" عدد غير محدد تقريبيا من المصادر التي تبرز الهوية من عدة منابع وهي:

✓ السمات الشخصية التي تشمل: العمر، السلالة، الجنس القرابة بالدم، القرابة الأثنية البعيدة أو العرق.

✓ السمات الثقافية وتشمل: العشيرة، القبيلة، اللغة الوطنية، الدين، الحضارة، القيم,...

✓ السمات الإقليمية ومحتواها: الجوار، القرية، المدنية الولاية، البلدية، البلد....الموقع الجغرافي.

✓ السمات السياسية: الحزب: الايدولوجيا، جماعة، حركة قضية....

✓ السمات الاقتصادية وتشمل: الوظيفة ، المهنة، الصناعة، اتحاد عمال....

✓ السمات الاجتماعية والتي تشمل: جماعة الأصدقاء، النادي، الفريق، الزملاء، مدلول وقت الفراغ، المكانة الاجتماعية.[2]

بمعنى أن الفرد تكون مصادر هويته من هذه السمات كلها أو بعضها، لكن تعطي كل سمة صورة ذاتية أو جماعية تبرز وتبرر تنوع وتعدد الهويات.

---

[1]- علي سعد اسماعيل، المرجع السابق، ص39.

[2]- ضو كئيل –ب–هينكتون، تر:حسام الدين خضور، **من نحن–التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية**، دار الحصاد، دمشق، ط1، 2005، ص43.

## 7- نظرية التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية:

حسب منطلق علماء الاجتماع، فإن هناك إحساس ثابت لدى الأفراد بوجودهم، كأعضاء فاعلين وناشطين، و ليست لديهم أفكار واحدة، بل أفكارهم متميزة ومنسجمة حول معنى الهوية، ، فهي تتشكل عبر انخراط في نقاشات تتبادل من خلالها الرمز والاشارات والمعاني والدلالات اللفضية والغير لفضية، فالفرد يتصرف حيال الأشياء والمواقف بما يحمله من تمثلات اكتسبها من محيطه الحواري، حيث يرى ريجرز جنكر أن الهوية الاجتماعية هي تصوراتنا حول من نحن- ومن هم؟ وعليه يؤكد على أنه لا يمكن تصور مجتمع ما بدون هوية، إنها الإحساس بالذات تنشأ عند الفرد في بدايات تمييزه لوالديه ويتكون لديه تميز لما هو له وما هو ملك الآخرين، وتتكون لديه أساسيات التمييز بين العرق، الجنس، المكانة الاجتماعية، الدور الاجتماعي، وهناك مقدار من الحرية للهوية وتعتبر التفاعلية الرمزية أفضل من تكلم عن الهوية الاجتماعية.[1]

[1]- هارلميس وهورلبون، تر:حميد محسن، **الثقافة والهوية**، الموقع العربي الأول للأنثروبولوجيا وسوسيولوجيا، دار االكيوان، ط1، 2010.

**خلاصة الفصل:**

مثل موضوع الهوية الاجتماعية نقطة محورية في الدراسات السيسيولوجية، فالهوية الاجتماعية تتدخل فيها عدة عناصر وتفاعلات يطغوا بعضها على بعض في أحوال ومواضع، فنجد الهوية الفردية تلعب دورا فعالا في حركة وديناميكية التغير والتنازع والصراع لإثبات الذات ومن جهة نجد الهوية الاجتماعية تسعى للحفاظ على النسق العام من التمزق والانفصال وذلك معتمدة على الهوية الثقافية والوطنية للمحافظة على وحدتها، وذلك بتقوية عناصرها وتنشيط وظائفها على المستوى الفردي والجماعي فلا يمكن عزل أي عنصر منها من خلال مصادرها أو مقاوماتها التي استغناء عنها: كالرقعة الجغرافية وكل الممارسات الثقافية التي تعطي طابعا متميزا ومتفردا لهوية جماعة تختلف عن جماعة أخرى سواء كان محليا أو عالميا

# الفصل الرابع

# الاتصال الاجتماعي

**تمهيد**

**1- لمحة تاريخية عن الاتصال الاجتماعي**

**2- تحديد المفهوم للاتصال الاجتماعي**

**3- عناصر الاتصال الاجتماعي**

**4- وظائف الاتصال الاجتماعي**

**5- عمليات الاتصال الاجتماعي**

**6- أهداف الاتصال الاجتماعي**

**7- خصائص الاتصال الاجتماعي**

**8- المرجعية الاجتماعية للاتصال الاجتماعي**

**9- النظرية المفسرة للاتصال الاجتماعي**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

الإتصال عملية إجتماعية لها طابعها المتميز في السلوك الإنساني، فهي ديناميكية في حركتها متطورة ومتغيرة، أنتقل الاتصال من شكله البدائي البسيط من أصوات كالصراخ إشعال النار في أوقات أوضاع معينة ودقات الطبول وحركات جسيمة إلى بدايات تطور الفكري في الرسومات على جدران الكهوف والنقش بعض الرموز ثم تحولت تلك الرسومات والرموز إلى أحرف لها دلالات لفظية يفهمها الذين ابتكروا معانيها، وهذا التقدم تعددت من خلاله أساليب التعبيرية للأفكار وحجات أفراد الجماعة الواحدة إلى ميلاد عدة أساليب لفظية(تنوع اللغات) والغير اللفظية (كإشارات الجسمية، إيماءات، ألوان) إلى ابتكار الوسائل المادية كالطباعة وحروف المطبوعة ,تقنيات التكنولوجية الحديثة، كل هذا يبقى لاتصال هدف واحد وحيد منذ بدايته إلى حد الساعة هو تحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد الجماعة الاجتماعية.

## 1- لمحة تاريخية عن الاتصال الاجتماعي:

لقد عرف الفكر الإنساني قفزة نوعية في الاتصال الاجتماعي منذ أن قرر الاستقرار أشار "ويلز"(Wilz.C) المفكر الإنجليزي: "أن التطور التاريخي الإنساني هو في حد ذاته ظاهرة اجتماعية...."[1]، وهذا لم يكن ليظهر لولا الاتصال الاجتماعي، فخلد الفكر البشري من خلاله، مما مكن علماء التاريخ والإنثروبلوجيا من إطلاعنا على حياة الذين كانوا من قبلنا وهذا عن طريق الآثار المادية والمورثات الثقافية بما في ذلك المعتقدات الدينية، ويقدم "ويلز" خمسة مراحل لثورة الفكرية الإنسانية: "مرحلة الإشارات والرموز تسمي في بعض الكتابات لغة التخاطب البدائية، مرحلة الكتابة بالرسم النقشي ثم تلتها مرحلة ذهبية باكتشاف الطباعة ومنها انطلقت عالمية الاتصال السلكي واللاسلكي والإلكتروني الرقمي"[2]، وفي كل مرحلة أدواتها الحسية والمادية، ومنها تحول العالم إلى قرية كونية على حد تعبير "شارل ماكلوهان".

## 2- تعريف الاتصال الاجتماعي:

### 2-1- المفهوم اللغوي:

يرجع أصل كلمة "الإتصال" إلى اللغة اللاتينية، فهي تلفظ(nisCommu) ويقصد بها المشترك والمألوف[3]، وجاءت في قواميس اللغة العربية من مصدر: "وصل" يعني الصلة وبلوغ الغاية، أما في قاموس أكسفورد: يعرف الاتصال أنه: "نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات[4],

### 2-2- المفهوم الاصطلاحي:

- عرفه إبراهيم أبو عرقوب: "أن الاتصال هو مشاركة في فكرة أو اتجاه أو موقف وأشار"، أيضا أنه مشاركة أو إرسال معلومات من شخص لجماعة أو مجموعة أشخاص لشخص

---

[1]- محمد جاسم الفكي، **نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**، موقع الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانيمارك.

[2]- إبراهيم أبو عرقوب، **الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي**، دار المجدلاوي لنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001، ص ص80-108.

[3]- جليل، ودي شكور، أبحاث في علم النفس الإجتماعي وديناميكية المجاعة، لبنان، دار الشمال، ط1، 1989، ص262.

[4]- فضيل دليلو، الإتصال مفاهيمه-نظرياته -وسائله، القاهرة، دار الفجر لنشر والتوزيع، 2003، د.ط، ص15.

بشكل أساسي من خلال رموز والتي تمثل مجموعة من الحروف، كلمات ألوان، أرقام أصوات، رسومات.[1]

• ويعرف تشارلزكولي (coley.C.H) الإتصال: "هو الميكانيزم الذي من خلاله توجد علاقات إنسانية تنمو وتتطور الرموز العقلية وذلك بواسطة وسائل النشر عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، حيث تتضمن تعبيرات الوجه، الإيماءات والإشارات والنغمات الصوتية ومعاني كلمات".[2]

• ويعرفه ناصر العديلي: "أنه تبادل للمعلومات من شخص لأخر عن طريق حلقات تفاهم بين المرسل والمرسل إليه".[3]

**3- عناصر العملية الاتصال الاجتماعي:**

إن الاتصال الاجتماعي عملية ديناميكية في استمرار الحياة الاجتماعية، وهو نشاط يتداخل فيه الكثير من العناصر لحدوثه وقد حددها علماء الاجتماع والإعلام الاتصال في:

**3-1- مصدر الإتصال(Seder):**

ويعرف أيضا بالمرسل: "وهو منشئ الرسالة"[4]، له غاية وهدف يدفعه للقيا بإرسال الرسالة، لا يقتصر المرسل على فرد واحد فقط ربما تكون مجموعة من الأشخاص الذين يودون أن يؤثروا في الآخرين بشكل ليشاركوه/يشاركوهم في أفكارهم واتجاههم أو خبراتهم[5]، في أي محيط اجتماعي كان سواء في الأسرة (الآباء-أبناء)، المدرسة (الأساتذة-الطلاب) المسجد (إمام)، جماعة الأقران,....إلخ.

---

[1]- إبراهيم أبو عرقوب، **الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإنساني**، دار المجدلاوي لنشر التوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص17-18.

[2]- محمود عودة، **أساليب الإتصال والتغير الإجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، د.ط، ص07.

[3]- لوكيا الهاشمي، **السلوك التنظيمي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ج 2، جامعة منوري، قسنطينة، د.ت، ص212.

[4]- إبراهيم أبو عرقوب: مرجع سابق، ص40-41.

[5]- السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي، **الإتصال الإجتماعي وممارسة الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص45.

وقد وضع العالم **هارولد لازويل(H.Lazwil)** قبل أكثر من (60)عاما تساؤلا حدد به مسار الرئيسي والمنطقي لعملية الاتصال وهو:-**ما يقول؟ أو-من القائم بالاتصال؟**

**3-2- الرسالة(Message):**

وهي أداة يستخدمها المرسل ليعبر من خلالها عن أفكاره وحاجاته وأهداف يرغب مشاركة الآخرين فيها، ويمكن أن تكون الرسالة ذات طابع لفظي(كلام) وجها لوجه، أو غير لفظي (كتابة، رسومات دلالية، إشارات رمزية...) وجها لوجه، أو لفظي(كتابة، رسومات دلالية، إشارات رمزية...)، كما أن وظيفة الرسالة أنها تحتوي على مجموعة أوامر وتعليمات وشكاوي ترسل من قبل عامل إلى عامل آخر وعلى اختلاف مستوياتهم المهنية والاجتماعية[1].

-ويطرح السؤال: **بماذا أو أرسلت رسالة؟**

**3-3- الرمز(Symbole):**

وهي الطريقة والأسلوب الذي يستخدم في إنشاء ونقل الرسائل، وقد سماها بعض العلماء: الوسيلة، القناة، "وهي شكل الذي يستعملها المرسل ليعبر بها عن رسالته التي ترغب في توجيهها إلى المستقبل"[2]، فالأفكار، المعلومات والخبرات الحياة الاجتماعية لا تنتقل من تلقاء نفسها، فلابد من أداة لنشرها سواء كانت في أسلوب اللفظي كاللغة ودلالاتها الصوتية أو الأسلوب الغير اللفظي كالأصوات والإيماءات، الحركات الجسمية كرفع اليد والتلويح بها كإشارة تحية مثلا، دلالات الألوان، ويمكن أن تتعدد الرموز في العملية الاتصالية الواحدة المهم في الأمر إيصال الرسالة.

**3-4- المتلقي(Medium):**

وهو العنصر الحيوي في العملية الاتصالية، فلا يعقل أن يكون هناك مرسل ورسالة والرمز لا يوجد من يتلقي هذه الرسالة، ويمكن أن يكون فردا واحدا، جماعة أو مجتمع بكامله

---

[1]- مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، **الإتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية لطالب المعلم**، مركز الكتاب لنشر، القاهرة، ط1، 2001، ص31.

[2]- السيد عبد الحميد عطية، مرجع سابق، ص49.

الهدف من وجوده هو حصوله ومشاركته للمعلومة المرسلة إليه، وقد سماه بعض العلماء بالمستقبل أو المرسل إليه، ويطرح سؤال حوله:-**لمن ترسل الرسالة؟**

**3-5- رصد الصدى(BackFeed):**

وتسمى أيضا بالاستجابة والتي يقوم بها المتلقي لرسالة دلالة على فهمه لها، أو هي الاستجابة التي تبدو على المستقبل نتيجة وصول الرسالة التي يرغب المرسل في توصيلها للمتلقي[1]، ويظهر المستقبل رد فعله من خلال سلوكيات حركية، لفظية، تغيرات فيزيولوجية.

**4-عمليات الاتصال الاجتماعي:**

**4-1- التفاعل:**

يعتبر من أهم عمليات الاتصال الاجتماعي، حيث يمثل العلاقة المتبادلة بين فردين فأكثر، يتوقف سلوك أحدهما على الآخر، والوسط الجماعي وسط تفاعلي بين عدة عناصر متفاعلة من بينها الطلبة من خلال سلوكياتهم الاتصالية في قاعات الدراسة، المطعم، المكتبة وسائل النقل الجماعي، الإقامة، فضاء الإنترنت بالجامعة، نوادي نقابة الطلاب.

**4-2- التعاون:**

وهو سلوك يعطي دلالة يمكن من خلاله قياس حجم الاتصال الاجتماعي بين الطلبة الممكن رصده في المشاركة الثقافية والنوادي، أثناء فترة السكن في الإقامة، الاستجابة لتقديم المساعدة عند صعوبة إستيجاب مادة علمية بأن يتطوع أحد الطلبة بتدريس زملائه، الدعم المادي والمعنوي في أوقات أزمات بعض الطلبة، [2] ويمكن أن يكون التعاون موجة من طرف رئيس قسم الجامعة أو أحد رؤساء أفواج الطلبة، ممثلي النقابات طلابية منسقي لنوادي الطلابية كالتبرع بالدم، التشجير[3].

---

[1]- خيري خليل الجميلي، **الإتصال ووسائله في مجتمع الحديث**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر، 1997، ص22.

[2]- جبارة عطية، **علم الاجتماع الإعلام**، الإسكندرية، دار الوفاء، دينا لطباعة والنشر,2001، ص66.

[3]- إبراهيم خطيب ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية لطفل**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2003.

**4-3- التكيف:**

أحد أهم عمليات الاتصال الاجتماعي، التي تساهم في إنجاح العملية التفاعلية، فقد وضح علماء الاجتماع مفهوم التكيف هو قدرة الفاعل الاجتماعي أن يتواءم سلوكه مع متطلبات البيئة الاجتماعية، ويؤكد **شايفر**(sheifer) أن مجرى حياة الفرد سلسلة من عمليات التوافق المستمر، حيث على الدوام الفرد مضطر إلى تعديل سلوكه وانتقاء الاستجابة الملائمة للموقف الذي يشمل حاجات الفرد والدافعة لتحقيق الاشباع من جهة، ومن جهة أخرى لا بد أن يكون الفرد على قدر من المرونة حتى يستطيع أن يختار الاستجابة المناسبة للموقف الذي يوجد فيه أوقد يتعرض إليه، ويقولروشيه(Rochier): "إن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع ان يتخير الأساليب الملائمة لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، كما يشير أن هناك فروق فردية بين أفراد المجتمع في تحقيق عملية التوافق الاجتماعي، ويسهم التكيف في أن يتجاوز الاتصال الاجتماعي العوائق التي تحول دون اكتمال دورة الاتصالية.[1]

**4-4- الصراع:**

هو عملية اجتماعية تنجم عن التفاعل الاجتماعي، وهو مظهر متطرف يحدث بين شخصين لكنه عملية أساسية في العلاقات الاجتماعية لخلق روح الإبداع لكن بطرف إيجابية وليس سلبية حتى يستخدم العنف ,كما نلاحظ في بعض المواقف الطلابية، فهناك صراع إيجابي كتحريك روح المنافسة العلمية بطرح سليمة وهادفة.

**4-5- التضامن:**

عرف هذا المفهوم في الدراسات السوسيولوجية، وقد اهتم به إميل دوركهايم (E.Durkheim) وأطلقه على العلاقات التي تسود المجتمعات البسيطة، وقصد بهذا أن الطابع الغالب على هذه المجتمعات علاقات قرابة دموية وأسرية، أعضائها متجانسون ويشتركون في نفس القيم

[1]- حازم مناحي سعادة، **مفهوم التكيف والتوافق**، مجلة المنال، 2010، بحوث ودراسات.
www.almanal magazine.com

ولهم انتماءات موحدة وذهنيات متماثلة، حيث تسير تحت إمرة العقل الجمعي، تتصهر مصلحة الفرد لصالح الجماعة في كل مناحي الحياة الاجتماعية.[1]

**5- وظائف الاتصال الاجتماعي:**

لكل عملية اجتماعية وظيفية وجدت من أجلها، وللاتصال وظيفة حيوية وديناميكية إدراجها كالآتي:

**5-1- التوجيه:**

بمعنى تقديم وبناء وتكوين اتجاهات معرفية من المرسلين أو القائمين على عملية الاتصالية في عقول وسلوكيات المستقبلين أو المتلقين لرسالة تتلائم وطبيعة المجتمع "التي يراها المجتمع أنها صالحة للأفراد ومحققة لأهداف المجتمع العام"[2]، من خلال عملية تسير وفق ثلاث موافق هي: إما تعديل قيم أو تغييرها أو تثبيتها وتعزيزها.

**5-2- التثقيف:**

أي حصول المتلقين أو مستقبلي الرسائل على معلومات وخبرات تزيد من رصيدهم المعرفي سواء على المستوى العلمي أو العملي، فهذه العملية تكسب الفرد مهارتها ربما تعجز الأساليب الأكاديمية الاستفادة منها، فعملية التثقيف تساهم بشكل كبير في هذه العملية.

**5-3- الترفية:**

استلزم على المجتمع المعاصر وتفاديا الضغوط الحياة العملية والعلمية للأفراد أن يقوم الاتصال بعملية تسلية وإبعاد التعب والأرق على المجتمع وتحفيزه لاستمرار في الحياة الاجتماعية وأصبح الاتجاه القوي هو استخدم الترفيه الموجه لزيادة استمتاع الأفراد بمهارات ترفيهية تنمي اتجاهاتهم بما يعود عليهم بالفائدة.[3]

---

[1]- عبد المجيد لبصير، **موسوعة علمالاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، 2010، ص148.

[2]- خيري خليل الجميلي، ال**مرجع السابق**، ص32.

[3]- المرجع نفسه، ص33

**5-4- التعارف الاجتماعي:**

يتيح الاتصال الاجتماعي فرصة لزيادة التفاعل بين أفراد الجماعة الاجتماعية، والتي يتولد عنها صلات إجتماعية ذو طابع قوي من خلال عمليات التجارة، المصاهرة الصداقة,...ويتحقق ذلك من خلال ما تنشر وسائل الاتصال من أخبار، صور...إلخ ما تزيد من تعارف أفراد المجتمع الأول حتى المجتمع الثاني وغيره.

**6- أهداف الاتصال الاجتماعي:**

يتحدد أهداف الاتصال الاجتماعي حسب النسق الذي يتم فيه ومن خلاله الاتصال وحسب المرسل والرسالة وطبيعة المتلقين برسالة، فالإتصال يتم بين الإطراف تشترك في الهداف كما هو الحال في نسق المؤسسة، أو بين مؤثر ومتأثر كما هو الحال في التدريس التعلم والإشهار والدعاية، وهذا ما ذهب إليه الباحث(كاري كرونكيت)(cronkitesCary) في قوله: "الإتصال بين البشر يتم عندما يستجيب الإنسان لمز معين" مما يؤدي هذا لخلق نوع من أهداف هذه الاستجابة لرمز ما إلى:

- خلق وإيجاد اتجاهات فكرية وسلوكية نمطية.
- خلق عادات وسلوكات تنسجم مع أهداف الجهة القائمة بالاتصال.
- تغطية أكبر قدر من مساحة التي يتحرك من خلالها المتصلين وسرعة استهلاكهم للمعلومة والسلعة.[1]
- أهداف شخصية واجتماعية، نفسية ومعرفية، جمالية وأمنية روحانية"[2]، بحيث يسعى الاتصال إلى تحقيق ما يلي:

- التنسيق بين الأفعال والحاجات والتصرفات، فهي عملية تتطلب الموازنة بين احتياجات الفرد في وسطه الاجتماعي بتلبية حاجات الشخصية التي يشبعها المجتمع

[1]- لطفي، **مندى وادي العرب الجزائري، منتديات التعليم العالي**، منتدى علوم الإجتماعية والإنسانية، مفهوم الإتصال عناصره، أهدافه، أنواعه، في:2010/12/10.

[2]- **جماعة الجامعة** السعودية الإلكترونية,2012.

المتفاعل للفرد، لكن في حدود مدروسة ومضبوطة الكل يحقق إشباعا ته دون تعدي طرف على الآخر، أي يكون تكامل وتوازن يعمل للحفاظ على النسق العام الحياة الاجتماعية.[1]

– المشاركة في المعلومات، فالاتصال عندما يحقق التنسيق بين سلوكيات الأفراد في الجماعة الواحدة ويضبط سلوكا تهم في إطار موحد لصالح الجماعة أن يحرم الفرد حاجاته فإن هذا يتطلب مشاركة كالعنصر فعال في الجماعة الاجتماعية بأن تتبادل الأفكار والخبر.

**7– خصائص الاتصال الاجتماعي:**

– عملية ديناميكية.

– مستمرة في الزمان.

– عملية دائرية.

– عملية لأبعاد إنتاجها بنفس الوتيرة بالرغم توفر عناصر الاتصال لأنها عملية اجتماعية متغيرة.

– عملية معقدة لا يمكن إلغاؤها.[2]

**8– المرجعية الاجتماعية للاتصال الاجتماعي:**

إنطلاقا من التعريفات الخاصة بالاتصال الاجتماعي الذي يركز على دور التفاعل الاجتماعي الذي يشمل دور المعتقدات والعادات والمكونات النفسية والجغرافية والثقافية والنظم الاقتصادية والسياسية، التربوية والتعليمة، وبالتالي اهتمت الدراسات الاتصالية ببناء نماذج ونظريات توضح من خلالها الأطروحات وإشكالات الاتصالية ورصد المعيقات التي تعرقل المسار الطبيعي للعملية الاتصالية في الوسط الاجتماعي ومن ينب هذه المرجعيات أو النظريات نجدها بين التراث الكلاسيكي مثل :نظريات التأثير–القوي–المعتدل والمحدود.

نظريات تشكل الرأي والموافق وتحليل الرسائل الاتصالية والخطاب وغيرها النظريات التي يغلب عليها طابع الإهتمام بالمرسل ومضمون الرسالة ويهمل دور طبيعة القناة أو أداة

---

[1]– سليم كفان، **دراسة مدى فعالية الإتصال التنظيمي في المؤسسة ودوره في إتخاذ القرارات التنظيمية**، مذكرة ماجستير، علوم التربية، قسنطينة، 2005.

[2]– ابراهيم أبو عرقوب، مرجع سابق، ص61.

الرسالة وطبيعة المتلقي، لكن في الدراسات الحديثة ونتيجة مشاكل الاجتماعية التي سببها الرئيسي تدهور العلاقات الاتصالية بين مختلف أفراد الجماعة الاجتماعية في النسق الفرعي والعام لهذا تم تطوير نظريات حديثة تتماشى وتطورات التكنولوجيات من مختلف وسائل المادية واللامادية في العملية الاتصالية مثل نظرية الإختلاف الفردية والاجتماعية، نظرية الغرس الثقافي نظرية تمثل المعلومات، واستخدامات الإشباعات ونظرية تحليل القيمي في الإعلام وتحليل الخطاب وغيرها من النظريات التي تستهدف جميع عناصر العملية الاتصالية بنظرة شمولية من أصغر اجتماعي الأسرة إلى اكبر نسق النظام العام والتعليم العالي التي تهدف إلى التحكم في الإطار الاجتماعي العام بأفضل طرق وتحقيق أفضل نتائج التواصل الاجتماعي.[1]

**9- النظرية المفسرة للاتصال الاجتماعي:**

من بين النظريات التي اهتمت بالاتصال الاجتماعي نجد التفاعلية الرمزية وهي نظرية معاصرة، اهتمت بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومها عن الموافق، والمعاني والدوار والأنماط السلوكية التفاعلية ونجد من أشهر مؤسسيها جورج هربرت ميد(H.G.Mead) وهربرت بلومر (BLumer.H) وقد اهتما بالرموز ومعانيها التي اعتبرت ثورة فكرية التي جسدها الفكر البشري وسهل عملية التواصل الإنساني، وأعطوا معاني لحركات أجسامهم وأصواتهم وقربت العالم لقرية كونية، وساهمت في نقل المشاعر والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، وزاد اهتمام الأفراد بالمعني ودلائلها بتقوية العلاقات الاجتماعية[2]، كما أضاف تشارلز كوتي(Cooly.C) أن الإنسان تمكن من "رصد تصوراته (تمثلانه)لذاته وذوات الآخرين وتحويلها من بنية ذهنية إلى سلوكات واقعية ملاحظة ومعبر عنه وحولت بعدها إلى إنتاجات وخبرات معرفية أفادت البشرية في حياتها

---

[1]- صلاح أبو قاسم، **مقدمة عامة في نظريات الإتصال الحديثة**، مثال نشر في الموقع:
Social research 23/05/2014
Kenanaoline.com/users/social research/posts/620172.

[2]- طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيان، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة، ص119-121.

فعلى حد قوله: المجتمع ليس الإنتاج تفاعل بين ذوات وعقول المتفاعلين، فالمجتمع نسيج وأفعال مشتركة متبادلة لذوى العقول، فأنا أتخيل عقلي يحمل ما يتصوره عقلك من تصورات عقلي، وما يفكر به عقلك يفكر به عقلي".[1]

– ونرى أن"هربت ميد"(Mead.H) اهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع خاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي فمسألة المعني ليس مسألة عقلية فقط بل هي عملية اتصالية في حد ذاتها بين من يتناقلون هذه المعاني ويتشاركون في معنى الرمز وما يمثل لهم".[2]

[1]– ابراهيم عيسى عثمان، **النظريات المعاصرة في علم الإجتماع**، دار الشروق، عمان,2007، ص117.

[2]– مرجع نفسه، ص211.

**خلاصة الفصل:**

الاهتمام بدراسة الاتصال الاجتماعي، أصبح من أولويات المجتمع المعاصر، نتيجة طغيان العامل التكنولوجي في حياة المجتمعات التي تعقدت حياته في ضل استخدام التقنية بشكل ملفت للانتباه، إلا أنه يبقى هذا الفاعل الاجتماعي يؤثر ويتأثر ووسيلة تأثيره وتأثره لا تكون إلا في اطار العمليات الاتصال الاجتماعي، ما بين التعاون والتضامن والتكيف تحقق اشباعات لأفراد الجماعة وتفتح لهم آفاق التواصل الاجتماعي الفعال، و بالرغم من صعوبات الاتصال الاجتماعي، إلا أن المجتمعات تسعى لترقية أساليب اتصالها، و هذا ما نسعى لتحقيقه من خلال دراستنا فالوسط الطلابي نموذج مصغر للمجتمع الكلي ويحمل صفات المجتمع الذي نشأ فيه ليجسد الصورة النمطية للمجتمع وملاحظتنا لأساليب وسلوكيات الطلبة ماهي إلا شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الذي تحدثنا عليه، و الذي من خلاله نرصد طبيعة الاتصال وعوامله التي تساعد على تطويره، حيث كل وسط اجتماعي له قوانين التي تسير عليه العملية الاتصالية ومرتبطة بالمكان والزمان، فالاتصال في دراستنا ذو طابع متغير لأن الفاعلين الاجتماعيين يتبدلون ويتغيرون حسب الظروف التي تتحكم فيها البيئة الاجتماعية والزمانية وعليه فنتائجها غير مستقرة وثابتة على عكس الاتصال الأسري مثلا.

# الجـانب الميدانـي

# الفصل الخامس

# الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

**1- منهج الدراسة**

**2- أدوات جمع البيانات**

**3- أساليب تحليل البيانات**

**4- حدود الدراسة**

**5- عينة الدراسة**

**تمهيد:**

هذه الدراسة احتوت على الجانب النظري وأدبيات الدراسة لكل من فصل تمثلات الهوية الاجتماعية والاتصال الاجتماعي، وفي هذا الجانب من الدراسة سنتطرق ضوابط المنهجية وأدوات البحث لكي نضفي على هذه الدراسة صبغة علمية.

## 1- منهج الدراسة:

لقد عرف المنهج أنه السبيل أو الطريق الذي يوصلنا لحقيقة الظاهر، حيث عرفه **جاك أرمن(J.Arman)**: "أنه مجموعة مراحل المرشدة التي توجه نحو الهدف وتحقق الفحص العلمي"[1] وعرفه **موريس أنجرس(MauriceAngers)**: أنه عبارة عن مجموعة عمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق هدف بحثه[2]، وقد أتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي"، وهو الغالب والملائم لدراسات السوسيولوجية، نتيجة لطبيعة المواضيع المدروسة وهذا ما جاء في تحليلات **إميل دوركايم(KheiemDurE)**في كتابة الموسوم: قواعد المنهج السوسيولوجي، حيث ذكر أن طبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تحدد المنهج المناسب لدراستها، وبما أننا نعالج موضوع إشكالية مرتبطة بالكشف عن العلاقة بين متغيرين هي: تمثلات الهوية الاجتماعية والاتصال الاجتماعي، والسعي للوصول إلى نتيجة نبرهن بها على القيمة الإحصائية لهذه العلاقة من خلال الفرضيات المطروحة إما بتحقيقها بقوة أو ضعفها وهذا ما سنعرضه عند تحليلنا لنتائج بعد تفريغ الاستمارات. لهذا اخترنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتطلب جمع البيانات، ترتيبها وتصنيفها، ثم عرضها وتحليلها وتفسيرها كميا وكيفيا بغية الوصول إلى النتائج التي من أجلها أسست الدراسة[3]

## 2- أدوات جمع البيانات:

باختيارنا المنهج الوصفي في دراستنا، يعني اختيارنا الأدوات التي يحتويها هذا المنهج، ومن بينها الاستمارة، وهي الغداة أكثر شيوعا في البحوث السيوسيولوجية والأكثر ملائمة لطبيعة الظواهر المدروسة، حيث عرفت الإستمارة على أنها" نموذج يحتوي على مجموعة أسئلة مابين المفتوحة والمغلقة وهي موجهة لأفراد المجتمع المدروس، قصد الحصول على

---

[1]- Jacques Herman,(1988). Langages de la (N=°2076série :sais -je,):P:5. PU.F.2éme ،edition .France sociologie

[2]- Mauria Angers ،(1996) : Initiation Pratique a La méthodologie des science humaines éd: casbah .Alger. CEc ,Québec,.P: 58.

[3]- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2007، ص87.

معلومات أو إجابات حول تساؤلات تعالج الإشكال المطروح، وتتم عملية تسليم هذه الوثيقة من طرف الباحث للمبحوث يد بيد مباشرة أو عن طريق البريد"[1].

وعرفت أيضا "أنها عرض لمجموعة مؤشرات في شكل أسئلة عن طريقها يتم اكتشاف أبعاد الموضوع المدروس...."[2]، وقبل أن يتم توزيع الاستمارة، عرضناها على محكمين وهم مجموعة أساتذة قسم علم الاجتماع من بينهم: الدكتور: بلال بوترعة، الأستاذ علي بن ناصر، الأستاذ قنوعة عبد اللطيف، الأستاذ: صالح فالح، الدكتورة بوبيدي سامية، الأستاذة شهرزاد غنايم، الدكتورة سلطاني آمنة من كلية الحقوق، واحتوت الاستمارة علي 62 سؤال عرضنا من خلالها محاور الدراسة، وكان ذلك في2016/03/15 حيث عقب الأساتذة على بعض البنود ووافقوا على البعض منها، حاولنا إعادة صياغتها بمساعدة الأستاذ المشرف وأصبحت تحتوي على 35 عبارة وشكل الإجابة اختلف تماما عما كانت عليه من قبل، ويمكن الاطلاع على الاستمارة في الملاحق، حاولنا من خلالها الإلمام بمحاور الدراسة على قدر الإمكان، وبعد احتساب نسبة عينة البحث والمقدرة ب:10% من مجتمع البحث العام وبدأنا في عملية توزيعها في:2016/04/21 حتى 2016/04/27، وكان توزيعها يد بيد، إلا 3 استمارات كنا مضطرين باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي، لان الطلبة من السنة الثانية ماستر موظفون غير متواجدون بالجامعة أثناء توزيعنا للاستمارة، و تم استرجاعها بنفس الطريقة، غير اننا استرجعنا 95 استمارة فقط، ولقد حاولنا تجسيد أبعاد ومؤشرات الواردة في فرضيات الدراسة في محتوى الاستمارة والتي تنص على "تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة"، وشملت الاستمارة المحاور التالية:

**1- المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية للمبحوث وأحتوى على بعض المتغيرات الواردة في الدراسة ستفيدنا في تحديد وتحليل أبعادها ومؤشراتها.

[1]- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1980 ص339.

[2]- سلاطنية بلقاسم وحسان تجيلاني: أسس البحث العلمي، كتاب الأول، ديوان مطبوعات الجامعية 2009,ص77.

**2- المحور الثاني:** تضمن أسئلة من[01-07] حول تمثلات الهوية الاجتماعية **للنوع الاجتماعي**(الجنس) وعلاقته بعمليات الاتصال الاجتماعي المتمثلة في التكيف، التعاون التضامن، الصراع.

**3- المحور الثالث:** يتضمن أسئلة من [08 -14] حول تمثلات الهوية الاجتماعية **لسن** وعلاقاته بعمليات الاتصال الاجتماعي(التكيف، التعاون، التضامن، الصراع).

**4- المحور الرابع:** أحتوى على أسئلة من[15-21] حول تمثلات الهوية الاجتماعية **للمنطقة الجغرافية**، وعلاقتها بعمليات الاتصال الاجتماعي.

**5- المحور الخامس:** أحتوى على أسئلة من [22- 28] يبرز تمثل الهوية الاجتماعية **للمظهر الخارجي** وعلاقته بعمليات الاتصال الاجتماعي.

**6- المحور السادس:** تضمن أسئلة من [29- 35] حول تمثلات الهوية **الاجتماعية لتخصص العلمي** وعلاقته بعمليات الاتصال الاجتماعي.

7- وتجسيد الى ما نسعى إليه في دراستنا في الشكل التالي:

**الشكل رقم(02): يوضح العلاقة بين تمثلات الهوية بأبعادها والعمليات الاتصال الاجتماعي.**

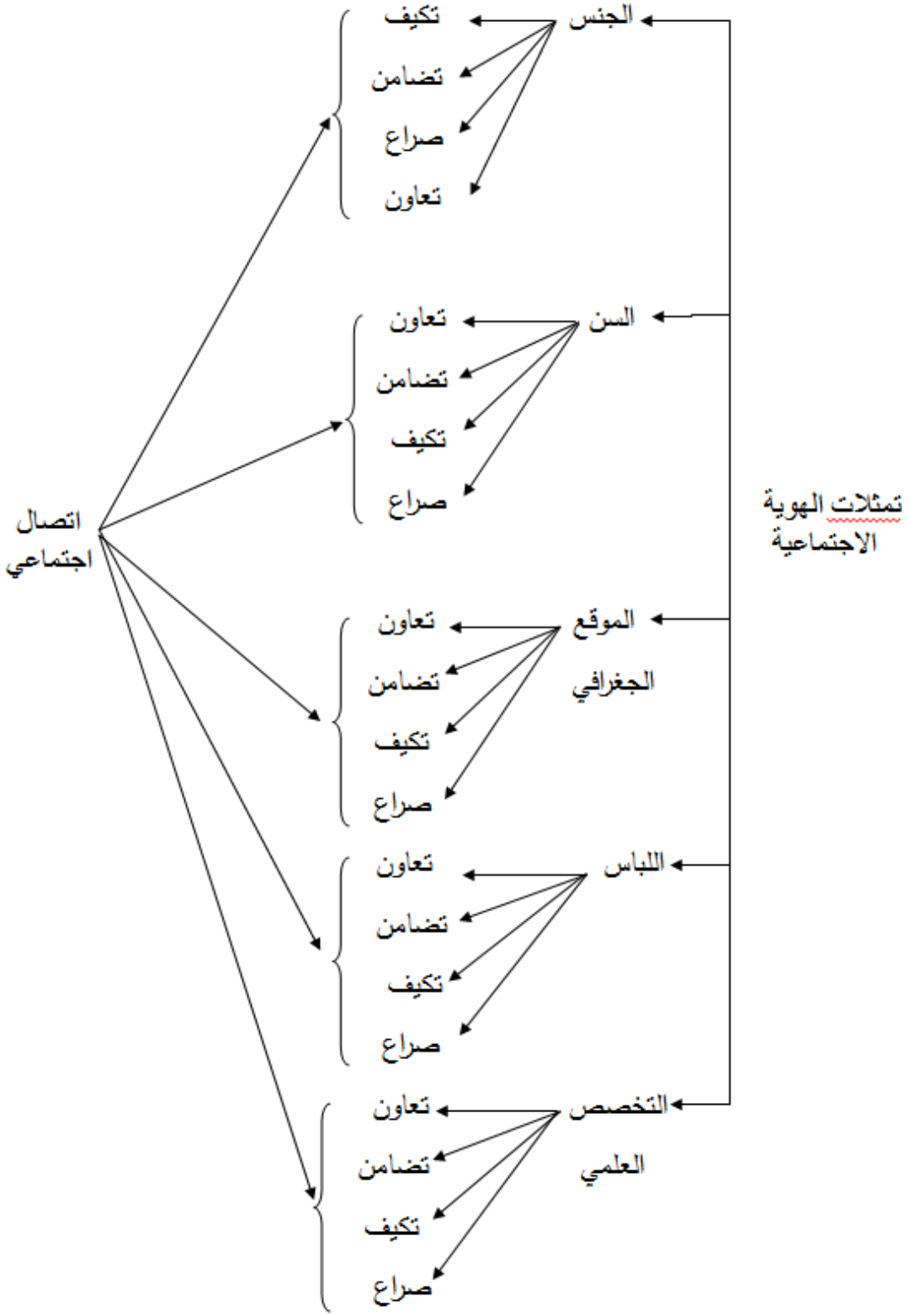

**3- أساليب تحليل البيانات:**

لقد استعنا في دراستنا بأساليب إحصائية التي تساعد في تحليل البيانات، وذلك حسب ما يتلائم مع حاجة وطبيعة الدراسة الوصفية لموضوعنا.

-عن طريق عرض جداول بيانات الإحصائية البسيطة، بعد أن تم تفريغ الاستمارات.

-استخدام التكرارات في حساب عدد تكرارات الظاهرة برمز (ك) .

-استعمال النسب المئوية(%) في تحديد أفراد عينة البحث من المجتمع الأصلي، بالعلاقة التالية(ك)*100/مج (ك)

**4- حدود الدراسة:**

**4-1- المجال الجغرافي:**

**4-1-1- لمحة تاريخية"**

مرت جامعة الشهيد حمة لخضر بخمس مراحل منذ تأسيسها سنة 1995م,

- **المرحلة الأولى:1995-1998**

بموجب قرار وزاري مشترك والمؤرخ في 03 جوان 1995، أنشأت ملحقة المعهد الوطني لتجارة بالوادي وانطلقت الدراسة به خلال الموسم الجامعي:1995/1998 كنواة جامعية بولاية الوادي، ومقرها ثانوية تكسبت حتى سنة 1998، أين تم نقلها على مركز الشهداء ودرس بها شعبة العلوم التجارية بتخصصيين هما:

- إدارة أعمال في السنة الجامعية1997/1998.
- تجارة دولية في السنة الجامعية 1999/2000.

- **المرحلة الثانية:1998-2001**

وتعتبي ملحقة المعهد الوطني لتجارة تابع للمعهد الوطني الكائن بين عكنون بالعاصمة واستفادت الملحقة من فتح العلوم القانونية والإدارية في الموسم الجامعي1999-1999 ومعهد الآداب العربي في الموسم 1999- 2000 وكانت تابعة لجامعة محمد خيضر بسكرة، ليتشكل بسكرة، ليتشكل الملحق الجامعي بالوادي.

- **المرحلة الثانية: 2001- 2012**

تم إنشاء مركز جامعي بالوادي سنة 2001 بموجب مرسوم تنفيذي رقم:01/277 بتاريخ:18سبتمبر 2001، تحول ذلك الملحق إلى مركز جامعي به خمسة معاهدة:

- معهد العلوم القانونية والإدارية
- معهد الآداب واللغات.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد العلوم والتكنولوجيا.
- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- **المرحلة الرابعة:2012-2014**

توسعت جامعة الشهيد لخضر في معاهدها بموجب مرسوم تنفيذي رقم 243/12 بتاريخ 4 جوان 2012 وهذه المعاهدة على النحو التالي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية

- **المرحلة الخامسة: من 2014-إلى يومينا هذا**

واصلت الجامعة الفتية تطورها لمقرر رقم:14/01 بتاريخ 23 أكتوبر 2014، المتضمن تكريس تسمية المؤسسات الجامعية، وتوسعت سنة2016/2015 ليتصل تعداد طلبتها يفوق 2000 طالب بطاقم هيئة تدريس بها 700 أستاذ جامعي توزيع على كليات الجامعة السبع إلى إضافة لمعهد العلوم الشريعة، وهي على النحو التالي:

- كلية التكنولوجيا.
- كلية العلوم الدقيقة.

- كلية العلوم الطبيعية والحياة.
- كلية آداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي وكان اختيارنا لهذه الكلية مقصودا ,لأننا لاسعنا بسمح شامل لكل طلبة الجامعة.

**4-2- المجال الزماني:**

فقد تمت الدراسة في الموسم الجامعي 2015-2016، حيث تم تحديد موضوع الدراسة، توزعت هذه الفترة مابين الدراسة النظرية والميدانية ابتداء من جانفي 2016 بتحديد وضبط الإشكالية وحدود البحث النظري محاولة ضبط مفاهيم ومتغيرات الدراسة وبداية بعد شهر مارس حاولنا بناء أولي لاستمارة البحث، قمنا بعرضها على نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع بتوجيه من مشرفنا وإنطلاقا من ملاحظات المحكمين,و لتحديد درجة قياس العبارات الواردة في الاستمارة لأبعاد ومؤشرات الفرضيات.

**4-3- المجال البشري:**

**4-3-1- مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع دراستنا في طلبة الجامعة وبالذات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مستوى ماستر سنة أولى وثانية في كل تخصصات القسمين بالكلية، حيث بلغ عدد طلبة هذه الكلية في هذا المستوى ب:976 طالب موزعين على تخصصات القسمين: علوم الاجتماعية وعلوم الإنسانية والجدول التالي يوضح الطلبة في الكلية.

- قسم العلوم لاجتماعية =430 طالبا وطالبة من المستويين.
- قسم العلوم الانسانية =546 طالبا وطالبة من المستويين.

**الجدول رقم(02): يوضح توزع طلبة كلية العلوم الاجتماعية على تخصصات بالكلية، مع تحديد نسب مجتمع البحث من كل تخصص.**

| تخصص العلمي علم الاجتماع | ك السنة أولى ماستر | النسبة 10% | ك- الذكور | نسبة % | العدد المأخوذ | ك - الإناث | نسبة % | العدد المأخوذ | ك -السنة الثانية ماستر | النسبة % | ك- الذكور | النسبة % | العدد المأخوذ | ك- الإناث | النسبة % | العدد المأخوذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال | 20 | 6,53 | 13 | 3,1 | 1 | 7 | 0,7 | 1 | 15 | 12,10 | 6 | 0,6 | 1 | 9 | 0,9 | 1 |
| التربوي | 25 | 8,17 | 3 | 0,3 | 0 | 22 | 2,2 | 2 | 20 | 16,13 | 5 | 0,5 | 1 | 15 | 1,5 | 2 |
| إرشاد وتوجيه | 91 | 29,74 | 11 | 1,1 | 1 | 80 | 8 | 8 | 25 | 20,16 | 1 | 0,1 | 0 | 24 | 2,4 | 2 |
| عمل وتنظيم | 31 | 10,13 | 18 | 1,8 | 2 | 13 | 1,3 | 1 | 17 | 13,71 | 5 | 0,5 | 1 | 12 | 1,2 | 1 |
| بيئة | 20 | 6,53 | 10 | 1 | 1 | 10 | 1 | 1 | | | | | | | | |
| جريمة وانحراف | 19 | 6,21 | 14 | 1,4 | 1 | 5 | 0,5 | 1 | 13 | 10,48 | 9 | 0,9 | 1 | 4 | 0,4 | 0 |
| حضري | 19 | 6,21 | 12 | 1,2 | 1 | 7 | 0,7 | 1 | 10 | 8,06 | 4 | 0,4 | 0 | 6 | 0,6 | 1 |
| تأهيل وتربية خاصة | 42 | 13,72 | 9 | 0,9 | 1 | 33 | 3,3 | 3 | | | | | | | | |
| صعوبات التعلم | 39 | 12,74 | 2 | 0,2 | 0 | 37 | 3,7 | 4 | 24 | 19,35 | 5 | 0,5 | 1 | 19 | 1,9 | 2 |
| المجموع | 306 | 100 | 92 | 9,2 | 8 | 214 | 21,4 | 22 | 124 | 100 | 35 | 3,5 | 5 | 89 | 8,9 | 9 |

**ك: التكرار**

**الجدول رقم(03): يمثل حجم توزيع النسبة والنسب المئوية في تخصص علوم الإنسانية.**

| التخصص العلمي | ك السنة أولى ماستر | النسبة % | تكرارات الذكور | النسبة % | العدد المأخوذ | تكرارات الإناث | النسبة % | العدد المأخوذ | ك السنة الثانية ماستر | النسبة % | تكرارات الذكور | النسبة % | العدد المأخوذ | ك البنات | النسبة % | العدد المأخوذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تاريخ حضارات قديمة | 72 | 15,62 | 24 | 2,4 | 2 | 48 | 4,8 | 5 | 18 | 21,18 | 3 | 15 | 0 | 15 | 1,5 | 2 |
| تاريخ المغرب الوسيط | 192 | 41,65 | 60 | 0,6 | 6 | 132 | 13,2 | 13 | 29 | 34,11 | 8 | 40 | 1 | 21 | 2,1 | 2 |
| تاريخ المغرب المعاصر | 197 | 42,73 | 46 | 4,6 | 5 | 151 | 15,1 | 15 | 38 | 44,70 | 9 | 45 | 1 | 29 | 2,9 | 3 |
| المجموع | 461 | 100 | 130 | 7,8 | 13 | 331 | 33,1 | 33 | 85 | 100 | 20 | 100 | 2 | 65 | 6,5 | 7 |

**ك: التكرار**

## 5- عينة الدراسة:

### 5-1- النوع الاجتماعي(الجنس):

الجدول أدناه يوضح نسب الواردة للجنس(ذكور-إناث)

**الجدول رقم(04): يبين نسبة الذكور والإناث في العينة حسب متغير النوع الاجتماعي.**

| الجنس | تكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكور | 277 | %28.38 |
| إناث | 699 | %71.61 |
| **المجموع** | 976 | %99.99 |

يوضح الجدول أن العينة المسحوبة الغالب فيها جنس الإناث والذي قدر بنسبة 71,61% للإناث مقابل28.38% لذكور، وهذا راجع لتغير تمثلات الهوية الاجتماعية لمتغير الجنس ومفهومه عند المجتمع العام بسماح للفتاة بالتعلم ولم يقتصر هذا فقط على الفتاة بل حتى للأمهات اللواتي قررن أن يواصلن دراستهن بعد الزواج والبعض منهن بعد الطلاق أو أرامل وأن هناك فئة من الإناث كبيرات في السن قررنا أن يغيرن حياتهن بمواصلة تعليمهن ،حيث أنهن لم تتزوجن.

هذا من خلال حواراتنا مع بعض أفراد العينة أثناء توزيع الاستمارات حول مواضيع عامة، سجلنا من خلالها بعض ملاحظات تساعد في عملية تفسير النتائج

**الشكل رقم (03): يمثل نسب المئوية بين جنسين**

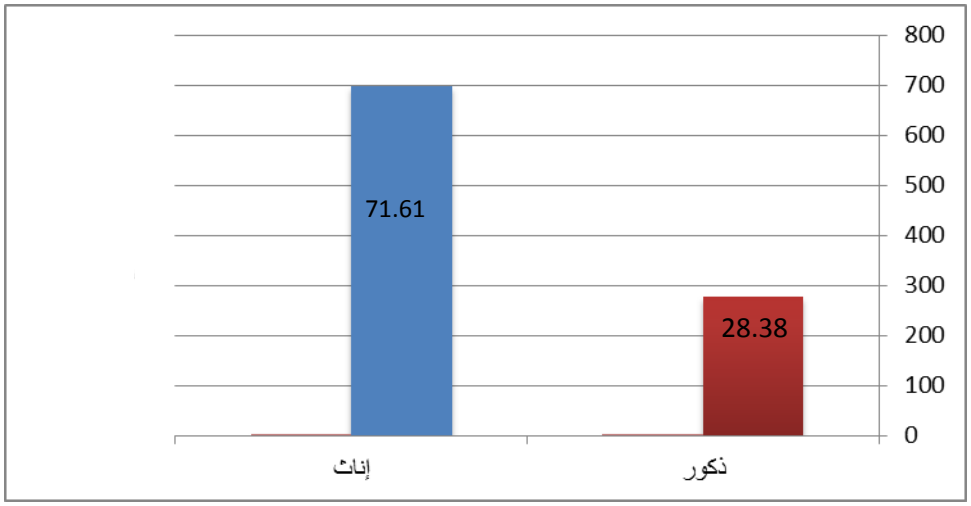

## 5-2- متغير السن:

**الجدول رقم (05): يمثل توزيع عينة البحث حسب السن.**

| الفئة العمرية | تكرارات | نسبة% |
|---|---|---|
| 29-22 | 74 | %77.89 |
| 37-30 | 4 | %4.21 |
| 45-38 | 10 | %10.53 |
| بدون إجابة | 7 | %7.36 |
| **المجموع** | 95 | %99.99 |

**الشكل رقم (04): يمثل أفراد العينة البحث حسب السن.**

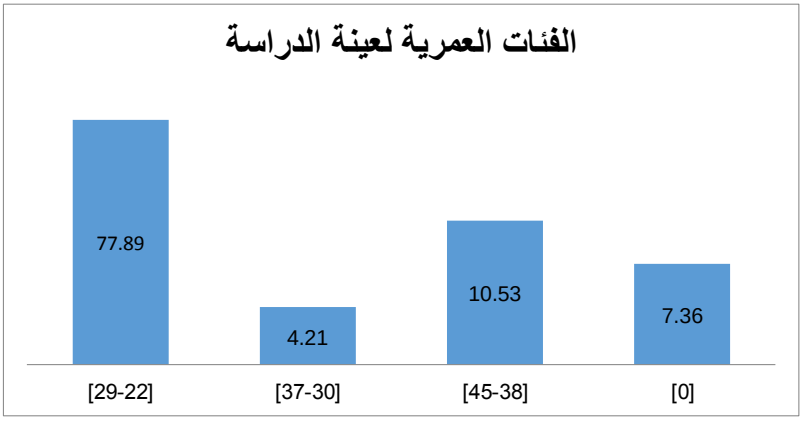


يمثل جدول رقم(05) توزيع المبحوثين حسب فئاتهم العمرية، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة عمرية في مجتمع البحث هم شباب وهذه خاصية يتميز بها المجتمع الجزائري بشكل عام نجد أن نسبة المتعلمين في الجامعة هم الفئة ما بين[20-35]، وفي دراستنا الحالية بالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أغلب طلبتها في هذه الفئة العمرية[22-29] والتي قدرت نسبتها ب77.89%، وهي أعلى نسبة مسجلة في بيانات متغير "السن"، أما النسبة الثانية التي تلي الفئة الأولى، هي مقدرة ب: 10.53% الخاصة بالفئة العمرية [38-55]، حيث سهلت عملية التحاق من لم تمكنها ظروفهم الاجتماعية المهنية في وقت ما لاستكمال تعليمهم، أن يواصلوا في هذه المرحلة العمرية [38-45] ربما خفت عليهم أعباء مسؤوليات العائلة، أو ضغوطات العمل، وربما بالنسبة لإناث آلاتي لم يسمح لهن بمواصلة تعليمهن في

مراحل عمرية السابقة، أتيحت لهن الفرصة بأن تواصل دراستها لتساهل الأهل، أو أن واجبا تهن مع أبنائهن خفت عند ما كبروا، ونلاحظ أن هناك حالات لم تحدد سنها وقدرت نسبتهم ب:7.36% لأسباب نجهلها، وربما يجدر الذكر أن 7 الحلات بدون إجابة هن إناث وهي وضعية تذكر المبحوثة سنها أمر شخصي بالرغم ذكرها ف بشروط الاستمارة أن البيانات تستخدم لأغراض علمية بحتة ولا يذكر الباحث شخصه بالاسم واللقب.

أما النسبة الأكثر انخفاضا قدرت ب4.21% وهي نسبة أكثرها إناث، توقفن عن مواصلة دراستهن إما أنهن تزوجت وغما انشغالهن بتربية أولادهن وإما الظروف اجتماعية أخرى، وهذه الفئة العمرية ما بين [30-37].

### 5-3- متغير المنطقة الجغرافية:

ويمثل أحد متغيرات فرضياتنا والجدول رقم (06) يمثل توزيع عينة البحث حسب التقسيم الإداري لموقع الجامعة والطبيعة الجغرافية لها.

**الجدول رقم(06): يمثل توزيع أفراد عينة البحث على المنطقة الجغرافية.**

| مكان الإقامة | تكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| الولاية | 66 | %69.47 |
| الدائرة | 16 | %16.84 |
| البلدية | 13 | %13.68 |
| **المجموع** | 95 | %96.83 |

**الشكل رقم (05): يمثل أفراد العينة على المقاطعات الإدارية بالولاية.**

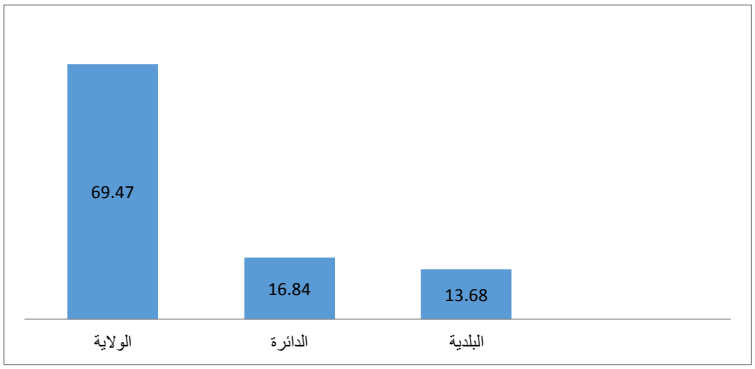

مثل الجدول أعلاه نسب توزيع أفراد عينة البحث على المكان إقامتهم ومثلت أكبر نسبة ب69.47% هم طلبة من ولاية الوادي أين تقع الجامعة الشهيد حمة لخضر، مما يشجع الطلبة على الدراسة نتيجة قربها لمكان إقامتهم أو مقر عملهم فلا يسبب لهم مشاكل عائلية بالنسبة لإناث ومشاكل العمل بالنسبة للموظفين والموظفات وتوفر وسائل النقل.

العمومي والجامعي ولا يستغرق وقتا كبيرا أثناء التنقل على عكس من هم من مناطق جغرافية ألا حرى ولذكر أن نسبة الذين يسكنون خارج الولاية وهم الدوائر للجامعة قدرت نسبتهم ب:16.84% وهي نسبة مقارنة طلبة الذين يسكنون في الولاية، في حين نجد نسبة الذين يسكنون في البلدية منخفضة عن النسبة الأولى والثانية والمقدرة ب13.86% وهي ليست بعيدة عن النسبة الثانية وهذه عوائق البد المكاني يؤثر على العملية الاتصالية بين الطلبة من جانب أن طلبة الذين يحضرون من الدائرة والبلدية دوما في تعب وقلل من عملية تنقلهم في حين الفئة التي تسكن الولاية لا تعاني في هذه المشكلة، فعملية التنقل تسبب الإرهاق والتعب وتؤثر على عملية الاتصال بين الطلبة وتشويش على مسار الاتصال الاجتماعي ومن جهة أخرى انحفاظ معدل الطلبة الذين سيلحقون بالجامعة خصوصا من المناطق الإدارية كالبلدية وحتى الدائرة لأنها تكلفهم الجهد والمال بالرغم من توفر وسائل النقل الجامعي، لكن له مواعيد محددة لانطلاقة، فإن تأخر الطالب عن اللحاق بالحافلة وقت خروجها وهو لا يزال في حصة تعليمه فإنه ينتظر وقتا يتجاوز 30دقيقة في لعض الأحوال ويصعب الوضع أكثر في فصل الشتاء خصوصا بالنسبة لإناث، مما ينسحب معظم الطلبة مناطق الخارج عن الولاية من مواصلة التعليم العالي.

### 5-3-1- المنطقة الأصلية (الولاية الأصلية):

**الجدول رقم (07): يمثل توزيع عينة الدراسة على ولايات الوطن.**

| الولاية الأصلية | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|
| ولاية الوادي | 974 | %99.78 |
| ولاية ورقلة | 02 | %0.22 |
| المجموع | 976 | %100 |

**الشكل رقم (06) يوضح توزيع العينة على الولاية الأصلية.**

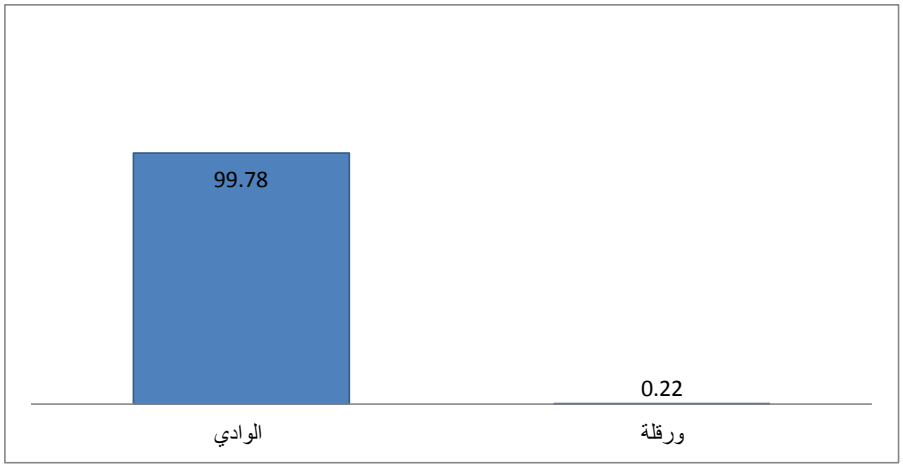


تم تفريغ بيانات هذا الجدول المعرفة وجود طلبة آخرون خلال مجتمع الطلابي الذين هم من ولاية الوادي، سجلنا حالتان هم ولاية أخرى وهي ورقلة التراب الوطني البعض منهم من الصحراء الموريتانية، التحجر وتونس بنسب ضئيلة، إلا أن مجتمع دراستنا لم تكن من بينه هذه الفئة.

### 5-3-2- الإقامة أثناء الدراسة:

**الجدول رقم (08): يمثل توزيع عينة البحث على مكان الإقامة أثناء الدراسة.**

| الإقامة أثناء الدراسة | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| داخلي | 05 | %5.26 |
| خارجي | 90 | %94.74 |
| المجموع | 95 | %100 |

ونلاحظ من خلال هذا الجدول توزيع طلبة على الذين هم مقيمون بالسكن الجامعي، منهم نسبة 0.22% التي مثل من ولاية ورقلة والحالة التالية هم بلديات بعيدة مثل الطالب العربي ودوار الماء لهذا هم مضطرون للبقاء في الإقامة الجامعية نرى أن نسبة الأكبر قدرت ب94.74% الذين هم في الأصل من ولاية الوادي الناطق القريبة من الولاية والجامعة.

**الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة على الإقامة أثناء الدراسة.**

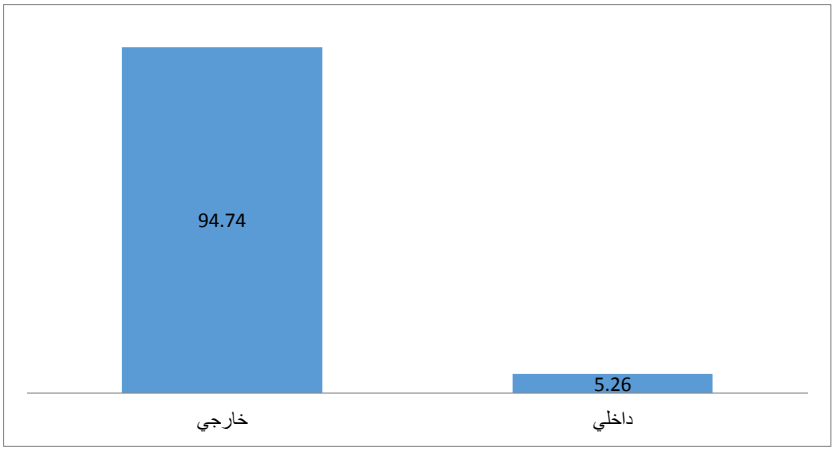


## 5-4- المستوى العلمي بالكلية:

**الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة على المستوى العلمي.**

| المستوى الجامعي | تكرار المستوى الأول ماستر | النسبة% | تكرار مستوى الثاني ماستر | النسبة% | المجموع الكلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قسم علم الاجتماع | 306 | %39.89 | 124 | %59.33 | 430 | 44.05 |
| قسم علم الإنساني | 461 | %60.10 | 85 | 40.67 | 546 | 55.94 |
| المجموع | 767 | %99.99 | 209 | 99.99 | 976 | %99.99 |

**الشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة على أقسام الكلية**

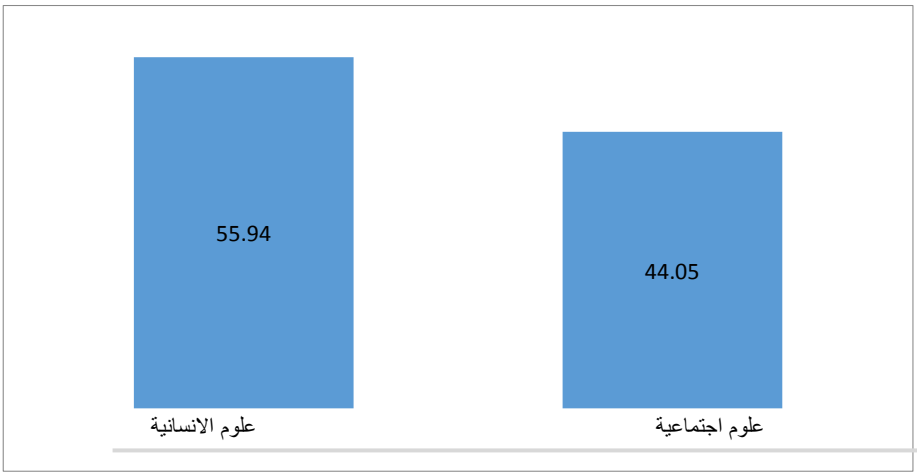

ونلاحظ من خلال الجدول رقم(09) أن حجم مجتمع البحث قدر بنسبة 39.89% وقد أخذت منه هينة قدرها ب:9.2% من الذكور من التخصصات التسع الموجودة في قسم العلوم الغجتماعية كما وضحناه في جدول رقم (01) ونسبة 21.4% ن الإناث وعليه كان حجم عينة البحث الخاصة بقسم العلوم الاجتماعية في المستوى الول تقدر بنسبة تقدر:30.6% من المجتمع الصلي المقدر ب:31.35%، بينما مثلت نسبة 59.33% نسبة عينة البحث ثم الأخذ منها نسبة 10% المجتمع الكلي على مستوى الدراسي والجنس أما حجم عينة البحث من قسم علوم الإنسانية وفكانت نسبة المقدرة:

60.10 من المستوى الول والموزعين على التخصصات الموجودة بالقسم و40.67% نسبة الخاصة بحجم عينة المستوى الثاني بنفس القسم و40.67 نسبة الخاصة بحجم عينة المستوى الثاني بنفس القسم والجدول رقم(1) يوضح بالتفصيل حجم عينة من التخصص بنسبهم.

# الفصل السادس

# تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد**

1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى**
2- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية**
3- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة**
4- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة**
5- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة**
6- **تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة**

**تمهيد**

بعد أن تم توزيع الاستمارة وهي أداة جمع بيانات دراستنا، حاولنا من خلالها أن نستقرئ محتوى ما تحمله من معلومات وبيانات الخاصة بمتغيرات اشكالية الدراسة والمتمثلة في تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل بيانات فرضيات الدراسة.

## 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

### أولا: بالنسبة للذكور:

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة.

**الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد عينة البحث" ذكور" على الفرضية الأولى.**

| | درجات العبارات / رقم العبارات | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| ذكور | 1 | 4 | %17.39 | 14 | %18.94 | 5 | %12.82 | 1 | %2.33 | 3 | %25.00 | 1 | %20.00 | 28 | %14.29 |
| | 2 | 0 | %0.00 | 12 | %16.22 | 10 | %25.64 | 4 | %9.30 | 1 | %8.33 | 1 | %20.00 | 28 | %14.29 |
| | 3 | 1 | %4.35 | 10 | %13.51 | 6 | %15.38 | 9 | %20.93 | 1 | %8.33 | 1 | %20.00 | 28 | %14.29 |
| | 4 | 3 | %13.04 | 12 | %16.22 | 5 | %12.82 | 7 | %16 | 0 | %0 | 1 | %20.00 | 28 | %14.29 |
| | 5 | 5 | %21.74 | 9 | %12.16 | 6 | %15.38 | 7 | %16 | 0 | %0 | 1 | %20.00 | 28 | %14.29 |
| | 6 | 4 | %17.39 | 6 | %8.11 | 4 | %10.26 | 8 | %18.60 | 6 | %50.00 | 0 | %0 | 28 | %14.29 |
| | 7 | 6 | %26.09 | 11 | %14.86 | 3 | %7.69 | 7 | %16 | 1 | %8.33 | 0 | %0 | 28 | %14.29 |
| | المجموع | 23 | %100 | 74 | %100 | 39 | %100 | 43 | %100 | 12 | %100 | 5 | %100 | 196 | %100 |
| | المجموع الكلي | %49.49 | | | | %19.90 | | %28.06 | | | | %02.55 | | %100 | |

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة والجدول رقم(10) يمثل توزيع أفراد عينة البحث على عبارات محور الجنس حيث قمنا بتفريغ 95 استمارة وتصنيفها حسب متغير الجنس الذكور/الإناث كذلك وعليه كانت نتائج الفرضية كالآتي:

– حيث مثلت نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة[01] بنسبة 17.39% وموافقون على العبارة 18.94%، بينما مثلت نسبة الذين أجابوا لا أدري بنسبة 12.82% وهي نسب تبرز جانب تعامل الطلبة من كلا الجنسين بصورة عادية مع بعضهم البعض، في حين يظهر أفراد العينة حيادهم بصورة تؤثر على مسار الاتصال الاجتماعي بينما نجد نسبة الذين هم غير موافقين على العبارة[01] بنسبة 2.33% تقابلها نسبة الذين هم غير موافقون بشدة على نفس العبارة بنسبة 25%، كما يوضح الجدول وجود ما نسبته 20% من الذين لم يستجيبوا للعبارة، غير أن الغالب في الاتصال بين الجنسين هم الذين [يوافقون بشدة–موافقون] مما يظهر طبيعة الاتصال بين طلبة الكلية.

– ومثلت عبارة [02] بانعدام نسبة الذين يوافقون عليها بشدة، وكانت نسبة الذين يوافقون على العبارة 16.22%، والذين أجابوا بلا أدري بنسبة 25.64%، بينما تقدر نسبة الذين هم غير موافقين على العبارة 9.3% تقابلها نسبة الذين هم غير موافقين بشدة على العبارة بنسبة 8.33%، وقد سجلنا خلال تفريغ الإستمارة أن 20% من الذين لم يتجاوبوا مع العبارة.

– أما نسبة الذين يوافقون بشدة على العبارة[03] قدرت 4.35%، والذين هم موافقون بنسبة 13.51%، ونلاحظ نسبة 15.38% عبروا عن موقفهم بلا أدري، في حين أن نسبة 20.93% غير موافقون، تقابلهم نسبة غير موافقون بشدة 8.33%، بينما كانت نسبة 20% لم يتجاوبوا مع العبارة.

– أما نسبة الذين يوافقون على عبارة [04] وبشدة قدرت 13.04%، ونسبة موافقون على العبارة 16.22%، بينما سجلت نسبة الذين عبروا عن موقفهم بلا أدري بنسبة 12.82%، هذا ما يبرز نوع من التفاهم والانسجام بين الجنسين، ونجد نسبة الذين هم غير

موافقون على العبارة 16%، وتنعدم النسبة عند اللذين هم غير موافقين بشدة، مع وجود نسبة الذين لم يتجاوبون مع العبارة بنسبة 20%.

– أما نسبة العبارة [05] مثلت فئة العينة الموافقون بشدة قدرت 21.74%، في المقابل مثلت نسبة الذين هم موافقون بنسبة 12.16%، ونسبة الذين أجابوا بلا يدرون مقدرة 15.38%، في حين كانت نسبة الغير موافقين بنسبة 16%، وانعدمة في الذين غير موافون بشدة، مع احتساب نسبة الذين لم يتجاوبوا مع العبارة 20%.

– أما نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [06] قدرت نسبتهم 17.39%، ونسبة الذين هم موافقون 08.11%، في حين تقابلهم نسبة الذين هم لا يدرون 10.26%، ونلاحظ نسبة الذين غير موافقون مقدرة 18.60%، مع احتساب نسبة الذين لم يتجاوبوا مع العبارة 50%، وهذا يوضح صعوبة الاتصال الاجتماعي بين الجنسين في الحرم الجامعي.

– أما نسبة الذين هم يوافقون بشدة على العبارة [07] قدرت 26.09%، وقدرت نسبة موافقون على العبارة 14.86%، مما يظهر نوع التوافق بين الجنسين، وتقدر نسبة الذين هم لا يدرون 10.26%، وتظهر نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة 18.60%، والذين هم غير موافقون بشدة على العبارة بنسبته 08.33%، ونرى أن البيئة الاجتماعية في تحديد النوع الاجتماعي (الجنس) يحمل تمثلات خاصة أثرت على العلاقات الاتصالية بين الجنسين وسجلت تفاوتا يظهر من خلالها ضعف العلاقة.

وعليه فإن فرضية تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي قدرة بالنسبة لذكور 49.49% في عبارتي [موافق–موافق بشدة] وهي متأثرة بأحد عمليات الاتصال الاجتماعي المتمثلة في التكيف والتعاون.

**ثانيا: بالنسبة للإناث:**

**الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد عينة البحث لجنس "الإناث" على الفرضية الأولى**

| | درجات العبارات / رقم العبارات | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| إناث | 1 | 13 | %20.00 | 27 | %15.34 | 15 | %15.31 | 11 | %10.28 | 1 | %5.56 | 0 | %0 | 67 | %14.29 |
| | 2 | 4 | %6.15 | 24 | %13.64 | 22 | %22.45 | 13 | %12.15 | 3 | %16.67 | 1 | %20.00 | 67 | %14.29 |
| | 3 | 6 | %9.23 | 22 | %12.50 | 25 | %25.51 | 11 | %10.28 | 2 | %11.11 | 1 | %20.00 | 67 | %14.29 |
| | 4 | 3 | %4.62 | 28 | %15.91 | 15 | %15.31 | 20 | %18.69 | 1 | %5.56 | 0 | %0 | 67 | %14.29 |
| | 5 | 12 | %18.46 | 32 | %18.18 | 11 | %11.22 | 11 | %10.28 | 1 | %5.56 | 0 | %0 | 67 | %14.29 |
| | 6 | 8 | %12.31 | 17 | %9.66 | 6 | %6.12 | 26 | %24.30 | 8 | %44.44 | 2 | %40.00 | 67 | %14.29 |
| | 7 | 19 | %29.23 | 26 | %14.77 | 4 | %4.08 | 15 | %14.02 | 2 | %11.11 | 1 | %20.00 | 67 | %14.29 |
| | **المجموع** | **65** | **%100** | **176** | **%100** | **98** | **%100** | **107** | **%100** | **18** | **%100** | **5** | **%100** | **469** | **%100** |
| | **المجموع الكلي** | **%51.38** | | | | **%20.89** | | **%26.65** | | | | **%01.07** | | **%100** | |

إن تمثلات الهوية الاجتماعية لسن وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة

الجدول رقم(11) توزيع جنس الإناث على عبارات محور تمثلات الهوية الاجتماعية للجنس.

مثلت نسبة اللاتي يوافقن بشدة على العبارة [01] بـ: 20%، بينما مثلت نسبة موافقات على العبارة بـ:15.34%، وتقدر نسبة الإناث اللاتي أجبن بلا أدري 15.31%، ونجد نسبة الغير موافقات على العبارة 10.28%، تقابلها نسبة الغير موافقات بشدة على العبارة المقدرة 5.56%، ويدل ذلك اتساع العلاقة الإناث بالذكور.

– أما عبارة [02] نجد أن نسبة الإناث الموافقات عليها وبشدة تقدر 6.15%، واللاتي وافقن على العبارة قدرت نسبتهن بـ:13.64%، ونرى أن نسبة الإناث التي أجابة بلا أدري تقدر ب:22.45%، بينما مثلت نسبة الإناث الغير موافقات على عبارة بنسبة 12.15% وشكلت 16.67% من الإناث غير موافقات بشدة على العبارة، مع تسجيل نسبة 20% لم يستجبن مع العبارة.

– أما نسبة اللاتي أبدت موافقتهن بشدة للعبارة [03] بنسبة بـ:09.23%، تقابلها نسبة الموافقات على العبارة المقدرة 12.54%، ومثلت نسبة 25.51% اللاتي لا يدرين حول موقف العبارة،، وكانت نسبة الغير موافقات 10.28%، في حين مثلت نسبة الغير موافقات وبشدة 11.11% على العبارة مع إحتساب نسبة اللاتي لم تجب على العبارة 20%.

– بينما نجد نسبة الموافقات وبشدة على العبارة [04] مقدرة ب4.62%، تقابلها نسبة موافقات على العبارة بنسبة 15.91%، أما على العبارة بلا أدري قدرت نسبتهن 15.31% في حين قدرت الغير موافقات على العبارة 18.61%، في حين مثلت نسبة الغير موافقات بشدة على العبارة 05.56%.

– ونجد أن نسبة الموافقات بشدة على العبارة [05] المقدرة بـ:18.46%، أما موافقات على العبارة والتي قدرت 18.18%، وشكلت 11.22% بالعبارة "لا أدري"، وكانت نسبة الغير موافقات بـ 10.28%، في المقابل مثلت نسبة 5.56% للغير موافقات بشدة على العبارة.

– وكانت نسبة الموافقات بشدة على عبارة [06] بـ 12.31%، في حين مثلت نسبة الموافقات على العبارة بـ 09.66%، ونجد الاجابة على العبارة لا أدري 6.12%، وتظهر نسبة 24.30% للغير موافقات، بينما تمثل 44.44% للغير موافقات بشدة.

– ومثلت نسبة 29.23% من الإناث الموافقات بشدة على العبارة [07] بينما نجد نسبة الموافقات على العبارة قدرت بـ 14.77%، وهذه النسب توضح سهولة تواصل من طرف الاناث للذكور، ومثلت نسبة 04.08% بالإجابة لا أدري، وتساوي نسبة الاناث التي هن غير موافقات على العبارة بنسبة 14.02%، تقابلها نسبة الإناث التي هن غير موافقات وبشدة على العبارة وقدرت 11.11%، مع احتساب أكبر نسبة من الذين لم يتجاوبوا للعبارة وقدرت 20%.

وفي نهاية أن تمثلات الهوية للجنس لها علاقة بالاتصال الاجتماعي من طرف للإناث أكثر من الذكور بنسبة 51.38% في عبارتي [موافق–موافق بشدة] وهي متأثرة بأحد عمليات الاتصال الاجتماعي المتمثلة في التكيف والتعاون.

ومن خلال النتائج يتضح تغير مفهوم الاجتماعي (الجنس) في الوسط الطلابي حيث اتسعت العلاقة بين الاناث والذكور نتيجة التغير الاجتماعي في أساليب التنشئة الاجتماعية وتغير الأدوار والمكانة الاجتماعية للذكور والاناث دون أن نغفل تأثير وسائل الإعلام والاتصال على سلم القيم الاجتماعية مما يأثر ذلك على ما يحمله الطلبة من تمثلات إتجاه النوع الاجتماعي.

وعليه يمكن أن نستدل بموقف التفاعلية الرمزية اتجاه النوع الاجتماعي وعلاقته بالاتصال الاجتماعي المرتبط بما يحمله الفاعلون الاجتماعيون من تمثلات ذات دلالات ومعاني رمزية لهذا المفهوم، وأيضا ضمن اطاره الثقافي الخاص بالجماعة الاجتماعية دون غيرها من الجماعات الأخرى، والمرتبط أساسا بالتنشئة الاجتماعية الاولى، والمجال الجغرافية البشرية التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته وما تحمله من خصائص ثقافية هي التي تحدد المكانة والدور الذي يلعبه الطرفان(الذكر/الأنثى) في الحياة الاجتماعية اليومية.

فنظرة الجماعة الاجتماعية في الشمال لأدوار ومكانة الجنس تختلف عن نظرة الجماعة الاجتماعية في الجنوب، وهذا ربما يعود لنمط الحياة المعيشية في مستواها الاقتصادي، ودرجة الالتزام العقدي من الطقوس والممارسات الدينية كما اشار إليها دوركايم (Durkheim) في دراسته للجماعات الدينية وتمثلاتهم في النظم الاجتماعية القائمة باعتبار الذكور والإناث جزء من هذا المحيط التفاعلي.

ومن خلال نتائج دراستنا نلاحظ أن العلاقات الاتصالية بين الطرفان يغلب عليها الطابع المحافظ بالرغم من بروز نوع من الانفتاح الناتج لتطورات التكنولوجية التي أدت لتخلي بعض الأنساق الاجتماعية (الاسرة) عن بعض قيمها تحت مضلة التطور والانفتاح على الثقافات المجتمعات الاخرى، مما أدى بها إلى تغير سلم قيمها وأسلوب عيشها وبالتالي أطر نظامها وتحولات في أساسات البناء العام من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية.

وهذا بالطبع يؤثر على باقي الأنظمة الاجتماعية، وهذا ما رصدناه في العلاقات الاتصالية بين طلبة الجامعة في تحديد مفهوم النوع الاجتماعي من خلال نتائج عبارات الاستمارة.

## 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

إن تمثلات الهوية الاجتماعية لسن له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة.

**جدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الثانية.**

| درجات العبارات / رقم العبارات | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| 8 | 12 | %9.76 | 30 | %13.51 | 12 | %20.34 | 35 | %16.67 | 6 | %16.67 | 1 | %6.67 | 95 | %14.29 |
| 9 | 13 | %10.57 | 38 | %17.12 | 4 | %6.78 | 35 | %16.67 | 5 | %13.89 | 2 | %13.33 | 95 | %14.29 |
| 10 | 44 | %35.77 | 32 | %14.41 | 6 | %10.17 | 9 | %4.29 | 2 | %5.56 | 3 | %20.00 | 95 | %14.29 |
| 11 | 18 | %14.63 | 24 | %10.81 | 9 | %15.25 | 31 | %14.76 | 7 | %19.44 | 1 | %6.67 | 95 | %14.29 |
| 12 | 17 | %13.82 | 29 | %13.06 | 10 | %16.95 | 31 | %14.76 | 7 | %19.44 | 2 | %13.33 | 95 | %14.29 |
| 13 | 8 | %6.50 | 26 | %11.71 | 12 | %20.34 | 41 | %19.52 | 3 | %8.33 | 5 | %33.33 | 95 | %14.29 |
| 14 | 11 | %8.94 | 43 | %19.37 | 6 | %10.17 | 28 | %13.33 | 6 | %16.67 | 1 | %6.67 | 95 | %14.29 |
| **المجموع** | **123** | **%100** | **222** | **%100** | **59** | **%100** | **210** | **%100** | **36** | **%100** | **15** | **%100** | **665** | **%100** |
| **المجموع الكلي** | **%51.87** | | | | **%08.87** | | | **%36.99** | | | **%02.25** | | **%100** | |

يمثل الجدول رقم (12) توزيع عينة الدراسة على عبارات محور السن حيث مثلت نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [08] بنسبة مقدرة ب:09.76%، في حين مثلت نسبة الذين هم موافقون على العبارة بنسبة مقدرة ب:13.51%، فنجد الذين أجابوا على العبارة لا يدرون بنسبة ب:20.34%، وكانت نسبة الغير موافقون والغير موافقون بشدة للعبارة بـ17.67%، مع احتساب نسبة الذين لم يتجاوبون مع العبارة بنسبة 6.67%.

ومثلت نسبة 10.57% للذين هم موافقون بشدة على العبارة [09] تقابلها نسبة موافقون ب17.12%، وهي تظهر سمة من سمات احترام الكبير وتعتبر من أخلاقيات المقدسة للمجتمع الراقي، وتقدر نسبة الذين عبروا بلا أدري نسبة06.78%، وبينما نجد نسبة الذين هم غير موافقون بـ 16.67%، ونسبة الذين هم غير موافقون بشدة 13.89%.

أما العبارة [10] كانت نسبة الذين هم موافقون بشدة مقدرة ب:35.77%، والموافقون عليها بـ 14.41%، في حين قدرة نسبة الذين هم لا يدرون بـ 10.17%، في حين قدرت نسبة الذين هم غير موافقون للعبارة بـ 04.29%، والذين هم غير موافقون بشدة بنسبة 05.56% مع احتساب نسبة الذين لم يعبروا عن موقفهم 20%.

أما الذين أبدو موافقتهم بشدة على العبارة [11] قدرت نسبتهم ب: 14.63%، في حين بلغت نسبة الذين هم موافقون 10.81%، ومثلت 15.25% للذين لا يدرون، أما نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة قدرت بـ 14.76%، تقابلها نسبة الغير موافقون بشدة والمقدرة بـ 19.44%، مع احتساب نسبة الذين لم يستجبوا للعبارة بـ 06.76%، مما يشير أن متغير السن لا يعيق العملية الاتصالية بين الطلبة بل هناك عوامل أخرى تتجاوز هذا المتغير.

أما الذين أبدوا موافقتهم بشدة على العبارة [12] قدرت نسبتهم بـ:13.82%، في حين كانت نسبة الذين هم موافقون على العبارة بنسبة 13.06%، وأظهرت نسبة الذين أبدوا بالإجابة لا يدرون 16.95%، في حين كانت نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة بنسبة 14.76%، تقابلها نسبة الذين هم غير موافقين بشدة بنسبة 19.44%، بإحتساب نسبة الذين لم يتجاوبون مع العبارة بنسبة مقدرة بـ 13.33%.

أما نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [13] قدرت بـ 06.50%، بينما نجد نسبة الذين هم موافقون تقدر بـ 11.71%، وتقدر نسبة الذين هم لا يدرون بـ 20.34%، ومثلت نسبة الذين هم غير موافقون 19.52%، تقابلها نسبة الذين هم غير موافقون بشدة 08.33%، وسجلنا نسبة 33.33% للفئة التي لم تجب على العبارة.

أما نسبة الذين أظهروا موافقتهم بشدة للعبارة [14] قدرت بـ: 08.94%، تقابلهم نسبة الذين هم موافقون بنسبة 19.37%، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بلا أدري 10.17% ومثلت نسبة الغير موافقون بـ 13.33%، والغير موافقون بشدة بـ 16.67%، مع احتساب نسبة 06.67% لمن لم يستجيبوا للعبارة.

وعليه الفرضية القائلة بأن تمثلات الهوية الاجتماعية للسن له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة تحققت، وذلك في عبارتي [موافق–موافق بشدة] قدرت بـ 51.87%، مقارنة بعبارتي [غير موافقون– غير موافقون بشدة] بنسبة بـ 39.99%، مما يعطي انطباعا على عامل السن لا يؤثر في العملية الاتصالية وانه لا يشكل عائقا في تواصل بين الطلبة.

والمقصد من التحقيق الفرضية، أن الاتصال الاجتماعي يتأثر بما يحمله الطلبة من تمثلات لسن، وعليه يتحدد مسار الاتصال الاجتماعي حسب الفئة العمرية لطلبة الجامعة.

حيث يعتبر علماء الاجتماع السن من أهم محددات الاجتماعية في بناء العلاقات الاجتماعية وسبل نجاحها، أو أن يكون السن من أكبر معيقات التي يعاني منها الاتصال الاجتماعي، ويعتبر السن (العمر) أحد رموز ودلالات الاجتماعية، التي تحدد مكانة ودور الفاعل الاجتماعي في بيئته الاجتماعية ،كما تحدد نمط العلاقات الاجتماعية، فمفهوم العمر في المجتمعات العربية المسلمة يختلف في مفهومه عند المجتمعات الغربية، وحتى في المجتمع الواحد يختلف مفهوم العمر حسب الطبقة الاجتماعية، ومكانة الفرد ودوره الاجتماعي.

ومن خلال نتائج فرضيتنا في الوسط طلبة الجامعة بحيث الفئة العمرية الغالبة هي ما بين[22–29]، وهي الفئة الغالبة أيضا في المجتمع العام، لكن في ضل الانفتاح التعليم العالي واتاحة فرصة لكبار السن بأن يواصلوا تعليمهم، وعليه أصبحت الجامعة تضم فئات

مختلفة من الاعمار، ودون أن نغفل على ما يحمله الطلبة من تمثلات اتجاه مدلول السن من خلال التطبيع الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الطلبة على محدد السن وعليه كانت نتائج دراستنا أن الطلبة الذين هم من الفئة العمرية الأولى تفضل أن تتواصل مع زملائهم من نفس الفئة العمرية[22 –29]، بينما وجدنا أن الفئة العمرية الثانية[35– 45] لا يشكل فارق السن مشكلة بالنسبة لهم، بل يساعدهم عامل السن خصوصا مع الفئة الأولى لأنها الاكثر حضورا في الجامعة، مما يمكنهم هذا من الحصول على المحاضرات والجداول الزمنية لدراسة والامتحانات وكل ما يتعلق بالأمور البيداغوجية، وهذه نتيجة انشغال هؤلاء بالعمل ولا تتاح لهم فرصة الحضور اليومي في الجامعة، وهذه الملاحظة تحصلنا عليها من خلال مناقشتنا مع بعض الطلبة من كلا الفئتين العمرية أثناء توزيع الاستمارة، و ابدت الفئة الاولى بعض انزعاجها من هذا الأمر ومن بعض التدخلات الفئة العمرية الثانية، كما علق أحد الطلبة وعمره 23 سنة يعقب على علاقته مع أحد زملائه الاكبر منه سنا: "أشعر أن أمي معي في الجامعة" من شدة تدخل زميله الأكبر منه في التعليق على سلوكياته. و عليه أن تمثلات لهوية الاجتماعية لسن لها علاقة بالاتصال الاجتماعي، ويعتبر أحد معيقات العملية الاتصالية من خلال عبارات الدالة على أفضلية التواصل الفئة العمرية [22–29] بما أنها تمثل الشريحة الغالبة في الدراسة.

## 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للمنطقة الاجتماعية له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة.

**جدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الثالثة**

| درجات العبارات / رقم العبارات | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| 15 | 31 | %19.25 | 31 | %12.11 | 6 | %7.14 | 19 | %14.73 | 7 | %21.21 | 1 | %50.00 | 95 | %14.29 |
| 16 | 30 | %18.63 | 37 | %14.45 | 10 | %11.90 | 15 | %11.63 | 3 | %9.09 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 17 | 17 | %10.56 | 32 | %12.50 | 18 | %21.43 | 18 | %13.95 | 9 | %27.27 | 1 | %50.00 | 95 | %14.29 |
| 18 | 19 | %11.80 | 30 | %11.72 | 15 | %17.86 | 26 | %20.16 | 5 | %15.15 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 19 | 13 | %8.07 | 37 | %14.45 | 14 | %16.67 | 26 | %20.16 | 5 | %15.15 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 20 | 32 | %19.88 | 39 | %15.23 | 5 | %5.95 | 15 | %11.63 | 4 | %12.12 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 21 | 19 | %11.80 | 50 | %19.53 | 16 | %19.05 | 10 | %7.75 | 0 | %0.00 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| **المجموع** | **161** | **%100** | **256** | **%100** | **84** | **%100** | **129** | **%100** | **33** | **%100** | **2** | **%100** | **665** | **%100** |
| **المجموع الكلي** | **%62.70** | | | | **%12.63** | | **%24.36** | | | | **%0.30** | | **%100** | |

حيث يوضح جدول رقم(13) توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على عبارات المحور الخاص بالمنطقة الجغرافية والاتصال الاجتماعي من خلال ما تحمله عينة الدراسة من تمثلات اجتماعية، والاتصال الاجتماعي.

حيث مثلت نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [15] بنسبة مقدرة ب:19.25% في حين نسبة الذين هم موافقون قدرة ب:12.11%، ونجد الذين أجابوا على العبارة بلا أدري بنسبة ب:07.14%، أما الغير موافقون للعبارة قدرة بـ 14.73%، والغير موافقون بشدة بنسبة 21.21% مع احتساب نسبة الذين لم يتجاوبون مع العبارة بنسبة 50%.

العلاقات الاجتماعية الاتصالية، وبما أن الجامعة فضاء يجمع كل أطياف المجتمع غير إن توسع بناء الجامعات التي شهدته البلاد أصبح تقريبا لكل ولاية جامعة خاصة بها، مما قلص عدد الطلبة الذين ينتقلون إلى ولايات أخرى لدراسة، وهذا حال في ولاية الوادي أن معظم طلابها من نفس الولاية وهذا ما أوضحه جدول رقم (07) في فصل الرابع في عرض الضوابط المنهجية لدراسة الميدانية التي جائ في جدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة الجغرافية، حيث كانت نسبته تمركز الطلبة المبحوثين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة المقدرة ب99.78% من ولاية الوادي0.22 من خلال نتائج تفريغ محور البيانات الشخصية ، ولو أضفنا تفصيل توزيع عينة البحث على المنطقة الجغرافية على حسب التقسيم الإداري، حيث شكلت نسبة الطلبة في ولاية الوادي ب:66.66% ومثلت نسبة 21.21% في الدوائر التابعة للولاية، ونسبته12.12% في بلديات الولاية ، مما يفسر أن طبيعة العلاقات القائنمة بين أفراد عينة البحث هم تريبا من مناطق جغرافية واحدة ولهم إرتباط وثيق يبعضهم البعض، مع الملاحظة أن هناك عوامل واحدة ولهم إرتباط وثيق يبعضهم البعض، مع الملاحظة أن هناك عوامل أخرى تحكمت في قوة العلاقة تحكمها إما عامل قرابي أو جواري ومن خلال أخرى تحكمت في قوة العلاقة تحكمها إما عامل قرابي أو جواري ومن خلال أيضا ملاحظتنا لقوائم أسماء الطلبة في تحديد خصائص العينة مما يوضح ارتفاع نسبة الموافقة بشدة وعبارة موافق التي تعود إلى قوة الاتصال الاجتماعي من خلال عملياته: التعاون، التضامن، التكيف والصراع تلك العمليات

الاجتماعية المذكورة في الفصل الثاني، حول نوع من التوافق والانسجام ضمن إطار قيمي في تفاعل الطلبة فيما بينهم، مما خلق نوع من التوافق والانسجام ضمن إطار قيمي موحد يبرز الولاء للجماعة الاجتماعية.

كما نجد أن نسبة الذين يوافقون بشدة على العبارة[16] نسبتهم 18.63% تقابلها نسبة الذين يوافقون بـ 14.45%، الذين أظهروا وجهة نظرهم بإعتبار الجامعة مكان يتجاوز فيه معيقات الاتصال، وهذا حسب نتائج الجدول رقم(07) الوارد في خصائص العينة، حيث أشار انطوان سعادة: "أن الأرض أو المنطقة شرط أساسي وأولي فمن خلالها تبقى حلقة الحياة الاجتماعية مستمرة، فتضمن الإستقرار والإستمرار والأمان في عملية الإندماج الاجتماعي بسهولة، حيث تنقسم البيئة الاجتماعية إلى حضري(المدينة) وبيئة ريفية(القرية)[1]" غير أننا وفي دراستنا إعتمدنا التقسيم الإداري: الولاية–الدائرة–البلدية، لأن سمات وخصائص المدينة لها معاييرها الخاصة بها بالرغم من توفر على مركز سلطة ولائية مع المركزية للبلاد، ومن جهة أخرى العامل الزمني لبناء المدينة، بالرغم من تسميتها بمدينة ألف قبة وقبة، كما برزت نسبة الذين أجابوا بلا أدري ب 11.90%، في حين نجد نسبة الذين هم غير موافقون تقدر بـ 11.63%، أما الذين غير موافقون بشدة قدرت نسبتهم بـ 09.09% يبرز أهمية الموقع الجغرافي في العلاقات الاجتماعية القائمة بين طلبة الجامعيين التي تحمل طابع ثقافي خاص ومتميز يشترك فيه جميع أفراد الولاية بالإضافة لطابع المعيشي الموحد بين التجارة والفلاحة.

ونجد نسبة الذين يوافقون وبشدة على عبارة[17] قدرت بـ 10.56%، بينما مثلت نسبة الذين موافقون بـ 12.50%، في حين أن نسبة الذين أجابوا بلا أدري قدرت بـ 21.43% وهذا يدل على قوة العلاقة الاجتماعية بأبناء المنطقة الواحدة نتيجة تفضيله لأبناء منطقته في حالة ما أضطر للإقامة الجامعية، ومثلت نسبة غير موافقين على العبارة 13.95%

[1]– أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الأرطية الإسكندرية، مصر، 1998، ص149–151.

ونسبة الذين هم غير موافقين بشدة بـ 27.27%، وهذا يدل على أن تمركز الطلبة في الموقع الجغرافي قريب من موقع الجامعي تولد عنه قوة ترابط العلاقات بين الطلبة.

في المقابل نجد الذين هم موافقون بشدة على [18] قدرت نسبتهم بـ 11.80%، والذين موافقون على العبارة بنسبة 11.72%، يعبرون من خلالها على تفضيلهم لأبناء منطقتهم عند تنقلهم داخل الحرم الجامعي، وهذا يبرز نمط العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تبقى داخل حيز الجماعة الواحدة فقط، بينما أجابوا الذين لا يدرون بنسبة بـ 17.86%، ونلاحظ نسبة الذين لا يوافقون على العبارة بـ 20.16%، كما كانت نسبة الذين هم غير موافقون بشدة بنسبة 15.15%، مما يؤكد على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة مغلقة.

ونجد نسبة الذين هم موافقون على عبارة [19] وبشدة نسبتهم قدرت بـ 08.07%، تقابلها نسبة الذين يوافقون بـ 14.45%، ونلاحظ نسبة الذين لا يدرون تقدر بـ 16.67%، أما نسبة 20.16% كانت للمجيبين غير موافقين، أما نسبة الغير موافقون بشدة قدرت بـ 20.16% وهذا يعبر عن تمثل للهوية الاجتماعية للمنطقة الجغرافية في عملية الصراع سوى كان في جانبه الإيجابي (المنافسة العلمية) أو الجانب السلبي من خلال اختلافات القضايا التي تمس شخصية الطالب.

أما نسبة الذين هم موافقون وبشدة على عبارة [20] قدرت بـ 19.88%، ونرى أن نسبة الذين هم موافقون على العبارة نسبتهم بـ 15.23%، مما يبرز الاعتزاز الطلبة بإنتمائهم الجغرافي، ونجد أن نسبة الذين أجابوا بلا أدري للعبارة بنسبة 5.95%، وتقدر نسبة الغير موافقون على العبارة بنسبة 11.63%، في حين تمثل نسبة 12.12% للذين غير موافقون بشدة.

أما موافقون بشدة على العبارة[21] قدرت نسبتهم بـ 11.80%، في حين نجد نسبة الذين هم موافقون على العبارة قدرت بـ 19.53%، وهي انطباعات تجسد ما يحمله الطابع من تمثلات عن المنطقة الجغرافية وأن العلاقات الاتصالية ليست مبنية على العامل الجغرافي ونجد نسبة الذين أجابوا بلا أدري بنسبة 19.05%، ونجد أن نسبة الذي لا يوافقون العبارة قدرت بـ 07.75%، وتنعدم نسبة الذين هم الغير موافقون بشدة في الاجابة على العبارة.

وعليه جاءت نتائج الفرضية القائلة أن تمثلات الهوية الاجتماعية للمنطقة لها علاقة بالاتصال الاجتماعي، حيث سجلت نسبة 62.70% من الذين هم [موافقون- موافقون بشدة] على الفرضية مقارنتها بنسبة الذين هم [غير موافقون- غير موافقون بشدة] على الفرضية المقدرة بـ 24.36%.

قبل أن نستعرض تحليلنا لنتائج فرضية أن تمثلات الهوية الاجتماعية للمنطقة الجغرافية لها علاقة بالاتصال الاجتماعي، يجب أن نضع في أذهاننا أن المفهوم المتبنى للموقع الجغرافي لهذه الدراسة له بعدان، الحيز المكاني الذي تم تطبيق فيه الدراسة، والمتمثلة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، و ما تحمله من خصائص جغرافية و بشرية، و الأكثر أهمية في هذه الدراسة البعد الاجتماعي للجامعة ،و البعد الثاني للمنطقة الجغرافية الخاص بكل فاعل اجتماعي وما يحمله من القيم الثقافية التي من خلالها تبرز تمثلات هويته وعلاقتها باتصاله مع زملائه، وحتى يكون القارئ لهذا العمل على نفس نهجنا وضمن اطار دراستنا، فمفهوم المنطقة الجغرافية يقابلها المصطلح السوسيولوجي "الجغرافية البشرية" في علم الاجتماع الخلدوني، والمجالات البشرية في الدراسات الاجتماعية المعاصرة، الامر الأهم والذي لم يختلف فيه العلماء هو مضمون هذه المصطلحات أنها تهتم بدراسة الفاعل الاجتماعي في محيطه الاجتماعي، بما يحتويه من معطيات مادية لا يمكن تجاهل تأثيرها على نمط وأشكال التفاعل الحاصل في هذا الوسط وما ينتج عنها من هويات فردية واجتماعية، ودرجة ولائهم لبيئتهم الاجتماعية التي هي المصدر الأساسي والرئيسي في تشكل تمثلات هوياتهم الاجتماعية.

ويبرز الاتصال الاجتماعي من خلال عملياته في تحديد العلاقة القائمة بين أفراد الجماعة الاجتماعية ضمن متطلبات البيئة الجغرافية والثقافة المجتمعية لأنهما عنصران لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فمن خلالهما يحقق الفاعل الاجتماعي وجوده بوجود انسجام بين عناصر البيئة الجغرافية والاجتماعية، ونجد نتائج دراستنا أن فرضية القائلة بالعلاقة بين تمثلات الهوية الاجتماعية والاتصال الاجتماعي قائمة دون شك، غير أن الامر المهم هو قوة أو ضعف هذه العلاقة من خلال الولاء التام للبيئة الثقافية والاجتماعية

وما تحمله من قيم وارتباطات مقدسة تجعل الفاعل الاجتماعي يعبر عن هذا الولاء التام الذي يجعله يقدم كل ما هو عزيز عليه ،حيث تزداد قوة الترابط الاجتماعي بين الطلبة كلما كان التقارب المكاني فالمجتمع الذي ينتمي لتقسيم الإداري أصغر والمتمثل في البلديات علاقاتهم الاجتماعية أكثر ترابطا من الأفراد الذين هم من الولاية نتيجة الاتساع العمراني وتعدد أنماط الفاعلين الاجتماعين الذين هم من عدة بلديات ودوائر، وحتى من خارج الولاية مما يؤثر على مسار الاتصال الاجتماعي المرتبط بتعدد وتنوع تمثلات الهويات الاجتماعية وعليه جاء شكل الاتصال الاجتماعي في دراستنا قويا داخل الجماعة الاجتماعية الذين هم من نفس البيئة الجغرافية والثقافية الواحدة.

## 4- عرض وتحليل الفرضية الرابعة:

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة.

**الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الرابعة.**

| درجات / لعبارات — رقم العبارة | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| 22 | 34 | %20.61 | 29 | %13.00 | 9 | %12.00 | 18 | %12.59 | 4 | %8.70 | 1 | %7.69 | 95 | %14.29 |
| 23 | 25 | %15.15 | 45 | %20.18 | 7 | %9.33 | 15 | %10.49 | 3 | %6.52 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 24 | 20 | %12.12 | 36 | %16.14 | 8 | %10.67 | 19 | %13.29 | 7 | %15.22 | 5 | %38.46 | 95 | %14.29 |
| 25 | 19 | %11.52 | 21 | %9.42 | 16 | %21.33 | 27 | %18.88 | 12 | %26.09 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 26 | 15 | %9.09 | 18 | %8.07 | 20 | %26.67 | 29 | %20.28 | 9 | %19.57 | 4 | %30.77 | 95 | %14.29 |
| 27 | 32 | %19.39 | 27 | %12.11 | 6 | %8.00 | 23 | %16.08 | 4 | %8.70 | 3 | %23.08 | 95 | %14.29 |
| 28 | 20 | %12.12 | 47 | %21.08 | 9 | %12.00 | 12 | %8.39 | 7 | %15.22 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| **مجموع** | **165** | **%100** | **223** | **%100** | **75** | **%100** | **143** | **%100** | **46** | **%100** | **13** | **%100** | **665** | **%100** |
| **المجموع الكلي** | **%58.34** | | | | **%11.28** | | **%28.42** | | | | **%1.95** | | **%100** | |

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي له علاقة بالاتصال الاجتماعي يمثل جدول رقم [14] توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عبارات المحور الخاص بالمظهر الخارجي والاتصال الاجتماعي، حيث نرى أن نسبة الذين يوافقون بشدة على العبارة [22] قدرت بـ 20.61% والذين يوافقون بنسبة 13.00%، مثلت نسبة الذين لا يدرون بـ 12.00%، في حين نجد نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة بنسبة 12.59%، تقابلها نسبة الذين هم غير موافقون وبشدة مقدرة بـ 08.70%، وسجلنا 07.69% بدون إجابة، باعتبار اللباس مظهر معبر عن كيان وشخصية الفرد وتحدد مكانته الاجتماعية وبالتالي تؤثر على شكل الاتصال، وعليه فإن موقف عينة الدراسة ترى أن المظهر الخارجي معيار أساسي للتواصل الاجتماعي، متأثرا بما يحمله الطلبة من تمثلات اتجاه اللباس حسب البيئة الاجتماعية والطابع العام الذي يغلب على المنطقة الجغرافية في رؤيته للباس على أنه قيمة معيارية يقيم من خلالها الفرد.

ونلاحظ نسبة الذين موافقون بشدة على عبارة [23] حيث كانت نسبتهم 15.15% بينما مثلت نسبة الذين هم موافقون 20.18%، وهذا يوضح على ما جاء في العبارة السابقة، وتقدر نسبة الذين لا يدرون حول عبارة [23] نجدها تقدر ب09.33%، حيث سجلنا هذه النسبة ضمن الفئة العمرية[37-45] أنها لا تهتم بالمظهر الخارجي، أما بالنسبة الذين هم غير موافقين على العبارة التي تقدر نسبتهم 10.49%، ونرى أن نسبة الذين هم غير موافقون بشدة على العبارة قدرت بـ 06.52%، يمكن تبرير هذه النسب لأن الفئة المجتمع البحث [22-29] تولي اهتماما كبيرا للباس.

أما العبارة [24] نرى أن الذين هم موافقون بشدة على العبارة قدرت نسبتهم بـ 12.12% والذين هم موافقون بنسبة 16.14%، وتقدر نسبة الذين لا يدرون بـ 10.67% بينما قدرت نسبة الذين هم غير موافقون وغير موافقون بشدة بنسبة قدرت بـ 13.29%، وهذا يدل على تأثير اللباس في هويات الطلبة وعلى نمط اتصالهم وهذا راجع لما يحمله الطلبة من تمثلات الخاصة باللباس، دون أن نغفل أن ما نسبته 38.46% لم يجيبوا على العبارة.

ونجد أن نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [25] قدرت نسبتهم ب:11.58% ونسبة الذين يوافقون 09.42%، بينما قدرت نسبة الذين لا يدرون 21.33%، بينما كانت نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة 18.88%، وسجلنا نسبة الذين هم غير موافقون بشدة 26.09%.

أما ما جاء في نسب العبارة [26] للذين هم موافقون بشدة قدرت بـ 09.09%، بينما كانت نسبة الذين هم موافقون 08.07%، بينما سجلنا نسبة الذين هم لا يدرون بـ 26.67% ولو حاولنا مقارنتها بنسبة الذين هم غير موافقون والمقدر بـ 20.28%، والذين هم غير موافقون بشدة 19.57%، وهذا يوضح أن أساس الاتصال الاجتماعي ليس مبنيا على المظهر الخارجي وما يؤيدهم نسبة الذين لم يستجيبوا لعبارة ونسبتهم مقدرة بـ 30.77%.

أما العبارة [27] فكانت نسبة موافقون بشدة على العبارة بنسبة 19.39% ونسبة الذين هم موافقون على العبارة قدرت بـ 12.11%، ونجد نسبة الذين كان موقفهم لا أدري بـ 08.00%، ومثلت 16.08% للذين هم غير موافقون على العبارة، وكانت نسبة الذين هم غير موافقون بشدة قدرت بـ 08.70%، وقد سجلنا نسبة 23.08% من الذين لم يستجيبوا للعبارة.

وتدل نسبة الذين هم موافقون بشدة على عبارة [28] المقدرة بـ 12.12%، وقدرت نسبة الذين هم موافقون على العبارة بـ 21.08%، ومثلت نسبة الذين أجابوا بلا أدري 12.00% ومثلت نسبة 08.39% للذين هم غير موافقون، تقبلها نسبة 15.22% الذين هم غير موافقون بشدة.

ولو تمعنا في نتائج العبارات نجد أن نسبة الذين[موافقون– موافقون بشدة] قدرت نسبتهم بـ 58.34%، في حين مثلت نسبة الذين[غير موافقون– غير موافقون بشدة] هم بنسبة 28.42%، وعليه تحققت الفرضية القائلة بأن تمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين الطلبة.

يعتبر المظهر الخارجي سمة تعبر عن كيان وشخصية الفرد وتحدد مكانته الاجتماعية وبالتالي تؤثر على نمط وشكل الاتصال الاجتماعي، وعليه فإن موقف عينة الدراسة ترى أن

المظهر الخارجي معيار أساسي لتواصل الاجتماعي، وهذا متأثر أيضا بما يحمله الطلبة من تمثلات اتجاه اللباس حسب البيئة الاجتماعية والطابع العام الذي يغلب على المنطقة في رؤيتها اللباس على أنه قيمة معيارية، تحدد هوية الطالب لذاته وفي ذوات الآخرين و نظرتهم لنا، وهذاما عبرت عنه العبارة[23] وما احتوته من دلالات للمظهر الخارجي في تمثلات التي يحملها الطلبة وما تشكله من رموز تنشأ عنها التفاعلات الاجتماعية، خصوصا في الفئة الأولى[22– 29] التي يشكل المظهر الخارجي عندهم محورا مركزيا من اهتماماتهم.

وسبب ذكرنا للمظهر الخارجي في دراستنا هو اعتبارها أحد مقومات الهوية الاجتماعية والفردية، وأفاض العلماء في دراستها سوسيولوجيا معتمدين في ذلك على المعطيات البيئة الثقافية الاجتماعية، ولقد أشارت التفاعلية الرمزية لأهمية المظهر الخارجي باعتباره أحد رموز التواصل الاجتماعي ومحددا في بناء شبكة العلاقات الاتصالية من خلال شكله، لونه وقصته، وهي دلالات لغوية تواصلية بين أفراد الجماعة الواحدة، فنجد المظهر الخارجي تختلف مدلولاته من مجتمع لآخر، كما يحدد المظهر الخارجي البعد الزمني والظروف المعيشية لمجتمع ما في تلك الفترة ،بالإضافة أنه يعبر أيضا عن أصالة ومعاصرة المجتمع.

حيث أشار جورج زيمل (G.Zimel) أن المظهر الخارجي(اللباس) يحمل في شكله رموز تمثل معتقدات وقيم، المعتقدات، الأعراف والتقاليد التي أنتجها مجتمع ما ويتمثلها الفرد، ومن خلال نتائج دراستنا أوردنا في محور الخاص بالتمثلات الهوية الاجتماعية للمظهر الخارجي هوياتنا، وهذا ما أشار إليه هربرت ميد(H.Mead) أن تفاعلنا تحفزه رموز ودلالات من إنتاج المجتمع الذي تخدم واقعهم الاجتماعي بكل معطياته المادية والمعنوية وما نتبادله من المعاني والدلالات رمزية التي تشكل تمثلات عن ذواتنا وعن ذوات الآخرين من خلال اللباس1، وعليه كانت نتائج دراستنا مدى قوة تأثير المظهر الخارجي على العلاقة الاتصالية بين الطلبة، بما أنها أحد مقومات الهوية الاجتماعية ومرتكزاتها.

[1]– معن خليل عمر: علم الاجتماع الأسرة، الأردن، دار الشروق، 2000، ص:93.

## 5- عرض وتحليل الفرضية الخامسة:

إن تمثلات الهوية الاجتماعية للتخصص العلمي له علاقة بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة.

**الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد عينة البحث على الفرضية الخامسة**

| درجات العبارات / رقم العبارات | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق | | غير موافق بشدة | | بدون إجابة | | المجموع الكلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % | تكرارات | نسبة % |
| 29 | 34 | %21.38 | 41 | %14.96 | 5 | %7.46 | 11 | %8.09 | 3 | %12.50 | 1 | %20.00 | 95 | %14.29 |
| 30 | 15 | %9.43 | 30 | %10.95 | 11 | %16.42 | 37 | %27.21 | 2 | %8.33 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 31 | 18 | %11.32 | 46 | %16.79 | 10 | %14.93 | 16 | %11.76 | 4 | %16.67 | 1 | %20.00 | 95 | %14.29 |
| 32 | 12 | %7.55 | 31 | %11.31 | 15 | %22.39 | 29 | %21.32 | 5 | %20.83 | 3 | %60.00 | 95 | %14.29 |
| 33 | 31 | %19.50 | 41 | %14.96 | 11 | %16.42 | 9 | %6.62 | 3 | %12.50 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 34 | 16 | %10.06 | 41 | %14.96 | 8 | %11.94 | 26 | %19.12 | 4 | %16.67 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| 35 | 33 | %20.75 | 44 | %16.06 | 7 | %10.45 | 8 | %5.88 | 3 | %12.50 | 0 | %0.00 | 95 | %14.29 |
| **المجموع** | **159** | **%100** | **274** | **%100** | **67** | **%100** | **136** | **%100** | **24** | **%100** | **5** | **%100** | **665** | **%100** |
| **المجموع الكلي** | **%65.11** | | | | **%10.07** | | **%24.06** | | | | **%0.75** | | **%100** | |

إن تمثلات الهوية الاجتماعية لتخصص العلمي له علاقة بالاتصال الاجتماعي يوضح الجدول رقم [15] توزيع أفراد الدراسة على عبارات محور التخصص العلمي وكانت نسب العبارات كالآتي، حيث مثلت:

نسبة الذين هم موافقين وبشدة على العبارة[29] والمقدرة بـ 21.38%، ونسبة الذين هم موافقون على العبارة بنسبة 14.96%، وهذا له مدلول أن التخصص العلمي بإعتباره ظاهرة علمية–اجتماعية، وهي سمة المجتمعات المعاصرة يسعى من خلالها الفرد تحسين الظروف المادية والمعنوية لتحسين مستواه العلمي والثقافي باكتسابه خبرات تساعده على مواجهة المواقفه وتطور تمثلاته الاجتماعية، وعليه نرى أن العلاقات الاتصالية في كليات الجامعة يكتسب الطالب أكبر قدر ممكن من العلاقات التي تفيده في حياته العلمية–العملية، حيث نرى نسبة الذين عبروا عن موقفهم بلا أدري نسبتهم مقدرة بـ 07.46%، وكانت نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة والتي قدرت 08.09%، والذين هم غير موافقون بشدة نسبتهم بـ 12.50% مع احتساب نسبة الذين لم يتجاوبون مع العبارة وقدرت بـ 20%، وعليه فإن الملاحظة التي يمكن أن نستنتجها أن الطلبة اتصالهم أوسع في إطار تخصصه العلمي فقط.

أما نسبة الذين هم موافقون بشدة على العبارة [30] قدرت نسبتهم بـ 09.43%، في حين الذين هم موافقون بنسبة 10.95%، وأما الذين أجابوا بلا أدري تقدر بـ 16.42%، بينما قدرت نسبة الذين هم غير موافقون على العبارة بنسبة 27.21%، والذين هم غير موافقون بشدة بنسبة 08.33%، وهذا ما يدل على ضيق اتصال الطلبة بين تخصصات العملية حيث تكتفي نسبة من العينة أن تتصل بتخصصها العلمي فقط بالرغم أن العينة المدروسة تدرس في كلية واحدة وتتشارك الأقسام غير أن هناك تفاوت في العلاقات الاتصالية وقد لاحظنا أثناء تفريغ الإستمارات أن تحوي سنة أولى ماستر علاقاته الاتصالية أقوى وأوسع من مستوى السنة الثانية ماستر، وربما هذا راجع للوضع الدراسي للسنة الثانية من ضغط في الدراسة وتحضير المذكرة على خلاف السنة أولى.

أما نسبة الذين هم موافقون بشدة على عبارة[31] فقدرت بـ 11.32%، وقدرت نسبة الذين هم موافقون بنسبة 16.79%، مما يوضح قوة العلاقة بين طلبة علمي واحد وضيقها مع التخصصات الأخرى، كما هو الوضع في المنطقة الجغرافية؛ فالعلاقات الاجتماعية تكون مبنية على عدة عوامل منها على المنطقة الجغرافية، التخصص العلمي وحتى على أساس المهنة، القرابة، وعيله فهناك دوما مرجعية في بناء العلاقات الاتصالية، ومثلت نسبة الذين لا يدرون بـ 14.93%، أما الذين هم غير موافقون على العبارة قدرت نسبتهم بـ 11.76%، وأن نسبة الذين هم غير موافقون بشدة على العبارة نسبتهم بـ 16.67%، وسجلنا نسبة 20% لم يتجاوبون مع العبارة، وعليه فإن أساسا اتصال عينة البحث قائم على الولاء التخصص العلمي دون إعتبارات أخرى، وهذا يدل أيضا على ضيق التفاعل الاجتماعي وضيقه بين الطلبة.

أما الذين أبدوا موافقتهم للعبارة[32] بنسبة 07.55%، ومثلت نسبة الذين هم موافقون على العبارة بنسبة 11.31%، ونسبة الذين لا يدرون بـ 22.39%، أما الذين هم غير موافقين مثلت نسبتهم بـ 21.32%، وتقابلها نسبة الذين هم غير موافقين بشدة مثلت 20.83%، كما سجلنا نسبة 60% لم يتجاوبوا لهذه العبارة، مما يدل على ضعف الاتصال الاجتماعي بين الطلبة على أساس التخصص العلمي، وهذا يعود لما يحمله الطلبة من تمثلات الاجتماعية اتجاه التخصص العلمي.

وشكلت العبارة [33] التي تحاول أن تبرز مكانة التخصص العلمي في بناء العلاقات الاتصالية بين الطلبة حيث سجلت نسبة 19.50% للذين هم موافقون بشدة على العبارة بينما عبر الذين هم موافقون على العبارة بنسبة 14.96%، وهذا نجده متناقض نوعا ما مع العبارة [32]، وأوضحت نسبة الذين لا يدرون بنسبة 16.42%، والذين هم غير موافقين نسبتهم بـ 6.62%، تقابل نسبته المقررة بـ 12.50% للذين هم غير موافقين بشدة على العبارة، دليل على عدم مساهمة التخصص العلمي في بناء العلاقات الاتصالية لطلبة إنطلاقا من تمثلاتهم الاجتماعية.

وقد أوضحت العبارة [34] أن الذين هم موافقون بشدة على العبارة نسبتهم قدرت بـ 10.06%، والذين هم موافقون بنسبة 14.96%، أن اتصالهم الاجتماعي مع زملائهم مبني في إطار الدراسة فقط، وهذا ما أورد في العبارات [29] و[30] و[31] مما يوضح تأثير تمثلات الاجتماعية في العلاقات الاتصالية بين الطلبة، كما أوضحت نسبة 11.94% هم الذين لا يدرون، وتقدر نسبته الذين هم غير موافقون على العبارة بنسبة 19.12%، بينما الذين هم غير موافقون بشدة بـ 16.67%.

أما نسبة الذين هم موافقون على العبارة [35] قدرت بـ 20.75%، والذين هم موافقون بنسبة 16.06%، ونلاحظ أن نسبة الذين لا يدرون قدرت بـ 10.45%، ولقد قدرت نسبة الذين هم غير موافقون 05.88%، ونسبة الغير الموافقون بشدة بـ 12.50%، وهذا يدل على تباعد التخصصات العلمية بالكلية عن بعضها البعض على رغم توفر الرغبة عند الطلبة في بناء علاقات اتصالية ين التخصصات من خلال المنتديات العلمية والثقافية.

وعليه جاءت نتائج الفرضية القائلة أن تمثلات الهوية الاجتماعية لتخصص العلمي تحققت بنسبة 65.11% للذين [موافقون- موافقون بشدة] على الفرضية، أما بالنسبة للذين هم [غير موافقون- غير موافقون بشدة] تقدر 24.06%.

**6- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة**

من خلال ما توصلنا إليه من تحليلات كمية لنتائج الفرضيات الخاصة بدراسة تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي ،تظهر أم العملية الاتصالية عملية حساسة ،تتأثر بالعوامل المحيطة بها، إما تدعمها وتقوي أواصر العلاقات الاجتماعية القائمة، او تؤثر عليها سلبا بنشوء عراقيل تحول دون أن يجري الاتصال الاجتماعي بالطريقة التي خطط له، وهذا تبعا للمتغير الذي ارتبط مع الاتصال الاجتماعي، والمتمثل في دراستنا بتمثلات الهوية الاجتماعية وما تحتويه من مقومات الهوية البعض منها وليس كلها والمتحكم في ذلك البيئة الثقافية والاجتماعية التي تجرى فيها الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن متغير النوع الاجتماعي(الجنس) له دور كبير وفعال في العملية الاتصالية تبعا لمفهومه و قيمته في البيئة الاجتماعية لمجتمع الدراسة، وفي دراستنا

وجدنا أن الجنس عامل قوي وأساسي في عملية الاتصال بين الطلبة تبعا لمعطيات البيئة الاجتماعية والتطور الناتج عن تغير بعض القيم والمفاهيم في هذا الوسط.

وأيضا نجد أن السن معطى اجتماعي له مدلولاته الثقافية تبعا لطبيعة مجتمع الدراسة وفي دراستنا فالسن له قيمة معيارية في المجتمع ذو طبيعة صحراوية تختلف عن قيمته في المجتمع في الشمال، وعليه كانت نتائج دراستنا أن قيمة السن لها دور كبير في العملية الاتصالية إما بالقبوا أو بالنفور.

بينما الموقع الجغرافي الذي حددنا منذ البداية مفهومه الاجرائي حسب موضوع دراستنا بالبيئة الثقافية، وللباحث أن يستخدم مصطلحات والمفاهيم التي تناسب مجال دراسته دون المساس بقواعد النمهج العلمي المتعارف عليه في الأوساط الأكادمية، فاتخذنا من المنطقة الجغرافية بما تحتويه من القيم والأعراف والتقاليد التي يتشربها الفاعل الاجتماعي وتكون لديه تمثلات خاصة بمحيطه الاجتماعي وتمكنه من التأقلم والعيش في وسطه الاجتماعي العام.

ويعتبر المظهر الخارجي من أهم مقومات الأساسية في تشكل الهوية الاجتماعية والفردية، لما تحمله من عيم ومبادئ وأخلاقيات تخص مجتمع دون غيره من المجتمعات الأخرى، بل حتى من جماعة لجماعة داخل مجتمع واحد، فهناك قدسية خاصة لمدلول اللباس ومدى تأثيره على هويات الأفراد والجماعات، في دلالات اللون والشكل وغيرها من المدلولات التي ينتجها كل مجتمع لأفراده، وتؤثر بالتالي على هوياتهم واتصالهم الاجتماعي تبعا لقيمة ودلالات اللباس، فهو لا يمثل في شكله المادي ،بل له قيمته في ما يحمله من رمزية ذات دلالات اتصالية، تسهم في اتجاه الاتصال أن يكون مشجعا أو منفرا له، وما لاحظناه في دراستنا ،أنه عامل قوي وأساسي في بناء العلاقات بين الطلبة.

في حين مثل التخصص العلمي عائق في العملية الاتصالية من خلال نتائج دراستنا وقدم لنا موقف الاتصالي لطلبة أنهم يتصلون تبعا لتمثلاتهم اتجاه التخصص أنهم لا يفضلون الاتصال إلا مع زملائهم من نفس التخصص، وهذا يمثل نوعا من الانغلاق علاقاتهم وضيقها، وتشابهت نتائج هذه الفرضية مع نتائج الفرضية المنطقة الجغرافية والمظهر الخارجي.

وعليه نتوصل إلى أن الاتصال الاجتماعي تتحكم فيه عدة عوامل اجتماعية بما تحتويه من معطيات ثقافية وتمثلات يحملها الأفراد من مختلف البيئات الاجتماعية الثقافية، إما أن تكون من العوامل المحفزة لتواصل أو عوائق لهذه العملية، ومن توصياتنا أن هذه العوامل يمكن التحكم فيها واستخدامها لصالح أن يكون اتصالنا ناجح وفعال لأننا في نسق اجتماعي المفروض أن ينتجة يبتكر حلول لظواهر الاجتماعية، وأن الجامعة والفاعلون بها هم من بيدهم الحل.

**خلاصة الدراسة:**

يقول العالم الاجتماعي "كارل مانهايم (k.manhaym) أن مجتمعنا يعيش باستمرار في جيل واحد، وأن مجتمعا من هذا النوع، سيغلب عليه بدون شك سمة الجمود أو غياب طابع الابداعي في جميع مناحي حياته، وذلك بسبب عدم وجود جيل صاعد يحمل فكرا متجددا وذهنية متفتحة على الآفاق دون أن تتخلى على أصالتها، ودراسة موضوع تمثلات الهوية الاجتماعية في الجامعة بالذات دعوة الى التفتح الفكري على تطوير أساليب تفكيرنا اتجاه بعضنا البعض وتجاوز تمثيلاتنا التي تعيق تواصلنا الفعال في البناء علاقات الاجتماعية تثمر ابداعا فكريا وتقدما اجتماعيا.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا: المصادر:

- **القرآن الكريم**

- **القواميس:**


1. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، 1978.
2. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد السادس، القاهرة، دار المعارف.


### ثانيا: مراجع باللغة العربية:

- **الكتب:**


3. محمد أحمد بيومي، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
4. هرلميس وهولبورن، **سوشيولوجيا الثقافة والهوية**، تر: حاتم حميد محسن، دار بون، ط1، 2010.
5. فوزية ذياب، **القيم والعادات الإجتماعية**، بيروت: دار النهضة العربية، 1980.
6. محمد سعيد فرج، **البناء الاجتماعي والشخصية**، الإسكندرية: مطبعة المصرية للكتاب، 1980.
7. عبد الهادي جوهري وآخرون، **دراسات في التنمية الإجتماعية: مدخل إسلامي**، الأزرطية: المكتب الجامعي الحديث، 1999.
8. أحمد مصطفى خاطر، **الخدمة الإجتماعية وتنمية المجتمع الريفي: رؤية نظرة وواقعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1990.
9. عبد اللاوي الناصر، **الهوية التواصلية في التفكير هبر ماس**، بيروت، دار الغرابي، 2012.
10. سعيد إسماعيل علي، **الهوية والتعليم**، القاهرة، أبناء وهبة حسان، 2005.
11. ستيفين ديلو، **التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني**، تر: وهبة ربيع، القاهرة، 2000.
12. محمد عبد الرؤوف عطية، **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، القاهرة، مؤسسة طيبة، ط1 ، 2009.
13. دوني كوشي، **مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية**، تر: قاسم مقداد، دمشق–سوريا، منشرات اتحاد الكتاب العرب، مكتبة السد الوطنية، 2002.
14. عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، **المقدمة**، شركة أبناء شريف أنصاري، لطباعة النشر التوزيع–صيدا–لبنان، طبعة جديدة ومنقحة، 2006.
15. شريف الجرجاني، **التعريفات**، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، 1988.
16. منير العربي سرحان، **في إجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.
17. جورج لارتينن، تر: فريال حسن خليفة، **الإيدولوجيا والهوية الثقافية "الحداثة والحضور العالم III"**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2002.

18. دوني كوشي، تر: قاسم مقداد، **مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية** دمشق–سوريا–منشورات إتحاد العام للكتاب العرب، مكتبة السد الوطنية، 2002.
19. محمد صالح الهرماسي، **مقاربة في إشكالية هوية المغرب العربي المعاصر**، بيروت –لبنان,دار الفكر، ط1، 2001.
20. خالد حامد، **مدخل لعلم الاجتماع**، جسور النشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
21. ضو كئيل –ب–هينكتون، تر:حسام الدين خضور، **من نحن–التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية**، دار الحصاد، دمشق، ط1، 2005.
22. هارلميس وهورلبون، تر:حميد محسن، **الثقافة والهوية**، الموقع العربي الأول للأنثروبولوجيا وسوسيولوجيا، دار االكيوان، ط1، 2010.
23. إبراهيم أبو عرقوب، **الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي**، دار المجدلاوي لنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001.
24. جليل، ودي شكور، أبحاث في علم النفس الإجتماعي وديناميكية المجاعة، لبنان، دار الشمال، ط1، 1989.
25. فضيل دليلو، الإتصال مفاهيمه–نظرياته –وسائله، القاهرة، دار الفجر لنشر والتوزيع، 2003، د.ط.
26. إبراهيم أبو عرقوب، **الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإنساني**، دار المجدلاوي لنشر التوزيع، عمان–الأردن، 2009.
27. محمود عودة، **أساليب الإتصال والتغير الإجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، د.ط.
28. السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي، **الإتصال الإجتماعي وممارسة الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
29. مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، **الإتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية لطالب المعلم**، مركز الكتاب لنشر، القاهرة، ط1، 2001.
30. خيري خليل الجميلي، **الإتصال ووسائله في مجتمع الحديث**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية–مصر، 1997.
31. جبارة عطية، **علم الاجتماع الإعلام**، الإسكندرية، دار الوفاء، دينا لطباعة والنشر,2001.
32. إبراهيم خطيب ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية لطفل**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2003.
33. عبد المجيد لبصير، **موسوعة علمالاجتماع ومفاهيم في السياسة والإقتصاد والثقافة العامة**، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، 2010.
34. ابراهيم عيسى عثمان، **النظريات المعاصرة في علم الإجتماع**، دار الشروق، عمان,2007.

35. رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2007.
36. محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1980.
37. سلاطنية بلقاسم وحسان تجيلاني: أسس البحث العلمي، كتاب الأول، ديوان مطبوعات الجامعية 2009.
38. أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الأرطية الإسكندرية، مصر، 1998.
39. معن خليل عمر: علم الاجتماع الأسرة، الأردن، دار الشروق، 2000.
40. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيان، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة.

- **مجلات وملتقيات والمحاضرات:**

41. رشيد لبيض، **النوع الاجتماعي: مفهومه، نظرياته، وتمثلاته**، الحوار المتمدن، العدد: 4205، 2013/09/04، الساعة:08:03.
42. الياس بلكا، **جغرافيا العالم في الفكر الخلدوني**، العدد:33، مجلة الفصيلة فكرية الإسلامية–التفاهم.
43. محمد الحوشي، **مفهوم التمثل**، محاضرات علم النفس المعرفي، في2011/03/24 على الساعة 03:12.
44. **مجلة علوم التربية**، العدد:7، 2009/09/01.
45. ماجدة إبراهيم، **في كيفية تفعيل القيم في بالبحوث والدراسات الإجتماعية** تقرير عن دورة:6–11فبراير2010، من مركز الحضارة والدراسات السياسية، 2013.
46. عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافية–مفاهيم وإشكالات من الحداثة إلى العولمة**، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت–لبنان، 2006.
47. **كيفية إدماج النوع الإجتماعي في السياسات وأنشطة المنظمات الغير الحكومية**، سلسلة الأدلة الإرشادية يصدرها مركز الخدمات الغير الحكومية.
48. مهداوي الدين، الإعاقة والتمثلات الإجتماعية في المجتمع الجزائري، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 2015.
49. على أسعد وطفة، **الهويات الأصولية في زمن العولمة**، مجلة المعرفة، العدد557، مطابع وزارة الثقافة–سوريا، 2010.
50. محمود أمين العالم، **العولمة والهوية الثقافية**، أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، 1998.
51. سالم لبيض، **الهوية، الإسلام,العروبة**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.

52. المهدي بن عيسى إيناس بوسحابة، **تجاوز الإعاقة بين آلية الدمج و تشكل الهوية,مقاربة سوسيولوجية**، مجلة العلوم النفسية والإجتماعية، بسكرة جامعة محمد خضير، ب.س.
53. المهدي بن عيسى إيناس، **بوساحبة: تجاوز الإعاقة بين آلية الدمج وتشكيل الهوية**، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة، جامعة محمد خيضر، ب.س.
54. شتيح بن يوسف، **ثلاثية الدين، اللغة، والثقافة ودورها في إرساء الهوية الوطنية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة، ب.س.
55. جليلة مليح الواكدي، **مفهوم الهوية: مساراته النظرية والتاريخية في الفلسفة، في اللأنثروبلوجيا، وفي علم الاجتماع**، مركز النشر الجامعي، 2010.
56. مصطفى المريط، **مفهوم الثقافة بين فكرين ,الغربي والعربي(2)**، مركز نماء للبحوث والدراسات العلمية، الرياض–السعودية، في 2014.
57. فاروق البوهي وليلى محمد دويفر، **إدراك طلاب جامعة البحرين لمقومات الشخصية العربية وسبل الحفاظ عليها**، مجلة عربية لتعليم العالي–جامعة الدول العربية–، العدد الأول، القاهرة، 1995.
58. **مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية**، 2010، العدد:557.
59. رشاد عبد الله الشامي، **إشكالية الهوية في إسرائيل**، سلسلة عالم المعرفة الكويت، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، العدد:224، 1997.
60. السيد عبد العزيز البهواتي، **التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة**، مؤتمر التربية والتعديدية الثقافية مع مطلع ألفية الثالثة، المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لتربية المقارنة والإدارة التعليمية بإشتراك مع مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة دار الفكر، 2000.
61. لوكيا الهاشمي، **السلوك التنظيمي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ج 2، جامعة منوري، قسنطينة، د.ت.
62. حازم مناحي سعادة، **مفهوم التكيف والتوافق**، مجلة المنال، 2010، بحوث ودراسات.

**– رسائل الجامعية:**

63. مولاي مراد الحاج، **العمال الصناعيين في الجزائر**:"**ممارسات التمثلات**"، دراسة ميدانية بثلاث مؤسسات صناعية، بمنطقة طرارة، دكتوراه منشورة، جامعة وهران، 2005–2006.
64. يسمينة خذنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة في الجزائر**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة,2007.
65. صولة فيروز، **المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض واساليب علاجه**، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013–2014.
66. مناح توفيق: **تحليل السوسيولوجي لديناميكية التشغيل بإقليم تبسة**، مذكرة ماجستير تخصص، ديناميكية الأج، جامعة باجي مختار، عنابة السنة الجامعية 2009-2010.

67. خديجة بن تربح، **تمثل العائلات الفلاحة للمشروع المهني لأبنائها**، ماستر أكاديمي، علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة 2013–2014.
68. عبلة مسعودي وزينب زيغي، **تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثرها على التفاعلات الأج(دراسة ميدانية)**، مذكرة ماستر، ورقلة–الجزائر، 2012–2013.
69. مناح رفيق، **التحليل السوسيولوجي لديناميكية التشغيل بإقليم تبسة دراسة ميدانية حول تمثلات الإجتماعية للمسجلين**، مذكرة ماجستر، جامعة باجي مختار، عنابة–الجزائر,2009–2010.
70. سيد ملود على، **تمثلات عمال قطاع الصناعي الخاص، الواقع المهني**، دراسة حالة مؤسسة "مانوي"، مذكرة ماجستر بومرداس– الجزائر، 2004–2005.
71. لونيس فارس، **سياسات الهوية لدى الأحزاب السياسية في الجزائر ما بين:1989 و2012**، ماجستير منشورة، جامعة دكتور طاهر مولاي، سعيدة–الجزائر، 2013.
72. سليم كفان، **دراسة مدى فعالية الإتصال التنظيمي في المؤسسة ودوره في إتخاذ القرارات التنظيمية**، مذكرة ماجستير، علوم التربية، قسنطينة، 2005.

- **مواقع الالكترونية:**

73. محمد شهاب، **رواد علم الإجتماع**، نسخة إلكترونية: www.atarbia .com
74. أحمد المطري، **العمر الزمني والعمر البيولوجي**، مقال بتاريخ:17 يناير 2011،الموقع: www.arabscoach.com
75. حارث سعيد الورد، **نظرة في التخصص العلمي لعلوم الحياة**، كتابات، مقال بتاريخ: 30 أيلول2015، الموقع: www. kitabat .com @ kitabat.
76. منتديات ستار تايمز، **تمثلات وعملية التعليمية**، على الساعة18:49، نقل في 2016/01/09.
77. صلاح أبو قاسم، **مقدمة عامة في نظريات الإتصال الحديثة**، مثال نشر في الموقع: Social research 23/05/2014
78. محمد جاسم الفكي، **نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**، موقع الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانيمارك.
79. لطفي، **مندى وادي العرب الجزائري، منتديات التعليم العالي**، منتدى علوم الإجتماعية والإنسانية، مفهوم الإتصال عناصره، أهدافه، أنواعه، في:2010/12/10.

## ثالثا: مراجع باللغة الاجنبية:

80. D.jodelet(1994) ،**représentation ،pratique ,société et individus sous l'enquête des sciences social** -paris ،puf.
81. I. Danic ،**La nation de Représentation pour sociologue** ،premier Aperçus ،Reso-Université Rennes II Eso ،UMR ،6590 cm RS ،N=°25 ،Décembre,
82. G. Feriol et autre,(1991). **dictionnaire de sociologie** ،Amand colin édition ،Paris.

83. Durkheim ،**Sociologie et philosophie**,Puf Paris.

84. Herzlich et Claudine ،"**La représentation Social"**; In Moscovitch Serge introduction a la psychologie social.

85. Abric Jean- Claude,(1994). ،**pratiques sociales et rerésentation** ،PuF ،Paris.

86. Cuché .D,(1983). La notion de la culture dans les sciences sociale ،Casba ،Edition ، Alger ،1983.

87. . ،ORiOl. Mila(1983). crise de letat comme forme culturelles.tn peuples mediterraienes.

88. T.Cooper ،(1982). **responsable admis or au approche to E Unice. For the administrative rôle** ،London: Univ-public.

89. Camilleri.C ،(1979).**crise socio -culturelle et crise d'identité dans les sociétés du tiers monde .lexample .des sociétés magrebines .psyco-** française .paris.N.3-4..

90. BaJoit.G ،(1999). "Note sur la construction de l'identité personnelle" ،recherche Sociologiques.

91. levis-strausse.c,(1977)**. Identité grasset.**paris.

92. edition .France ،P:5. PU.F.2éme)**:**N=°2076série :sais -je,( Jacques Herman,(1988). Langages de la sociologie

93. éd: casbah (1996) : Initiation Pratique a La méthodologie des science humaines, ، Mauria Angers.Alger. CEc ,Québec.

94. D. Jodelet ،**Représentation sociales;**Un dominant et expension.www.socio.com

# الملاحق

**الملحق رقم (01): استمارة**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم علم الإجتماع**

**استمارة بحث**

**أخي الطالب، أختي الطالبة:**

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع اتصال بعنوان: تمثلات الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاتصال الاجتماعي بين طلبة الجامعة، نرجو من إخوتي الطلبة أن يسهموا في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بتمعن، وذلك بوضع العلامة(x) في الإجابة التي تناسبهم، مع التأكيد أن هذه المعلومات سوف تستخدم إلا لغرض علمي فقط.

**البيانات الشخصية:**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى☐

2- السن: ☐

3- المستوى التعليمي: أولى ماستر☐ ثانية ماستر☐

4- التخصص العلمي:.....

5- مكان الإقامة: ولاية ☐-الدائرة ☐ –البلدية ☐

6- مكان الإقامة أثناء الدراسة:.....

7- اسم الولاية الأصلية:.....

**و لكم منا جزيل الشكر و العرفان**

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | لا أدري | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أتصور أن الطلبة من الجنس الآخر أكثر تعاونا | | | | | |
| 02 | أتصور أن الطلبة من الجنس الآخر أكثر تفهما | | | | | |
| 03 | أتصور أن الطلبة من الجنس الأخر يتكيفون مع الأوضاع بسرعة أكثر | | | | | |
| 04 | أ تصور أن الطلبة من الجنس الآخر يرفض النزاع ويحسن التفاوض | | | | | |
| 05 | أتصور أن زملائي من الجنس الآخر أكثر تضامنا | | | | | |
| 06 | أتصور أن غضبي أكثر إذ ما انتقدت من الجنس الآخر | | | | | |
| 07 | أتصور أنني أطلب المساعدة من نفس جنسي | | | | | |
| 08 | أتصور أن التعامل مع الذين أصغر سنا أفضل لأنهم أكثر حيوية وتعاونا من الآخرين | | | | | |
| 09 | أتصور إذ ما تعرضت لنقد من طرف الطلبة الذين يكبرونني سنا، أسكت و أكتم غضبي | | | | | |
| 10 | أتصور أنني أفضل النقاش مع كل الفئات العمرية | | | | | |
| 11 | أرى أن إنجاز البحوث أفضل مع الطلبة الذين هم أكبر مني، | | | | | |
| 12 | لا أتصور أن هناك مشكلة في انجاز البحوث مع الكل | | | | | |
| 13 | أتصور أن غضبي أكبر لو أنتقد من طرف أصغر سنا | | | | | |
| 14 | أتصور أن ميلي لطلب المساعدة للذين هم من نفس عمري | | | | | |
| 15 | أتصور أن علاقتي بأبناء منطقتي أقوى بكثير من مناطق الأخرى | | | | | |
| 16+ | أتصور الجامعة بيئة اجتماعية تسهم في تجاوز عقبة البعد المكاني ومشاكله | | | | | |
| 17 | أتصور أن إقامتي الجامعية تكون مع أبناء منطقتي أفضل | | | | | |
| 18 | أتصور تنقلي في الحرم الجامعي مع أبناء منطقتي أحسن لي | | | | | |
| 19 | أتصور أنني أتدخل لصالح ابن منطقتي إذ ما حدث شجار | | | | | |
| 20 | أتصور غضبي أكبير إذ استهزأ أحدهم بمنطقتي | | | | | |
| 21 | أتصور أن الطلبة لا يجدون إشكالات في علاقاتهم بالرغم من اختلاف مناطقهم الجغرافية | | | | | |
| 22 | تصوري للباس أنه مرآة تعكس هوياتنا | | | | | |
| 23 | أتصور أن اللباس يترك انطباعا محددا اتجاه بعضنا البعض | | | | | |
| 24 | أرى أن شكل اللباس يعبر عن نمط هوية زملائي | | | | | |
| 25 | أتصور أن اللباس ليس محددا ليعبر عن هويتي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | اللباس يحدد طبيعة الاتصال الذي سيكون بين زملائي | | | | | |
| 27 | اتصالاتي قوية مع الذين يلبسون اللباس المحافظ | | | | | |
| 28 | أتصل مع الكل دون الاهتمام باللباس سواء كان محافظ أو عصري | | | | | |
| 29 | اتصالي قوي مع الذين هم من نفس تخصصي العلمي | | | | | |
| 30 | اتصالي أقوى مع طلبة التخصصات الأخرى من الذين من نفس تخصصي. | | | | | |
| 31 | إذا تعرضت لمشاكل أتصل بطلبة تخصصي العلمي | | | | | |
| 32 | إذا احتجت لمساعدة ألجأ لجميع طلبة في أي تخصص علمي | | | | | |
| 33 | تخصصي العلمي منح لي إسهاما كبيرا في انفتاحي على تخصصات أخرى و بناء علاقات متينة مع الطلبة . | | | | | |
| 34 | اتصالاتي مع جميع الطلبة لكن في حدود الدراسة | | | | | |
| 35 | أتصور أن وجود عدة تخصصات العلمية في الجامعة يدعم الاتصال الاجتماعي بين الطلبة | | | | | |

**الملحق رقم (02): قائمة المحكمين**

**قائمة المحكمين**

| أسماء المحكمين للاستمارة | المرتبة العلمية |
|---|---|
| 1- بلال بوترعة | دكتور في قسم علم الاجتماع |
| 2- بن ناصر علي | أستاذ بقسم علم الاجتماع |
| 3- قنوعة عبد اللطيف | أستاذ بقسم علم الاجتماع |
| 4- صالح فالح | باحث وأستاذ جامعي |
| 5- بوبيدي لامية | دكتورة في قسم علم الاجتماع |
| 6- سلطاني آمنة | دكتور في كلية الحقوق |
| 7- شهرزاد غنايم | أستاذة بقسم علم الاجتماع |